

بَلَسَانُ فِي جِلْعَادَ

دليلك الى المشورة الكتابية



"أَلَيْسَ بَلَسَانُ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟
فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصِبْ بِنْتُ شَعْبِي؟" أرميا ٨: ٢٢



بَلِسَانٍ فِي جِلْهَادٍ

دَلِيلُكَ إِلَى الْمَشُورَةِ الْكِتَابِيَّةِ
الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

إِعْدَادٌ وَتَأْلِيفٌ

بِسَامٍ وَبِاسْمَالِ الْحَلْوِ
خِدْمَةُ الْعَائِلَةِ الدَّوْلِيَّةِ

بَلْسَانَ فِي جَلْهَاد

حقوق الطبع ٢٠٢٠ لخدمة العائلة وللمؤلف .
جميع الحقوق محفوظة ، لا يتم إنتاج هذا الكتاب أو جزء منه بأي أسلوب بدون إذن مسبق مكتوب من الناشر إلا الاقتباسات الموجزة ، أو التقارير ، للمزيد من المعلومات يرجى مخاطبة الناشر الأصلي .
جميع الاقتباسات الكتابية مأخوذة من الكتاب المقدس بحسب ترجمة فاندايك – ما لم يذكر خلاف ذلك .

تأليف : بسام وباسكال الحلو – الأردن

المطبعة: مطبعة السفير – الاردن

ت: ٠٠٩٦٢٦-٤٦٥٧٠١٥

المراجعة والتدقيق والتصميم الداخلي: غسينه الحلو و لورين عاقله

تصميم الغلاف: مطبعة السفير - الاردن

ت: ٠٠٩٦٢٦-٤٦٥٧٠١٥

الطبعة الأولى /٩ /٢٠٢٠

الطبعة الثانية /٩ /٢٠٢٤

رقم الإيداع: ٣٧٦٣ /٩ /٢٠٢٠

هذا الكتاب من إنتاج مكتبة خدمة العائلة الدولية – يمكنك زيارة موقعنا على الإنترنت

والحصول على نسخة إلكترونية للكتاب www.familyministry.co

إهداء الك

كُلُّ مَنْ أَحَبَّ الْعَرِيسَ وَالْعَرُوسَ . .

الْمَسِيحَ وَالْكَنِيسَةَ . .

وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلَ لِلْآخِرِينَ وَيُشْفِيَ جُرُوحَهُمْ

بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ وَرَحْمَتِهِ

"أَلَيْسَ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيِّبٌ؟ فَلِمَ إِذَا لَمْ تُعْصَبِ بِنْتُ شَعْبِي؟"

أرميا ٨: ٢٢

بسام وباسكال الحلو

الفهرس

١٠	مقدمة - بلسانُ في جلعاد
١٢	الفصل الأول - مدخل الى المشورة الكتابية
١٧	- تطبيقات
٢٠	الفصل الثاني - مبادئ المشورة وأخلاقياتها
٣٤	- تطبيقات
٣٨	الفصل الثالث - فهم الشخصيات
٥٢	- تطبيقات
٥٨	الفصل الرابع - فهم الحالة
٧٢	- تطبيقات
٧٨	الفصل الخامس - المشورة الفردية
١٠٨	- تطبيقات
١١٢	الفصل السادس - مفاتيح المشورة الفعالة
١٢٥	- تطبيقات
١٢٩	الفصل السابع - المشورة الزوجية
١٣٩	- تطبيقات

١٤٢	الفصل الثامن - فض الخلافات الزوجية
١٥٥	- تطبيقات
١٥٨	الفصل التاسع - المشورة التربوية
١٨١	- تطبيقات
١٨٧	ملحق نماذج المشورة (الخاصة بخدمة العائلة)
١٩٥	الإستشارة التعريفية لطالب المشورة
٢٠٤	الإستشارة التعريفية للوالدين - المشورة التربوية
٢١٠	المراجع
٢١١	عن المؤلف

شكر وتقدير

بعد الشكر والامتنان إلى الآب السماوي ونعمته الفيضة
التي تتحرك في كنيسته وأبناء هذا الجيل وعائلاته ،

فإننا نتقدم بالتقدير والشكر إلى بنائي الملكوت:
الأحباء فريق خدمة العائلة الدولية في الأردن ومصر والدول العربية
الذين واکبوا تأسيس الخدمة وتنمية برامجها والعمل المرسلي عبر عشرون عاماً ،
وقدموا تضحيات كبيرة في عمل الخدمة وبناء العائلات في دولهم ومجتمعاتهم . .

خدمة العائلة الدولية

هي خدمة لا ربحية متعددة البرامج حول كل ما يتعلق
بالعائلة أينما وجدت في العالم العربي والمهجر
تأسست في الأردن منذ عام ١٩٩٩

تعنى خدمة العائلة بتوعية وتنمية العائلات العربية أينما وجدت ، في العالم العربي
والمهجر ، للوصول إلى أفضل ما أعده الله لهم في حياتهم الزوجية وتربية أبنائهم ،
وتوجيه المستقبلين على الزواج لأجل مستقبل أفضل .

×× حقوق الطبع والنشر والاستخدام محفوظة للمؤلف وخدمة العائلة ، ولا يجوز استخدام هذه المادة الا بموافقة خطية

من مسؤولي الخدمة وتحت طائلة المسائلة القانونية

مقدمة

"أَلَيْسَ بِلَسَانٍ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبِ بِنْتُ شَعْبِي؟" إرميا ٨: ٢٢

في إحدى أيام شهر تموز من عام ٢٠١٧ بينما كنا نكتب كتابنا الرابع "عائلتي - دليل تدريب الخدام"، وأثناء جلوسنا في خلوتنا ذلك اليوم، بدأنا نتساءل إلى الله عما يُعجبه في البشر؟ وكيف يحب الكنيسة إلى هذا الحد العظيم الذي يصعب وصفه؟ كيف يرانا بصورة جميلة رغم كل ضعفاتنا "كُلُّكَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكَ عَيْبَةٌ" نشيد الأنشاد ٤: ٧. عندئذ أجابنا الرب بوقتٍ قصير وفي أكثر الاختبارات المفصلية في حياتنا بأن سَكَبَ فينا حباً عجبياً غامراً لجميع الناس ولكنيستته التي يراها كاملة، ولجميع المتألمين والجرحى والمأسورين، وقد أعطانا في ذلك الوقت هذه الآية من إرميا ٨: ٢٢ "أَلَيْسَ بِلَسَانٍ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبِ بِنْتُ شَعْبِي؟". البلسان هي النبات التي يُستخرج منه الدواء لأمرض كثيرة، وجليعاد هي المنطقة الحرجية في جبال الأردن الغنية بالأدوية العشبية والمواد الطبيعية للعطارة، وكان الآية تُشير إلى أن الدواء (بلسان) متوفر في الصيدلية (جليعاد) والطبيب (المسيح) موجود ومُتاح للجميع، ولكن التحدي هو: مَنْ سيذهب ليرسل الدواء والطبيب إلى الجرحى؟ وَمَنْ يهتم وينشغل بجراح شعب الله ليشفيها؟ إنها دعوة لنا اليوم وفي كل وقت أن نذهب لأجل خراف الله في كل مكان ونتنقل لأجل جميع المتألمين والجرحى والمكسورين والمحتاجين إلى الرحمة والشفاء والرجاء. إنه نفس السؤال الذي سأله السيد الرب في إشعياء الإصحاح السادس: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» إشعياء ٦: ٨، وهي نفس المسحة التي مُسِحَ بها المسيح «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأَبْشَرَ الْمَسَاكِينَ، أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِي لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ، وَأُرْسِلُ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزُ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ» لوقا ٤: ١٨. ومنذ ذلك اليوم إستطعنا أن نشعر بالمحبة الإلهية نحو شعب الله والناس العطاش لمعرفة والمحتاجين أكثر فأكثر لرحمته، بل وكيف

يرى الله الكنيسة بعيون الرضا من خلال صورة المسيح الكامل .

ونحن اليوم في خدمة العائلة ومن خلال هذا الكتاب الذي نضعه بين يديك ، عزيزي القارئ ، نقدم ما أكرمنا به الرب عبر خمس وعشرون عاماً من التدريب والتعليم والخبرة في مجال مساعدة العائلة العربية أينما وُجدت كما أعطانا الرب أن نخدمه بنعمته وفضله علينا . لذا فإننا نقدم لك بعض المفاتيح والأدوات العملية التي قد تساعدك في مشورتك للآخرين سواءً في المشورة الفردية أو الزوجية أو التربوية؛ ونصلي إلى الله أن يكون كتاب المشورة هذا مغموساً بزيت الروح القدس ، دليلاً مفيداً لمسيرة عطاءك وخدمتك للرب إلهنا باتضاع التلميذ وانكسار العابد والقلب العطشان لمعرفة .

إفتح قلبك اليوم عزيزي القارئ وأطلب أن تتعلم من الرب في هذا الوقت وبهذه الساعة كل حكمة سماوية "عَلَّمْنَا فَنَوْتِي قَلْبَ حِكْمَةٍ" مزور ١٢:٩٠ ، ولكن ليس "بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ ، بَلْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ" ١ كورنثوس ٢:٤ .

كما نشجعك عزيزي القارئ أن تتواصل معنا ومع فريق المشورة الخاص بخدمة العائلة لكي نتعلم كل جديد ونخدم معاً ملكوت الله وشعبه بلسان كلمته الحيّة القادرة أن تشفي المجروحين والمتضايقين ومُربي النفس ونوصل لهم الطبيب يسوع المسيح المكتوب عنه: "فَالْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ ، فَاقْبَلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ ، وَالْمُحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ" لوقا ٩:١١ .

نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس تكون معكم وتحفظكم كل الأيام . .
المصلين لكم دائماً . .

بسام وباسكال الحلو

أسرة خدمة العائلة - الأردن

ملاحظة: خدمة العائلة هي خدمة توعوية تعليمية إرشادية تقدم مبادئ عمليّة للحياة اليوميّة وحلول تطبيقية لمعالجة تحديات الحياة والعلاقة مع الذات والخلافات الزوجية ، ولا تقدم مشورات مهنية أو طبيّة أو إكلينيكيّة ، كما أن الذين يُشاركون في تقديم وتعليم هذه البرامج ليسوا خبراء أو أطباء نفسيين أو مُشيرين مُختصين لمعالجة أية أمراض عصبيّة أو نفسية .

الفصل الأول مدخل إلى المشورة الكتابية

"أرسل كلمته فشفاهم" مزمور ١٠٧: ٢٠

التعريف العام للمشورة :

ويمكن التعريف لغوياً: أن المشورة هي ما يُنصح به من إرشاد وتوجيه ، والتعريف اصطلاحياً بأنها محاولة فهم الإنسان وإصلاح الجوانب الحياتية له ومعالجة مشكلاته .

أنواع المشورة:

- ١ . المشورة النفسية أو المهنية : وتتمحور حول الانسان وقيمه وحاجاته وافكاره ، وتستند في علاجها الى نظريات علم النفس وتوصياته ويسعى المشير النفسي الى ايجاد حلول نفسية وشخصية واجتماعية من منظور الفكر الانساني المتجرد
- ٢ . المشورة المسيحية: وتتمحور حول الانسان وحاجاته وتحدياته وما يهيمه من الجانب الروحي ، وتجمع بين مبادئ علم النفس والكتاب المقدس . ويسعى المشير المسيحي الى البحث عن حلول للجوانب الروحية من منظور الفكر الإنساني
- ٣ . المشورة الكتابية: وتتمحور حول علاقة الانسان بالله وتأثيرها على جميع الجوانب الحياتية ، وعلاقتها بذاته وبالآخرين وتستند في علاجها كلياً على المبادئ الكتابية . ويسعى المشير الكتابي إلى اكتشاف المعضلة (الخطية أو الضعف أو التمتع) ، وطلب الحكمة الالهية " الْحِكْمَةُ نَازِلَةٌ مِنْ فَوْقُ " يعقوب ٣: ١٧ ، وتطبيق مبادئ كلمة الله على جوانب حياة الانسان .

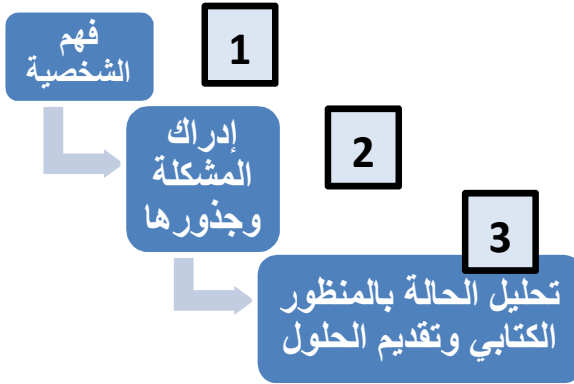


المشورة الكتابية

وتُعرَّف على أنها فهم شخص طالب المشورة و اكتشاف اصول مشكلته والتحديات الظاهرة والمبطنة التي يعاني منها و اعلان نظرة الله والحكمه الالهية لهذه المشاكل وتقديم الحلول الأنجح من مبادئ الكتاب المقدس وسيرة حياة المسيح وتعاليمه . . . ويُظهر هذا التعريف أهم العناصر التي يبنى عليها مفهوم المشورة .

وهي بمثابة الخطوات الرئيسية الثلاثة للمشورة :

- فهم الشخصيات .
- إدراك جوهر المشكلة وحدودها وجذورها .
- التحليل بالمنظور الكتابي وتقديم الحلول من جوهر الكتاب المقدس .



خطوات المشورة الثلاثة : فهم الشخصيات وإدراك جوهر المشكلة وتقديم الحلول بالمنظور الكتابي

الاختلاف بين المشورة الكتابية والمشورة النفسية :

المشورة النفسية أو المهنية	المشورة الكتابية	جانب المقارنة
حل المشكلة (او تعلم التعايش معها اذا تعذر الحل)	الوصول الى الله والحل الالهي للمشكلة	غاية المشورة
ترتكز على براعة المشير النفسي وخبرته	ترتكز على قدرة الله وتعاملاته	حل المشكلة
المعرفة العلمية الخبرة العملية براعة ايجاد البدائل والحلول	العمق في الكلمة والمعرفة والاطلاع محبة الناس ، القدرة على توصيل الله للآخرين ، سماع صوت الله	مؤهلات المشير
علم النفس	الكتاب المقدس	مرجعية المشورة
الانسان	العلاقة مع الله	محور المشورة
توصيات ، ادوية ، مهندات ، .. الخ	توصيات حسب الحكمة والارشاد الالهي	الطرق المستخدمة
على أساس إمكانيات علم النفس في تغيير الناس والظروف ورغبة الشخص وإرادته	على أساس قدرة الروح القدس في تغيير النفوس	التغيير
بَدَل مادي أو معنوي أو منفعة	بناء الملكوت و تكميل القديسين	بَدَل المشورة
- تحسّن الحالة واختفاء أعراض المشكلة - استمرار جلسات المتابعه الدورية او الادوية	- تغبّر طالب المشورة لفهم حقيقة واقعه وتغييره - يمكن إطلاق الحالة بعد المعالجة و انتهاء المتابعة لفترة مناسبة	النتائج المتوقعة
توصيات من المشير والمغادرة	صلاة مهدفة و توصيات مختصرة	ختام جلسة المشورة

مصطلحات تعريفية :

- تشير هذه الكلمات حيثما وُجِدَت في هذا الكتاب إلى التعريفات التالية :
- المشورة : المشورة الكتابية
 - المشير : المرشد الذي يقدم المشورة الكتابية
 - طالب المشورة : الشخص الذي يأتي طالباً للمشورة او المُستشير ، قد يكون فرداً أو عائلة (او أحد الزوجين)



– الكتاب : الكتاب المقدس

– الموضوع أو الحالة : المشكلة أو الظرف الصعب المُحِير و تبعياته الذي جاء لأجله طالب المشورة وقد لا تكون هذه الظروف بالضرورة هي الجذر الفعلي للمشكلة .

– الجلسة : هي الوقت المحدد (يفضل ترتيبه مسبقاً) للقاء بين المشير و طالب المشورة و ينصح بالأ تزييد عن ٦٠ دقيقة للمشورة الفردية و ٩٠ دقيقة للمشورة الزوجية أو حسبما يرى المشير الضرورة .

– سجل الحالة : مجموعة مدونات لكل جلسة (مجموعة سجل البيانات لكل جلسة ، مرقمة ومؤرخة) ، مع ضرورة المحافظة على السرية .

– تاريخ الحالة : الفترة من أول لقاء بين المشير و طالب المشورة وحتى إطلاق الحالة أو المتابعة الدورية (على نحو منتظم) .

– اطلاق الحالة : المرحلة التي تصل فيها الحالة إلى تحرك طالب المشورة لوحده مع الله مباشرة بخطوات ثابتة وبأوضاع مستقرة بحيث يمكنه المسير لوحده / أو لوحدهما معاً دون متابعة المشير لهم .

– مكتب المشورة : مكان مناسب للقاء المشير بطالبي المشورة (مُهيئاً لهذا الغرض من حيث سعة المكان والهدوء ومتطلبات الراحة) .

عناصر المشورة الكتابية :

– الله هو مركز المشورة : "عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ ، وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طُرُقِ بَنِي آدَمَ لَتُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ ، وَحَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ . " إرميا ٣٢: ١٩ .

– اساس المشكلة : الخطية أو العامل النفسي أو تداخلات العالم المعاصر "أَنْ تَخَلَعُوا



مِنْ جَهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْعُرُورِ " أفسس ٤: ٢٢ ،
ولكن أكثرها تأثيراً وتفشيّاً هي الخطيئة، فالخطيئة لها مفعول مزدوج، اذ ليست الخطأ الذي
نرتكبه فحسب، بل أيضاً الحسنى التي لا نفع لها "الْبِرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الْأُمَّةِ، وَعَارُ الشُّعُوبِ
الْخَطِيئَةُ" أمثال ١٤: ٣٤ .

-المسيح هو الحل: "أنا هو الطريق والحق والحياة. لئس أحد يأتي إلى الآب إلا بي"
يوحنا ١٤: ٦. "ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة،
روح المعرفة ومخافة الرب". إشعياء ١١: ٢ .

-الطريقة الإلهية هي من خلال كلمة الله (الكتاب المقدس): "لأن كلمة الله حية وفعالة
وأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاحِ،
وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ". عبرانيين ٤: ١٢ .

- مفتاح التغيير هو الروح القدس: "لا بالقُدرةِ ولا بالقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ"
زكريا ٤: ٦ .

- دافع المشورة هو الحب الرعوي: "كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي فَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ
الْمُشْتَتَةِ، هَكَذَا أَفْتَقِدُ غَنَمِي وَأَخْلَصُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشَتَّتْ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَيْمِ
وَالضَّبَابِ". حزقيال ٣٤: ١٢ .





تطبيقات عملية

السؤال الأول:

أذكر أهم دافعين يقودانك إلى التحرك في موضوع المشورة الكتابية والتقدم فيه؟ نذكر بعض الإجابات كمثال لا للحصر:

- أ. أقرب الى مجال دراستي الجامعية ب. لدي موهبة بالتعامل مع الاشخاص والمواقف
ج. تجربة مجال جديد د. رغبة قوية لمساعدة الناس
هـ. أود الإمتهان فيه كمصدر دخل و. شغف لتوصيل بشاره الله الى الناس
ز. إحتياج متزايد للشباب والعائلة د. الإمتهان فيه كمصدر دخل
ح. الإجابات معاً: و ط. إجابة أخرى: أذكرها.

..... ١

..... ٢

السؤال الثاني:

بناءً على ما تقدم بحثه في الموضوع السابق ، أي من أنواع المشورة الثلاثة التالية تجد نفسك أقرب إليها؟

- ١ . المشورة النفسية (علم النفس)
٢ . المشورة المسيحية (الكتاب المقدس + علم النفس)
٣ . المشورة الكتابية (الكتاب المقدس)

اشرح لماذا؟ :

.....

.....

.....



السؤال الثالث:

حسب رأيك ، ما هو جوهر المشورة الكتابية؟
.....
.....
.....

السؤال الرابع:

حسبما قرأت في هذا الفصل ، ما هي الخطوات الرئيسية الثلاثة للمشورة الكتابية؟

- ١
- ٢
- ٣
- ٤





الفصل الثاني مبادئ المشورة وأخلاقياتها

" أَعْطِ حَكِيمًا فِكْرَهُ أَوْفَرَ حِكْمَةً. عَلَّمَ صِدِّيقًا فَيَزِدُّهُ عِلْمًا " أمثال 9: 9

تعرّفنا في الفصل السابق على الإطار العام للمشورة الكتابية، وستتطرق في هذا الفصل إلى بعض التفاصيل الهامة لمبادئ المشورة وأخلاقياتها، كما سنطرح أنواع المشورة من حيث خدمتها للأفراد (لحياتهم الفردية وشخصياتهم وعلاقاتهم)، وللأزواج (لزواجهم وعلاقتهم وبيتهم)، وللأهل (لعلاقتهم بأبنائهم وأسلوب تربيتهم بحسب القصد الإلهي).

أنواع المشورة:

1. المشورة الفردية: وهي تقديم النصح والارشاد لشخص واحد (فردياً) وقد يكون طفلاً أو مراهقاً أو شاباً أو فتاة أو زوجاً منفرداً أو زوجة منفردة، وتتضمن الخطوات الرئيسية التالية:
المشورة الفردية هي مساعدة شخصه لشخصه، المشير لفرد واحد
أ. فهم شخصية طالب المشورة على فترات حياته المختلفة وحسب فئاته العمرية (ماضيه وحاضره ونظرته للمستقبل)، وفهم علاقته مع الآخرين والظروف المحيطة.
ب. فهم المشكلة والوصول إلى جذرها
ج. تقديم التوصيات بالعمل على التغيير في نفسه وشخصيته ومن ثم تحسين قدرته على التعامل مع الظروف والآخرين.
2. المشورة العائلية: وهي تقديم النصح والارشاد لأشخاص من نفس العائلة، وقد يكونوا زوجين فيما يتعلق بزواجهم أو للأهل حول تربية أبنائهم، أو أحد الابوين ذو خلاف ما مع أحد أبنائهم، ونذكر تالياً نوعين للمشورة العائلية:

مبادئ المشورة وأخلاقياتها

أ. المشورة الزوجية: وهي تقديم النصح والارشاد لزوجين لعلاج اختلافات أو خلافات أو مواضيع تتعلق في زواجهم وعلاقتهم مع بعضهم ، ويُفضل في المشورة الزوجية أن يكونوا متاحين لجلسات مشتركة معاً ، وتتضمن الخطوات الرئيسية التالية :

– فهم شخصية الزوجين على فترات حياتهما المختلفة (ماضي كل منهما و حاضر زواجهم و نظرتهم لمستقبلهم)

– فهم التسلسل التاريخي (Case History) لارتباطهم وواقع زواجهم وعمق علاقتهم مع بعضهم و مع الآخرين وظروفهم

– الوصول الى جذر المشكلة

– تقديم التوصيات بالعمل على التغيير في أنفسهم وتحسين علاقتهم وتعاملهم مع بعضهم

المشورة الزوجية تبدأ بمشورة فردية للزوجيه. وتكون بمساعدة المشير لزوج واحد أو زوجيه

ومع الآخرين ومع الظروف

– متابعتها لضمان تحسّن الحاله

ب. المشورة التربوية : وهي تقديم النصح والارشاد لأحد أو كلا الأبوين لأموّر تتعلق في تربيتهم وعلاقتهم مع أبناءهم ، وقد يتقدم كلا الابوين معاً للمشورة أو أحدهما سواء كان بعلاقته مع كل أبناءه او أحدهم ، بجلسات خاصة منفردين أو مجتمعين ، وتتضمن الخطوات الرئيسية التالية :

– فهم شخصية الزوجين على فترات حياتهما المختلفة (ماضي كل منهما و حاضر زواجهم و نظرتهم لمستقبلهم) وعلاقتهم مع أبناءهم بشكل عام ومع أحد الابناء بشكل خاص (طرف الخلاف)

– فهم شخصية الطفل و علاقته مع بعضهم و مع الآخرين والظروف المحيطة

– الوصول الى جذر المشكلة

– تقديم التوصيات بالعمل على عناصر التغيير في الاهل والابناء (أو على الأقل الابن ذو طرف الخلاف) وتحسين علاقتهم وتعاملهم مع بعضهم ومع الآخرين و الظروف

المشورة التربوية لمساعدة الأبيه لتربية أبناءهم وللمساعدة الأبناء في علاقتهم مع أبايهم

المحيطة

أنواع طالب المشورة :

- ١ . طالبُ الأفضل: وهو الشخص الذي يأتي محتاراً يريد حلاً أفضل ، وهو مستعد للتغيير ولكن حالته ليست خطيرة أو طارئة. ويُنصح المشير هنا للمساعدة بحسب شدة الاحتياج .
- ٢ . طالب الإنقاذ: وهو الشخص الذي يأتي طالباً حلاً فورياً للخروج من مأزق أو مشكلة مصيرية وهو مستعد لدفع أي جهد أو كلفة للخروج بنجاح من هذا الأمر ، ويُصح المشير بالمساعدة ما أمكن .
- ٣ . طالب التعاطف أو الشفقة: وهو الشخص الذي يذهب لمشير أو أكثر، لغرض الحصول على تعاطفهم وإشباع نفسيته ونقصه العاطفي بالشفقة والتعاطف ، وينبغي على المشير تقييم مدى صدق الإحتياج ثم قبوله أو رفضه أو الإكتفاء بما تم مشاركته من جلسات .
- ٤ . طالب التأييد أو الإنصاف: وهو الشخص الذي يأتي للمشير بغرض الحصول على التأييد والإنصاف لموقفه ، وليس لديه رغبة فعلية بالتغيير أو المثابرة لنجاح حالته ، وينبغي على المشير تقييم مدى صدق الإحتياج ثم قبوله أو رفضه أو الإكتفاء بما تم مشاركته من جلسات .
- ٥ . المتسوق: وهو الذي يذهب لعدد من المشيرين على نحو متزامن أو متتابع ، لكي يسمع حلول مختلفة تجعله يختار ما يريده أو الأسهل له أو لتبرئة موقفه ، بينما هو فعلياً لا يريد أن يتغير ، أو يثابر للحل ، وهنا يُصح المشير بأخذ قرار حاسم من البداية مع هذا النوع من طالبي المشورة تجنباً لإستنزاف جهده معه دون أي تقدم .
- ٦ . الظالم المشتكي: وهو الشخص الذي يأتي للمشير مع كونه هو العنصر المتسبب في المشكلة، ولكنه يسبق الآخر في طلب المشورة لكي يُثبت موقفه الإيجابي ويُظهر ظلمه، من منطلق المثل الشعبي "ضربني و بكى ، سبقني واشتكى". وهنا يُصح المشير ببيان موقف الظلم بوضوح مع وضع خطوات الحل لطالب المشير لعلاجها من

جهته ودراسة إمكانية الإستممرار أو الاعتذار عن المشورة تجنباً لإستنزاف جهده معه دون أي تقدم .

٧ . اللوام: وهو الذي يأتي للمشير لكي يُلوّم ويتذمر على شريك الحياة أو الآخرين لتبثرة موقفه وهو فعلياً لا يطلب حلاً ، وقد لا يتحرك به حتى لو كان سهلاً ، ويُصحح المشير بأخذ قرار حاسم من البداية مع هذا النوع من طالبي المشورة تجنباً لإستنزاف جهده معه دون أي تقدم .

يُنصَح بتصنيف دافع طالب المشورة ومعرفة مطلبه وغايته وذلك في مطلع رحلة المشورة

الغايات الرئيسية السبعة للمشورة :

تتركز غايات المشورة السبعة المُبيّنة في الشكل التالي في أولى وأهم هذه الغايات ألا وهي تقديم الله الشافي للإنسان ، وتدرج بعدها باقي المسارات التي تعتبر غايات رئيسيه يسعى لها المشير ليحققها في أي مما يتواجد منها في حالة طالب المشورة ، وهي تعتبر بمثابة خارطة الطريق لكل مشير :





متك يهتذر المشير عن تقديم المشورة؟

يُصح المشير بتقييم إستمراره بالمشورة أو الإعتذار عنها في بعض حالات المشورة التي يكتشف واحدة أو أكثر من هذه الحالات:

- عدم جدية طالب المشورة في التغيير أو السعي للأفضل .
- تعقيدات وتشابك الحالة لدرجة يتعذر معها العلاج وعدم جدوى المحاولة .
- وجود هدف آخر لطالب المشورة (خلافًا للحصول على حل مشكلته ونوال الأفضل) .
- إذا اكتشف المشير واحدة أو أكثر من الأعراض التي تم ذكرها أعلاه لأنواع طالبي المشورة .
- إذا اكتشف المشير الكذب و لَيّ الحقائق (الإلتواء) لدى طالب المشير في طرحه لمشكلته ، حتى لو كان مظلومًا .
- عدم تقدم الحالة بسبب ضعف المبادرة والمثابرة الكافية ، رغم جدوى المعالجة وإستحقاق المحاولة .

هل هناك متطلبات محددة لتأهيل المشير الكتابي؟

قد يتعذر إيجاد مقياس مُحدّد حول مؤهلات المشير الكتابي ، بما يتيح له القيام بالمشورة على النحو المطلوب والفعال ، ولكن نذكر ههنا أهم الجوانب السبعة التي تُتميّز أداء المشير الكتابي :

- 1 . يُحب الناس (شعوف للمساعدة) "وَطَلَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثُّغْرِ أَمَامِي عَنِ الْأَرْضِ لِكَيْلَا أُخْرِبَهَا ، فَلَمْ أَجِدْ" حزقيال ٣٠: ٢٢ ، "لَأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ" ٢ أخبار ١٦: ٩ .
- ٢ . مُتعمق في كلمة الله (المعرفة الكتابية): "وَجَدَ كَلَامُكَ فَأَكَلْتُهُ ، فَكَانَ كَلَامُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَبَلْهَجَةِ قَلْبِي" إرميا ١٥: ١٦ ، "فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ ، وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا" مزمو ٢: ١ ، "نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يُرْدِي النَّفْسَ . شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا" مزمو ١٩: ٧ .

مبادئ المشورة وأخلاقياتها

٣ . الحكمة (إدراك الغايات والدوافع) والفتنة (إدراك الوسيلة): الخبرة الروحية وحكمتها في التعامل مع الناس والظروف "بالحكمة يبنى البيت وبالفهم يثبت" أمثال ٢٤: ٣ ، "طوبى للإنسان الذي يجد الحكمة، وللرجل الذي ينال الفهم" أمثال ٣: ١٣ ، "الحكمة هي الرأس . فاقتن الحكمة، وبكل مقتناك اقتن الفهم" أمثال ٤: ٧ .

٤ . حب القراءة والتعلم: يمتاز المشير الكتابي برغبته وشغفه للتعلم والمطالعة وتلقي المعرفة "تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله" متى ٢٢: ٢٩ . «من أجل ذلك كل كتاب تعلم في ملكوت السموات يشبه رجلاً رب بيت يخرج من كنزهِ جُوداً وعتقاً» . متى ١٣: ٥٢ .

٥ . القابلية للاعتراف بالخطأ والتغيير للأفضل "من يكتفم خطاياهُ لا ينجح، ومن يفرُّ بها ويتركها يُرحم" أمثال ٢٨: ١٣ . فإذا لم يكن المشير كذلك فكيف سيؤثر في الناس بما ليس لديه .

٦ . الكفاءة الشخصية: الشخصية الفعالة في حسن الأداء والتصرف إزاء المتغيرات . "وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة، عند الله والناس" لوقا ٢: ٥٢ . "من أين لهذا هذه الحكمة والقوات؟" متى ١٣: ٥٤ .

٧ . المسحة: وهي القدرة الإلهية الممنوحة لإنسان ما لعمل ما، حيث يمنح الله مسحه خاصة لبعض المشيرين الكتابيين لمساعدة الآخرين بها . خروج ١٨ : ١٥ - ٢٧ ، العدد ١١: ٢٤ - ٣٥ "وأخذ من الروح الذي عليه وجعل على السبعين رجلاً الشيوخ" العدد ١١: ٢٥ .

أهم سبع جوانب تميز أداء المشير الكتابي

هل يمكن البدء في مسيرة المشورة رغم المؤهلات المتواضعة؟

يمكنك مساعدة الآخرين من حولك بالقدر الذي لديك من إمكانيات وملكات وأدوات تطبيقه ، و إلى الحد الذي تضمن به الوصول إلى النتائج المرجوة ، مع الأخذ بالاعتبارات التالية:

- الله لا يستخدم المؤهلين لكنه يؤهل المستخدمين: "فإن طهر أحد نفسه من هذه، يكون إناءً للكرامة، مقدساً، نافعا للسيد، مستعداً لكل عمل صالح" ٢ تيموثاوس ٢: ٢١ .



- ضع إمكانياتك ومواهبك البسيطة عند الله: "أَنْبِي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيْعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ" ٢ تيموثاوس ١: ١٢ .
- ثابر على الفهم والتعلم: "وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ" دانيال ٣: ١٢ .
- إسعى للمسحة أكثر من الأداء: المسحة (التي هي قدرة خاصة من الله لك) هي التي تكسر النير ، وتفك القيود ، وتطلق المأسورين وتؤثر في الآخرين "رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ ، لِأَنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ ، وَأَرْسَلَ الْمُنْسَحِحِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ" لوقا ٤ : ١٨ ، "يَرَى ذَلِكَ الْوُدْعَاءُ فَيَفْرَحُونَ" مز ٦٩ : ٣٢
- القليل الذي لديك يمكنه أن يصنع فرقا في الآخرين : "أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مِديَانَ . أَمَا أَرْسَلْتِكَ؟" قضاة ٦ : ١٤ .

بملكك مساعدة الآخرين مع حولك بالقدر الذي لديك مع إمكانيات وملكات وأدوات تطبيقه ، و إلى الحد الذي تضمنه به الوصول إلى النتائج المرجوة

فعالية المشورة في الكرازة :

إذا كان جوهر المشورة الكتابية هو توصيل الناس إلى الله وإيداع العلاقة معه في حياتهم وكذلك خلق فرصة للتدخل الإلهي لاختراق حياة طالب المشورة ، عن طريق توصيل بشارة الخلاص لطالب المشورة وتحفيزه لطلب المسيح والسير في خطاه ، يأتي السؤال هنا: إذا تبين أن الشخص غير مُخْتَبَرٍ فعليا للمسيح كمُخْلِصٍ فهل نُقَدِّم دعوة الخلاص من الجلسة الأولى أم يمكن تأجيلها بحيث يتم تقديم المسيح تدريجياً من خلال توصيل مبادئ المشورة الكتابية؟

إن المشورة تعتبر واحدة من أهم وأعمق طرق الكرازة ، ولدينا أمثلة كثيرة رأيناها في مسيرتنا في هذا المجال ممن لم يؤمنوا في فُرْصٍ كَنَسِيَّةٍ و كِرازية سابقة ، إلا أنهم



مبادئ المشورة وأخلاقياتها

آمنوا بالمسيح عندما تواجهوا مع ذواتهم واكتشفوا أنفسهم في جلسات المشورة، بل أن ما إختبروه من تغييرات في مسيرة مشورتهم قد عزز وبشكل لا يدعو للشك بداءة إيمانهم وعمق إختبارهم الجديد بالمسيح يسوع .

ولكن نود الإشارة هنا إلى ضرورة إفتتاح المشير إلى الروح القدس وسماع صوته بحيث يكتشف موقف طالب المشورة من شخص المسيح الفادي وعمق العلاقة معه ومدى وجود الله كأولى أولويات حياته . وعلى المشير أن يكتنز ما أمكن من الحكمة الإلهية ويطلب زيادتها باستمرار حتى يتمكن من الوصول إلى دواخل الناس دون خدشهم أو جرحهم ، فإذا كان طالب المشورة مؤمناً سطحياً فعلى المشير أن يوجهه إلى زيادة العمق والتقرب إلى الله ، ولكن اذا كان طالب المشورة مؤمناً متعمقاً فإنه ينبغي أن يتم توجيهه بالتوصيات المهدفة لحياته وذلك دون تعريية إيمانه أمام الله وأمام نفسه . ولكن إذا تبين أن طالب المشورة غير مُختبرٍ لخلّاص المسيح فعلى المشير إما أن يياشر بدعوته لقبول الخلاص أو تركه ليتوصل إليها بإنسيابية أثناء مسيرة المشورة دون إبداء أي تشدّد في طرح هذا الموضوع لتجنب النفور والرفض المبدئي من قِبَل طالب المشورة ، تذكر أن رايح النفوس لا بد أن يتحلى بالحكمة لكسب الناس "ثَمْرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ ، وَرَايحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ" أمثال ١١: ٣٠ .

جوهر المشورة الكتابية هو
توصيل الله الى الناس

أخلاقيات المشورة:

ينبغي أن ندرك جيداً حساسية مسيرة المشورة ومبادئها الراقية التي تضع المشير في إطار مُلزم بما يقوله أو يتصرف به أو حتى ما يفكر فيه ، إن إرشاد فرد أو عائلته هو مسؤولية كبيرة وحساسه . . كما يؤثر مدى إلتزام المشير بأخلاقيات الإرشاد والمشوره ليس فقط على سُمعته و صِيّته في الأوساط التي يخدم بها ، بل ويؤثر أيضاً على مستقبله في هذا المجال . فكم من مشيرين قد وقعوا في أخطاء حرجه في مسيرتهم أدت بهم الى تراجع مسيرتهم بالإرشاد والمشورة ، بل وتراجع إقبال طالبي



المشورة إليهم . إذ يقول الكتاب المقدس حول ما ينبغي أن تكون عليه صورتنا البهيّة كشعب الله فكم بالحري كمشيرين "لأننا صرنا منظرًا للعالم ، للملائكة والناس" ١ كو ٤: ٩ ، "لهؤلاء رائحة موتٍ لموتٍ ، ولأولئك رائحة حياة حياة . ومن هو كُفوءٌ لهذه الأمور؟" ٢ كو ٢: ١٦

نجاح المشير ومسيرته مرتبط بمدى التزامه بأخلاقيات المشورة .

ومن هنا نضع بين يديك عزيزي القارئ منظومة من أخلاقيات المشورة والأسس التي وجدناها من خبرتنا في هذا المجال ونذكرها تاليًا على سبيل التوضيح لا الحصر كمقترح لما تتبناه خدمة العائلة في خدماتها المشورية ، وأهم ما يُذكر من هذه المبادئ والأخلاقيات:

١ . ينبغي أن يدرك المشير مسؤوليته الكبيرة في تطوير نفسه ، وفي الإتجاهات التالية:

- مسؤوليته في طلب التغيير المستمر للأفضل في حياته ، "وَنَحْنُ جَمِيعًا نَظَرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بَوَجْهِ مَكْشُوفٍ ، كَمَا فِي مِرَاةٍ ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنَهَا ، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ" ٢ كورنثوس ٣: ١٨ ، فكيف يساعد الآخرين في طلب الأفضل لما لهم إذا لم يختبر المشير بنفسه التحديات والكلفة اللازمة للتغيير وطلب الأفضل .

كيف يكون المشير مؤثرًا فعليًا في الآخريه إذا لم يكن لديه قابليته للتعليم والتغيير

- مسؤولية محافظة المشير على بيته وزوجته وعائلته والإهتمام والتأثير فيهم أولاً ثم خدمة الآخرين ثانيًا ولينعكس نجاحه الداخلي في بيته إلى نجاح خارجي في حياته المهنية وخدمته ومشورته . "وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْنِي بِخَاصَّتِهِ ، وَلَا سِيَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ" ١ تيموثاوس ٥: ٨ .

- محافظة المشير على مستوى متزايد من قابليته للتعلّم وتطوير المهارات الذاتية ، حيث أن فهم المشير لنفسه سيساعد بشكل كبير في تطوره المستمر وعمق التغيير الذي يتطلع إليه مما يمنحه تأثيراً مُميّزاً في طالبي المشورة . إن السعي إلى بناء المشير لذاته



مبادئ المشورة وأخلاقياتها

والتمرُّن وتطوير أداءه سيستلزم بالضرورة التدريب المستمر على المشورة ومواكبة آخر مستجداتها.

— مسؤولية المشير في الإلتصاق بكلمة الله والروح القدس والصلاة الفعّالة التي هي أساس المشورة الكتابية وجوهر تأثيرها.

لا بد للمشير الكّثابى أه يلتصق بكلمة الله
والروح القدس والصلاة الفعّالة.

— ضرورة تحديد عدد الحالات الأسبوعية التي يمكن أن يتلقاها المشير بما يتناسب مع أوقاته وظروفه ومتطلبات عائلته إذا لم يكن متفرغاً بكامل وقته للمشورة، فقد قررنا أنا وزوجتي ألا نستقبل أكثر من حالتين مشورة أسبوعياً بما لا يؤثر على برنامج أولوياتنا لعلاقتنا مع الله والعائلة والخدمة.

— حاجة المشير نفسه إلى الراحة من إستقبال حالات مشورة لفترة أسبوع أو أسبوعين كل ثمانية أسابيع، بحيث يتمتع فيها المشير عن الإستماع لأي حالات أو مُشكلات خلالها يُصَفّي ذهنه و أذنيه من أي إجهادات فكرية سلبية قد تترسب نتيجة جلسات المشورة. وقد اختبرنا النتائج الإيجابية لذلك عندما رتبنا برنامجاً محدداً لاستقبال حالات المشورة خلال ٨ أسابيع ثم نتوقف عن جلسات المشورة لفترة أسبوعين للراحة ونعاود من جديد لاستقبال الحالات بحيويّة ونشاطٍ وجودةٍ عطاء أفضل للمشورة.

يُنصَح المشير بأخذ فترة راحة أسبوعيه كل ٨ - ١٠
أسابيع مع خدمة المشورة.

— حاجة المشير إلى مَنْ يرعاه ويهتم به ويُصلي لأجله حيث يُعتبر المشير محارباً في الصفوف الأولى ولا بد لهذا المُحارب أن يلقى الدعم الإيجابي المستمر من آخرين خلفه. قد يتجاهل بعض المشيرين هذا الجانب من حاجته للراحة والدعم، حتى يكشف أنه قد أُستنزف وأصابه الملل والإحباط وتراجُعاً تدريجياً لشغفه في مساعدة الآخرين.

حاجة المشير إلى مَنْ يرعاه ويهتم به ويُصلي لأجله



٢. احترام سرّية وخصوصية طالب المشورة، وعدم التطرّق لأي معلومة عن طالب المشورة أمام الآخرين أو تداولها بأي شكل كان، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، بالتلميح أو بالتصريح. كما ويُحظر التصوير أو التسجيل لأي مكالمة أو جلسة مشورة سواءً بالصوت أو الصورة أو تداولها بأي شكل من الأشكال. وكذلك عدم تداول أي أوراق أو رسائل أو ملاحظات مدونة لجلسات المشورة مع طالب المشورة أو لأي شخص آخر.

٣. إلزام المشير بإعتبار وإحترام المفاهيم التالية كأخلاقيات للمشورة والتمييز بدقّة فيما بينها:

- السريّة Confidentiality: وهي حقّ طالب المشورة في عدم تداول أفكاره ومشاعره ومشاركاته، وعلى المشير احترام هذا الحق بكل جوانبه

- الكتمان (إخفاء معلومة) Secrecy: وهو التّستر على معلومات يُفصح عنها طالب المشورة (ما لم تشكل خرقاً للقانون أو خطراً على الآخرين)، ولذلك يُنصح المشير ألاّ يَعدّ طالب المشورة بإخفاء أي أمر قد يكون غير قانوني أو غير أخلاقي، بما قد يستوجب لزوماً التصريح به للجهة المعنية.

- الخصوصية Privacy: وهي حرية طالب المشورة في طرح ما يُريد لمن يُريد، وعلى المشير منح طالب المشورة هذه الحرية (لا ينبغي أن يُلزم المشير طالب المشورة بسرد أي معلومة لا يريد البوح بها).

- تفعيل المعلومة: وهو الاستفادة من معلومات طالب المشورة في مساعدته هو أو شريك حياته (في المشورة الزوجية) أو أبنائه (في المشورة التربوية) أو أحد أطراف المشكلة.

٤. يُوصى بعدم تقديم المشورة الكتابية كخدمة مدفوعة الثمن بصورة ربحية أو تجارية، إذ لا ينبغي أن يَطغى الهدف المادي على الهدف الأسمى لها وهو شفاء شعب الله والناس. وفي حال تَلَقّي أية مبالغ من طالب المشورة يُصار إلى استلامها ضمن وصولات أصولية للمحافظة وتعزيز الثقة بين المشير وطالب المشورة بعيداً عن الأتعاب المالية.

احترام المشير للسرية والالتزام والخصوصية وحدود استئثار المعلومة

٥. عدم السماح للضيوف بحضور جلسات المشورة بأي صفة كانت .
 ٦. تجنب جلسات المشورة مع طالب مشورة من الجنس الآخر إلا بوجود زوج أو زوجة المشير .
 ٧. المحاولة ما أمكن لتجنب تكوين صداقات مع طالب المشورة بشكل عام (ومن الجنس الآخر بشكل خاص) وتجنب التقرب بأي شكل من الأشكال . كما يُوصى بعدم التواصل مع طالب المشورة في أوقاته الخاصة أو المتأخرة ليلاً أو بخارج موضوع المشورة أو بما يسبب تجاوزاً من نوع ما .
- تجنب جلسات المشورة مع طالب المشورة من الجنس الآخر إلا بحضور مشير آخر أو شريك حياة المشير نفسه .
٨. عدم التطرق أو الإساءة بالتصريح أو التلميح للحريات الشخصية أو المقامات العليا أو الأديان أو إغتيال الشخصيات بأي شكلٍ من الأشكال ، وذلك أمام طالب المشورة والآخرين .
 ٩. يمكن أخذ قرار بالتوقف عن تقديم المشورة في حالة خرق طالب المشورة لتعليمات ونظام المشورة المعتمد والمتفق عليه ، كما هو مرفق بالملحق رقم ٢ (ملحق طلب المشورة وتعليماته المُقترحين من قبل خدمة العائلة على سبيل المثال لا الحصر)
 ١٠. يُوصى بعدم قبول تقديم مشورة تزامناً مع مشير آخر لنفس طالب المشورة .
 ١١. عدم إفشاء مضمون توصيات المشورة الفردية لأي من الزوجين إلى شريكه الآخر ، وكذلك تجنب كل ما يمكن أن يسبب خلافاً مُحتملاً بين الزوجين في حالات المشورة الزوجية ، وعدم الإفصاح عن مضمون التوصيات أو مجريات جلسات المشير لأي شخصٍ مهما كان .

يُوصى بعدم تقديم مشورة تزامناً مع مشير آخر لنفس طالب المشورة



١٢. يُوصى بعدم إظهار المشير لأي تعاطف زائد أو شفقة نحو طالب المشورة أو بيان المشير تأييده ودعمه لمواقف طالب المشورة أو أحد الشخصيات المتداخلة في حالة المشورة، حيث يجدر المشير بالمحافظة على مواقفه المتجردة والموضوعية في إطار من الحيادية والدبلوماسية.

محافظة المشير على حدود العلاقة مع طالب المشورة
بلك حذر وتحفظ







تطبيقات عملية

السؤال الأول:

إذا كنت شاباً مرشداً كتابياً وجاءت إليك فتاة طالبة مشورة تعاني من اضطرابات عاطفية وتجارب جنسية كثيرة وفراغ عاطفي من آخر علاقة لها، وإكتشفت ذلك في اللقاء الأول، فماذا ستفعل وبماذا ستصحها؟

.....
.....

وإذا شعرت بتقدم إيجابي لحالة الفتاة، ولكنها صارحتك في اللقاء الخامس بأن لديها مشاعر حب وتعلقًا بإتجاهك، فماذا ستفعل؟

.....
.....

السؤال الثاني:

باعتبارك مشيراً كتابياً، إذا جاءتك حالة تتناول دواء إكتئاب وصّفه لها طبيبها النفسي . وبعد اللقاء الأول إكتشفت أنها تحتاج إلى ثمانية جلسات مشورة على الأقل، والحالة قابلة للتغيير وذات تجاوب عالي، وفي الجلسة السادسة إكتشفت أنها قد إنقطعت عن طبيبها النفسي طيلة لقاءات المشورة السابقة، رغم أنها سارت خطوات كبيرة بعلاقتها مع الله وقد إختبرت شفاءً فعلياً في حياتها ويمكنها الآن الإستغناء عن أدوية الإكتئاب، فماذا ستفعل إزاء تركها لمسيرة علاجها مع طبيبها النفسي؟

.....
هل تُخبرها بأنه يمكنها إيقاف دواء الإكتئاب؟ إشرح إجابتك .

.....

السؤال الثالث:

الجدول التالي يبين مؤشرات تفاعلك الذاتي مع العناصر المذكورة سابقاً للتأهيل للمشورة، ولا يعتبر أبداً تقييماً لمؤهلاتك كمشير ولا بأي حال من الأحوال، وإنما تُعتبر كدلالات لتحفيزك للتقدم في مجال المشورة

العلامة	عناصر التأهيل	التقييم الذاتي
10	محبة الناس (شغف المساعدة): القدرة لاستيعابهم/ السعي لدعمهم/ التعاطف معهم/ سرعة الغفران لهم/ تبرير وليس ادانة	
20	متعمق في كلمة الله (الخلفية الكتابية): الوقت والعطش للكلمة/دراسة أبعاد الكلمة/حفظ الايات/استخدامها لمساعدة الناس	
15	الحكمة (ادراك الغاية والدافع) والفظنه (ادراك الوسيلة) الخبرة الروحية واستثمارها في التعامل مع الناس والظروف	
10	حب القراءة والتعلم : الاستزادة في المعرفة والاطلاع/دراسة آراء مختلفة/تحليل المعطيات/استخلاص العبر والمخرجات	
13	القابلية للاعتراف بالخطأ والتغيير للأفضل : اكتشاف اخطاءك والاعتذار/ التعلم من الاخفاقات/الاصرار على عمل الأفضل	
12	الكفاءة الشخصية : الشخصية الفعالة في حسن التصرف والاداء ازاء المتغيرات: التفاعل مع الاحداث والمتغيرات/تقبل التجارب والامتحانات	
20	المسحة : هي القدرة الالهية الممنوحة لانسان ما لعمل ما : تجاوبك مع تعاملات الله لمساعدة الآخرين / ادراكك لدعوة الله على حياتك بهذا الاتجاه / التأكيد واليقين المتزايد لديك بنتائج مشورتك للآخرين/ علامات تعضيد الهية	
100	المجموع الكلي للتقييم	





السؤال الرابع:

إذا كنت مرشداً كتابياً لإحدى العائلات ، وبعد عدة لقاءات مشورة معهم التقيت بإبنهم الشاب بالصدفة في إحدى المناسبات وطلب منك لقاءاً للمشورة الفردية له ، فهل ستخبر الأهل بلقاءات المشورة لإبنهم؟ إذا كان جوابك لا وعرفوا مستقبلاً من إبنهم أنك تقدم له مشورةً دون علمهم ، فماذا ستجيبهم؟

من وجهة نظرك كيف يمكن أن تتعارض المعلومات المُستخرجة من لقاءات مشورة الأهل مع تلك المُستخرجه من لقاءات مشورة الإبن الشاب؟

المطالعة :

ستجد في النموذج الأول من ملحق نماذج خدمة العائلة في نهاية هذا الكتاب: "ميثاق أخلاقيات المشورة" لمشيرى خدمة العائلة (لكل مشير من خدامها يريد أن يُقدم خدمات مشورة)، فلا بد أن يُوقَّع هذا الميثاق إقراراً منه والتزاماً باحترام مبادئ المشورة الكتابية التي تقدمها "خدمة العائلة" للأفراد (بالمشورة الفردية) والأزواج (بالمشورة الزوجية) والعائلات (بالمشورة العائلية).



الفصل الثالث فهم الشخصيات

"الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُحَدَّدُ، وَالْإِنْسَانُ يُحَدَّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ" أمثال ٢٧: ١٧

يعتبر الوصول إلى إدراك حقيقي لجوهر وتفاصيل الشخصية لطالب المشورة أمانك هو السرّ الأول لمعرفة جذر المشكلة ومنها لخطوة تقديم حلول ناجحة وعملية قابلة للتطبيق . وعلينا هنا أن نتعرف على نظام فهم الشخصيات في إطار علم النفس وأيضاً حسب المفهوم الكتابي الذي يُبنى عليه المشورة الكتابية ليتسنى لنا إدراك ما هي سعة وعمق التغطية الكتابية لموضوع فهم الشخصيات ، كما سنذكر لاحقاً مثلاً لفهم إحدى الشخصيات الكتابية كنمط دراسي يساعدنا تطبيقه على فهم كثير من هذه الشخصيات . وما كُتِبَ في كلمة الله فقد كتب لتعليمنا ومساعدة الآخرين بما تعلمنا به "لأنَّ كُلَّ مَا سَقَقَ فَكُنْتُ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا ، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعَزُّيَةِ بِمَا فِي الكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ" رومية ٤: ١٥ .

إن فهم شخصية طالب المشورة ومنه حوله هو أول خطوات المشورة الكتابية

فهم الشخصيات في علم النفس

تحاول نظريات علم النفس وتطبيقات التنمية الذاتية Life coaching إلى وضع أسس معينة أو نمط قياسي للشخصيات بما يُسهّل التعامل مع الشخصيات وإكتشافها ، فمنهم من صنّفها حسب أنواع الشخصيات ونقاط القوة والضعف: العصبية ، النرجسية ، المنطوية ، الجذابة ، الانطوائية ، الانبساطية ، الكئيبة ، المتقلبة أو الدورية ، الهستيرية ، الاضطهادية ، الازدواجية ، السيكوباتية . . . مثل كتاب "بوصلة الشخصية: أسلوب جديد لفهم الناس" لـ دايان ترتر ، وكتاب "إستكشف شخصيتك" لـ لوليام هنري . ومنهم من صنّفها حسب هيكلية الشخصيات ومحاوريتها (مثلما فعل سيجموند فرويد وآخرون حسب الحاجات الطبيعية والعلاقاتية ، مثل كتاب Relational Needs Assessment" Published by The LAC Center & adapted from

ل د . ويلكيرسون ، والبعض صنفهم حسب اختبارات الذكاء والهيكلية "الشخصية المتكاملة". نذكر هنا أهم إختبارات لتحليل الشخصيات المختلفة على سبيل العلم بالشيء وإن لم يكن للمشير الكتابي أن يتبنى أي منها ، فلا بد أن يسعى متعمقاً في كلمة الله ليتمكن من فهم طالب المشورة من منظور التحليل الكتابي:

- ١- إختبار انياجرام الشخصية أو التساعية النفسية Enneagram of Personality: ويتضمن إستكشاف ٩ أنواع شخصيات متداخلة مع بعضها ، والموجودة كلها داخل كل إنسان ، ويظهر النوع من الشخصية أو السلوك عند التعرض لنوع معين من الضغوطات: شخصية المُصلِح Perfectionist التمسك بالمثاليات وبقدرة طبيعية ورغبة في الانتقاد . شخصية المُساعد والخدم أو Helper . شخصية المُنجز أو Achiever (قدرة عالية على إنجاز المهام و تحقيق ما يريد). شخصية المُتفرد / الرومانسي أو Individualist/romantic (متميز فيما يقوم به ، ويدرك الأمور بأسلوب مختلف وإحساس بالجمال وحساسية مميزة لرؤية الأمور بعمق). شخصية الباحث والشكك Observer- Investigator (يهتم بالتفاصيل لسعة معلوماته وتفكيره المنطقي ، وميل عالي للفضول والشك). شخصية المُخلص Loyalist (التخطيط والاستعداد لكل شيء بسبب الإحساس بالأمان ودقة تحسبه المسبق للأمر). شخصية المُتحمّس Enthusiast (محبة للحياة والتفاؤل ومواجهة كل جديد). شخصية المُتحدى Challenger (القوة والثقة بالنفس لمواجهة التحديات وكل ما هو صعب ، يرفض الضعف والاستسلام مما يجعله يظهر شخصية قوية في المواقف الصعبة وردود فعل صارمة أو حكيمية . الشخصية المسالمة Peacemaker (ودود ، وديع ، بسيط ، مُحب ومتفهم لردود الأفعال ، دبلوماسي يقيم علاقات مع الشخصيات المختلفة).
- ٢- إختبار DISC: و يستخدم في إختبار القيادة والقدرات الشخصية المختلفة، مُبتكر هذا الإختبار الباحث (ويليام مولتون مارستون)، مؤلف كتاب "المرأة المعجزة". ويتضمن تحليل أربع سلوكيات أو أنماط التصرفات:



- السيطرة Dominance: (أسلوب الشخصية بالتعامل مع المشكلات والتحديات).
- التأثير Influence: (أسلوب التعامل والتأثير بالأشخاص والمواقف).
- الإستقرار أو الثبات Steadiness: (أسلوب التعامل مع الانفعالات والمتغيرات).
- الإدراك والوعي Conscientiousness: (أسلوب التعامل مع القواعد التي يضعها المجتمع والالتزامات اتجاه الظروف المحيطة).

٣- إختبار الشخصيات الستة عشر (، by Isabel Myers and Katharine Briggs developers of the MBTI® assessment) والذي إبتكره إيزابيل ماير وكاثرين بريغز: ويتضمن تقسيم الشخصيات إلى:

أ. شخصيات المحللون: المحاور (المفكر الفضولي الذكي الذي يقبل كل تحدي فكري)، القائد جريء مبتكر قوي الإرادة دائماً يجد أو يصنع حلاً للمشكلات)، المنطقي (مخترع مبتكر متعطش للمعرفة)، المهندس (خيالي مفكر استراتيجي لديه خطة لكل شيء).

ب. شخصيات الدبلوماسيون: المناضل (ذو روح حماسية خلاقة أليفة دائماً ما يجد سبباً للإبتسامة)، البطل (قائد ذو كاريزما ملهمة له قدرة على إثارة إعجاب مستمعيه)، الوسيط (ذو مشاعر نبيلة ورقيقة حريصة دائماً على مساعدة الآخرين)، المحامي (مثالي هادئ غامض ملهم لأبعد الحدود، مثابر لا يكل أبداً).

ج. شخصيات المنظمون: القنصل (اجتماعي شعبي يهتم بالآخرين ويحرص لمساعدتهم بشكل غير عادي)، التنفيذي (إداري قدير في إدارة الأمور والأشخاص)، المدافع (يحامي بإخلاص، دافئ المعشر، ودائم الدفاع عن ذويه)، اللوجستي (عملي يتحرك ذهنياً بالحقائق فقط ولا يمكن الشك في موثوقيتهم).

د. شخصيات المستكشفون: المُسلي (فنان، ناشط، ترفيه، عفوي، حيوي، الحياة ليست مملة معه)، رائد عمل (ذكي، نشيط، متفهم جداً، يحب المخاطرة)، المغامر (فنان، مرن، ساحر، مستعد دائماً لاستكشاف وتجربة كل ما هو جديد)،

الفنان المُبدع (مجرّب، جريء، عملي، يتقن جميع أنواع الأدوات).

فهم الشخصيات في المنظور الكتابي :

"يَا رَبُّ، قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي . أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي . فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيد . مَسْلِكِي وَمَرْبُضِي ذَرَيْتَ ، وَكُلُّ طُرُقِي عَرَفْتَ . لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي ، إِلَّا وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا" مزمو ١٣٩ : ١-٤

يُبيّن الكتاب المقدس إدراك الشخصيات عبر الأجيال المتتابعه على أُسُس ومقاييس هامة تنطبق على مختلف الشخصيات والعوامل التي شكلتها إيجابياً أو سلبياً، وسنتطرق في هذا الفصل إلى أهم هذه الأسس والعوامل، بما سيساعدك عزيزي القارئ في قراءتك اليومية للكتاب المقدس، كما يساعدك كتمرين دائم لفهم الشخصيات و الحالة وتحليلها بحسب المنظور الكتابي أكثر من الحكمة البشرية والخبرة والموهبة الذاتية، وسيعمل روح الله بروح الفطنة والحكمة والإعلان على تطوير مهاراتك في المشورة لشفاء الشعوب والأمم :

أُسُس فهم الشخصيات في الكتاب المقدس هي تدريب فاعل للمشورة، ينظر مع الأيام وحيدة الالتقاء بالشخصيات المختلفة

١ . الأسماء في الكتاب المقدس هي عناوين الشخصيات: إذ يقصد الله لإسم كل شخص أن يكون إظاراً لشخصيته، ولذلك قام بتغيير إسم أبرام "الأب الرفيع" أو "الأب المُكرّم" إلى إبراهيم "أبورهام" أي "أبو جمهور" (تكوين ١٧ : ٥) ليناسب رؤية الله لابراهيم أن يكون أباً لنسل المؤمنين المبارك عبر الزمن والأجيال . وكذلك يعقوب الذي غيّر الله اسمه من يعقوب "الذي يعقب"، "أي بمعنى التالي أو اللاحق" إلى إسرائيل ومعناه "الذي يجاهد مع الله" "فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ» . " (تكوين ٣٢ : ٢٨)، كما أسمى يعقوب وزوجاته أبناءهم كل حسب مناسبة أو سبب ما أو إعلان خاص، ويظهر ذلك جلياً في نبوة يعقوب لأبناءه (إسرائيل لأسباطه) في تكوين إصحاح ٤٩ .
 وبالمقابل فإسم نابال الذي يعني "غبي" كان يُعبّر عن شخصيته فعلاً، إذ يذكر الكتاب قول



زوجته أيجال عنه "عَلَى نَابَالٍ ، لَأَنَّ كِاسِمَهُ هَكَذَا هُوَ . نَابَالُ إِسْمُهُ وَالْحَمَاقَةُ عِنْدَهُ" ١ صموئيل ٢٥:٢٥ . ولذلك يمكن التأمل في كثير من الأسماء بالكتاب المقدس التي تعبر عن شخصيات حاملها .

الأسماء عناويه الشخصيات

٢ . تكوين الشخصية من خلال العائلة والبيئة المحيطة :

تكوين شخصية يوسف كإبن بكر لزوجته يعقوب المحبوبة (راحيل) بعد مدة طويلة من كونها عاقر ، وترتيبه بين أخوته ، قد أدى إلى تعلق أبيه به ، الأمر الذي أوقعه في حَسَدٍ وتَمُرٍّ مستمرٍّ من قِبَلِ أخوته ، وزادَ من إعجابه بنفسه إلى الدرجة التي أقتضى أن يمر بأحداث صعبة تربطه بالله أكثر من إعجابه بنفسه .

وكذلك شخصية داود الإبن الأصغر ل يسى الذي كان موضوع إسقاط إخوته له وضعف إعتبار والده له إذ لم يعرضه أمام النبي صموئيل لمسح ملكاً من أبناءه إلا عندما سأله صموئيل عن آخر ما تبقى منهم ، وبيئته المحيطة التي كونت منه شخصية جريئة مدافعه عن الأغنام من أفواه الدببة والأسود ، وجلوسه في البرية متأملاً في علاقة قوية بالله جعلته مرثم إسرائيل الحلو ، وقيثارته وعزفه على العود الذي جعله كاتباً للمزامير ، وشخصيته القيادية الإيجابية المؤثرة التي حولت رجاله الأربعمائة من المديونين والمتضايقين ومُربِّي النفس إلى جبابرة بأس ١ صموئيل ٢٢:٢٢

أيضاً موسى الذي رَضِعَ من أمه (جارية ابنة فرعون) فأحبَّ شعبه مع أنه عاش في بيت فرعون ، وما أثرت فيه بيئته من المعرفة والعلوم التي إمتاز بها الفراعنة "فَتَهَدَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ" أعمال ٧:٢٢ .

الأسماء الشخصيات هي حصاد ما زرعه العائلة

والظروف والبيئة المحيطة الشخصيات

٣ . الأحداث الحياتية المؤثرة في الشخصيات :

والتي تعتبر الظروف أو التجارب أو الإمتحانات التي تمر فيها الشخصيات هي العامل الأساسي في صنع حاضرها ومستقبلها والتغيير فيها ، ولكن لا يمكن إعتبار جميع هذه الأحداث المؤثرة في الشخصيات هي من صنع الله أو تعاملاته المباشرة ، وهذا

فَهْمُ الشَّخْصِيَّاتِ

ما ينبغي أن نُمَيِّزَه في فهم شخصيات الكتاب المقدس وما نتبناه في مسيرة مشورتنا لفهم شخصية طالب المشورة، ونوضح هنا الفرق بين التجارب الحياتية والصدمات والإمتحانات الإلهية:

أ. الأحداث والمواقف: وهي ما نمر به من فعاليات يومية كنتيجة إحتكاكنا بالناس والظروف المحيطة والتي تُوجِه حياتنا بردود فعل وسلوكيات تتراوح بين الصح والخطأ بمقياس نسبي ، كما تؤثر على طريقة تفكيرنا وردود أفعالنا؛ مثل زواج سليمان من نساء كثيرات وأجنبيات أملن قلبه تدريجياً وبعيداً عن الله ، والمواقف اليومية التي اجتازها الشعب القديم في البرية ، والمواجهات المتكررة التي قابلها إيليا مع أنبياء البعل . . . الخ

ب. الصدمات Traumas: وهي أحداث صادمة أو أفعال كبيرة غير متوقعة، أو ردود أفعال مُبالغ فيها غير مُتنبأ بنتائجها ومؤثرة بعمق في الشخصيات ، فقتل موسى لأحد المصريين يُعتبر رد فعل مُبالغ فيه أدى إلى نقطة تحول في حياته ، ويَع يوسف من قبل إخوته هو من الأفعال الكبيرة الصادمة غير المتوقعة وبداية لصدمات متتالية أثرت به ، وصدمة حَبْسِهِ ظُلماً بسبب كَذِبِ امرأة فوطيفار (تكوين ٣٩) ، . . . الخ

ج. التجارب: وهي الظروف التي يتسبب بها عدو الخير إبليس لِيُجْرِب قَدِيسِي العلي ، وذلك لأن الله غير مُجْرَبٍ بالشُرور "لَا يَقُل أَحَدٌ إِذَا جُرِبَ: «إِنِّي أُجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ»، لَأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجْرَبٍ بِالشُّرُورِ ، وَهُوَ لَا يُجْرَبُ أَحَدًا" يعقوب ١: ١٣ ، ويكون هدف العدو في تجاربه هو إسقاط المؤمنين وشعب الله وتعطيل تقدمهم . فما حدث مع يوسف وامرأة فوطيفار وسجنه ، ومحاربة إيزابل لإيليا ، وتجربة يسوع أثناء صومه في البرية ما هي إلا تجارب أراد بها العدو إضعافهم وإسقاطهم .

د. الإمتحانات (التعاملات الإلهية): وهي المواقف التي يقصد بها الله أن يتعامل مع البشر مباشرة لغرض تعليمهم وترقيتهم وتقدم إيمانهم بدفعة روحية خاصة ، فطلب الرب من إبراهيم تقديم ابنه إسحق ، وصراع يعقوب مع ملاك الرب في فنوئيل ، وظهور شبيه

يابن الآلهة مع الفتیان الثلاثة في أتون النار ، ودعوة الله لموسى في العليقة المشتعلة ، ولقاء الرب يسوع بشاول (بولس) في طريق دمشق ، جميعها امتحانات خرجت منها شخصياتهم بأفضل مما دَخَلت بها .



يبين الشكل الفعاليات الحياتية المؤثرة في الشخصيات

٤ . الأهداف الحياتية والدعوة الإلهية: إن من أهم ما يؤثر في حياة وشخصية الإنسان أيضاً هو أهدافه التي يعيش لأجلها ، وهي بالنسبة لشعب الله هي فعلياً ما يريد الله لحياة كل منهم ، إنها دعوة الله لكل من يؤمن به "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْنُهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا . وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّهُمْ أَيْضًا . وَالَّذِينَ بَرَّوهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا" رومية ٨: ٣٠ ، فقد دعا موسى لخلاص شعب الرب من عبودية فرعون ، كانت الأربعين سنة الثانية من عمره هي بمثابة تدريباً خاصاً له لدعوة الله لحياته ، لما سيقوم به موسى في الأربعين سنة التي تليها (الثلاث الأخير من عمر ٨٠ - ١٢٠ سنة) . إن دعوة الله التي يتحرك لها كل مؤمن وخادم للمسيح ستُغيّر من شخصيته بالتأكيد لتحقيق إرادة الله بحياته "وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بَتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ ، لِتَحْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ" رومية ١٢: ٢ . وسيمر بك -عزيزي القارئ- أشخاص طالبين لمشورتك ممن توجد عليهم دعوة واضحة من الرب لحياتهم ، ويطلبون منك حلولاً لمشكلاتهم ، وتدرك كمشير كتابي أن ما يمررون به ما هو إلا إعداداً وتحضيراً في شخصياتهم للدعوة الواضحة على حياتهم . كما

فَهْمِ الشَّخْصِيَّاتِ

ستجد من ضمن طالبي المشورة الذين يأتون إليك أناساً عاشوا لأهدافهم وأولوياتهم (قد يكون الغنى أو الشهرة أو النفوذ أو النجاح المهني أو تحقيق الذات أو غيرها)، وقد يبدو أنهم نجحوا فيما إستهدفوه، ولكنهم خَسروا جوانبَ أخرى من حياتهم لم يمنحوها نفس الإهتمام والأولويات وجاؤوا إليك لطلب مشورتك بها. نعم عزيزي القارئ، لا بُدَّ أن تمتحن شخصية طالب المشورة من خلال أهدافه التي وضعها لنفسه وكيف أثرت على حياته وشخصيته وما إنقضى من ماضيه فيها.

كمشير لا بد أن تمتحن شخصية طالب المشورة وأهدافه التي ودعها لنفسه وتأثيرها على شخصيته

كلمة الله و"كتالوج" الشخصية:

يحتوي الكتاب المقدس على عددٍ كبيرٍ جداً من الشخصيات الكتابية التي يمكن التأمّل بها لمعرفة أنواع شخصياتهم وصفاتها وطرق تعاملات الله معهم التي تابعت حتى حدوث التغيير الجوهرى في شخصياتهم والإختراق الحقيقية في حياة كل منهم، فهناك شخصية يعقوب المُلتزم بالبيت، المُحب للتملُّك، الشغوف للإمتميازات رغم نقاط ضعفه؛ كالاتِّكال الزائد على النفس، وأسلوب الإلتفافية والمناورة لتحقيق أهدافه، وعينيه المتركة على الأرضيات، حتى إستطاعت تعاملات الله أن تُغيِّره وصنعت إختراقاً في حياته وتغيّر اسمه كما تغيّرت شخصيته في فنوئيل، وإستطاع أن يرى مستقبل أسباط نسله قبل أن يتوفى، وتنبأ عن كل منهم في تكوين إصحاح ٤٩. يعطينا هذا مثلاً كتابياً على فهم الشخصيات وخلفيات ماضي كل شخصية ونقاط الضعف التي تغيّر بها بيد الرب وكذلك نقاط القوة التي إستثمرها الرب فيه ونماها لتحقيق خطته الإلهية.

كلمة الله هي الكتالوج "الدليل التعريفى" للشخصيات البشر المختلفة.

مثال آخر نود ذكره في هذا الموضوع وبأسلوب تطبيقي لتوضيح طريقة فهم الشخصيات وتعاملات الله فيها، وسيُظهر هذا المثال كفاية الكتاب المقدس لفهم الإنسان ومعالجة شخصيته وحلّ مشكلاته، إنه فعلاً كما نُسَميه إعلان الله عن ذاته وكذلك الكتالوج (دليل الاستخدام Manual) الإلهي للنفس البشرية "اخْتَبِرْنِي يَا اللَّهُ وَأَعْرِفْ قَلْبِي.



بلسان في جلاء - دليلك إلى المشورة العائلية

امْتَحِنِي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي . وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا" زمور ١٣٩ : ٢٣-٢٤ . لذلك فإننا نشجعك عزيزي القارئ للتعلم بكلمة الله لتعرف الله أولاً ومن ثم لمساعدة الآخرين والتقدم في مسيرتك كمشير كتابي . وسأخذ تالياً مثالاً لشخصية يوسف في الكتاب المقدس :

فهم الشخصية		الواقف (الشخصية في الحاضر)	دراسة الماضي (السجل التاريخي للحالة)
نقاط القوة	نقاط الضعف		
<ul style="list-style-type: none"> تعلم من الألم تمسك باستقامته الانفتاح الروحي (مفسر الأحلام) الإرادة تسود على الرغبة تبني الحكمة (ارتفع في مصر بحكمته واجتاز بها المجاعة) 	<ul style="list-style-type: none"> معجب بنفسه تفقصه الحكمة كبرياء الشباب ضعف الخبرة في التعامل مع الناس 	<ul style="list-style-type: none"> معجب بنفسه مندفع بلا حكمة الرغبة تغلب الإرادة علم خطة الله العظيمة على حياته بحلمين مميزين مكروه محسود من أخوته 	<ul style="list-style-type: none"> *يوسف الابن المحب لدى يعقوب لأنه بكر راحيل الزوجة المحبوبة ل يعقوب والذي دفع ثمن غالي للزواج بها . *خسر والدته في عمر مبكر فأراد ابوه تعويضه عن ذلك بتدليله وصنع له والده القميص الملون *تأثير ما سبق عليه بشعوره بالأعجاب بنفسه في وقت شبابه ،
<ul style="list-style-type: none"> *التركيز على ردود أفعالنا اتجاه أحداث الحياة *التعلم من الاحتكاك بالأشخاص 	العنصر المفتاحي للشخصية	راعي ، عبد ، سجين ، حاكم (أرض كنعان ، مصر)	الأحداث والأماكن

ومن الجدول الدراسي التحليلي أعلاه يمكننا اشتقاق جدول آخر صغير وإعتبره ضمن دفتر ملاحظاتك لجلسات المشورة ، سيساعدك هذا الجدول في تعبئة قراءاتك الفورية أثناء إستماعك لطالب المشورة ، والذي يتضمن فهمك الخاص لجوانب الحالة ، ويُصَح دائماً بإستخدام قلم وورقة وهذا النموذج أثناء إستماعك لكلام طالب المشورة:

جوانب المشكلة	المسبب الرئيسي لهذا الجانب	الصفة أو السلوك في الشخصية	المسبب المزمّن لهذا السلوك
ضعف العلاقة مع الأهل			
اسئلة تريد طرحها على طالب المشورة	خطوات يمكن اقتراحها		

فهم التكوين الإنساني :

يُشير الكتاب المقدس إلى تكوين الإنسان من روح ونفس وجسد ، "وَالِلهِ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ . وَتُحْفَظُ رُوحَكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ . " ١ تسالونيكي ٥: ٢٣ ، بينما تتكون النفس من فكر وعاطفه وإرادة ، فإنه يمكننا تبسيط التكوين الإنساني على النحو التالي :



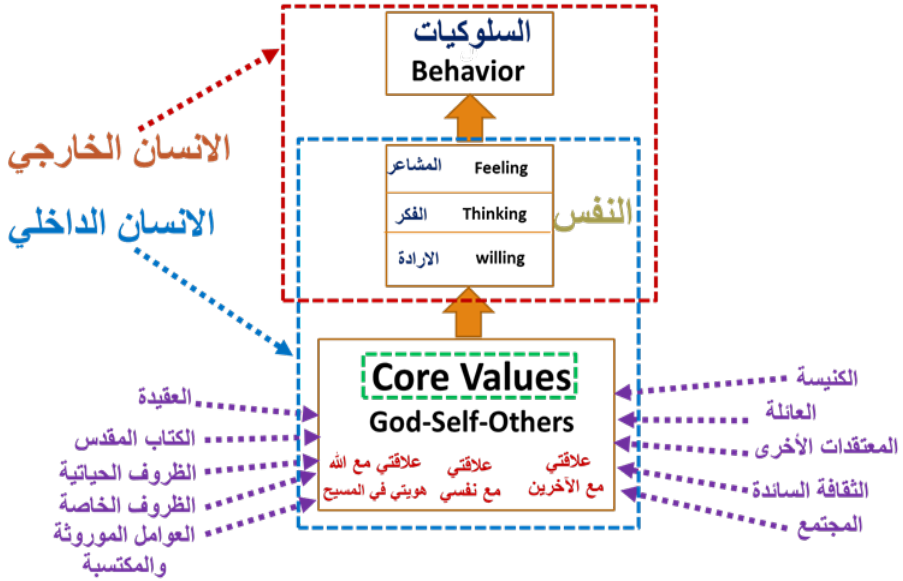
الإنسان = الروح + النفس + الجسد
 النفس (Soul) = الأفكار + العواطف + الإرادة

فهم التكوين الإنساني كتابياً سيساعد المشير في فهم الشخصيات
 والحالة و رسم الخارطة العلاجية



كما يشير الكتاب إلى وصف إنساننا الداخلي والخارجي "أليس الذي صنَع الخَارِجَ صنَع الدَّاخِلَ أيضًا؟" (لوقا ١١: ٤٠ ، "لذلك لا نَفْسُلُ ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الخَارِجُ يَفْنَى ، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا" ٢ كورنثوس ٤: ١٦ ، بينما يُبْنَى الكيان الجوهري للإنسان على العلاقة مع الله ومع الذات ومع الآخرين ، "فإني أُسَرُّ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ البَاطِنِ" روميه ٧: ٢٢ ، ويمكن وصف إنساننا الداخلي بما تم تشكيله فينا من مؤثرات جيليه ومكتسبات من العائلة والمجتمع والبيئة المحيطة للإنسان ، ويمكن تبسيط مفهوم الإنسان الداخلي والخارجي على النحو التالي :

يمكنه وصف إنساننا الداخلي بما تم تشكيله فينا من مؤثرات جيليه ومكتسباته من العائلة والمجتمع والبيئة المحيطة للإنسان



القيّم الجوهريه في هوية الإنسان = العلاقة مع الله + العلاقة مع الذات + العلاقة مع الآخرين

أبعاد الثلاثة لقيم الإنسان الجوهرية : العلاقة مع الله ،
العلاقة مع الذات ، العلاقة مع الآخرين

ويشير الكتاب المقدس إلى طبيعته الإنسانيه (الكينونة الإنسانية Human Being) التي ورثناها عن آدم بما نكون عليه في طبيعتنا وبنساننا الداخلي والخارجي ، بما وصفه بـ "الخليقه العتيقه" أو "إنساننا العتيق" ، "عالمين هذا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقُ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُطَّلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيضًا لِلْخَطِيئَةِ . " روميه ٦: ٦ ، وتوضحها المعادلة التاليه :

الكينونة الإنسانية (Human Being) = الإنسان الداخلي (حسب آدم) + الإنسان الخارجي (حسب آدم)

الطبيعته الإنسانيه (الكينونة الإنسانية Human Being) هي التي ورثناها عن آدم بما نده عليه بطبيعتنا وبنساننا الداخلي والخارجي

بينما يركز الكتاب المقدس على أواخر الإنسان ، "نَهَايَةُ أَمْرٍ خَيْرٍ مِنْ بَدَايَتِهِ" جا ٧: ٨ ، إذ يهتم الله بما سيصير عليه الإنسان (أو ما يتغير إليه بعد قبول المسيح يسوع مخلصاً لحياته) ، وهو ما يمكن تسميته بالصيرورة الإنسانية - (Human Becoming) "«صَارَ آدَمُ ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ ، نَفْسًا حَيَّةً ، وَآدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا» . " ١ كورنثوس ١٥: ٤٥ ، "إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا" ٢ كورنثوس ٥: ١٧ ، "وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِ مَكشُوفٍ ، كَمَا فِي مِرَاةٍ ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنَهَا ، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ ، كَمَا مِنْ الرَّبِّ الرَّوْحِ . " ٢ كورنثوس ٣: ١٨ ، وتوضحها المعادلة التاليه :

الصيرورة الإنسانية (Human Becoming) = الإنسان الداخلي (حسب المسيح) + الإنسان الخارجي (حسب المسيح)

طبيعتنا في المسيح (الصبوورة الإنسانية Human Becoming) هي التي قبلناها بالتغيير لما سنصير عليه في المسيح (بنساننا الداخلي والخارجي)



بلسان في جلاء - دليلك إلى المشورة العائلية

إن إدراك المشير إلى أن وجود المسيح في حياة طالب المشورة وسعيه إلى توصيل المسيح إليه ستكون البداية التي يلبس بها طالب المشورة طبيعة المسيح (صيرورته) ويتغير ويخلع طبيعته العتيقة من آدم (كينونته) ، "أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذَهْنِكُمْ ، وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ." أفسس ٤: ٢٢-٢٣ ، ويتجدد إنسانه الداخلي إذا تغيّرت علاقته بالله وستتغيّر تبعاً لذلك علاقته مع نفسه ثم مع الآخرين " إِذْ خَلَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ " كولوسي ٣: ٩ ، إنها ميكانيكية عمل النعمة الإلهية في حياة المؤمنين وهذه المنهجية الواجب إدراكها جيداً من قبل كل مشير كتابي . ويمكن تبسيط ذلك وتوضيحه في الشكل التالي :



دخول المسيح لحياة طالب المشورة هو بداية طريق يلبس بها طالب المشورة طبيعة المسيح (الصبورة) ويخلع طبيعته العتيقة مع آدم (الكنونة)





تطبيقات عملية

السؤال الأول:

حسب رأيك: هل تعتقد أن إستبيانات أو اختبارات معرفة الشخصية (حسب مبادئ علم النفس) يمكن أن تعطيك صورة كافية عن الشخصيات و تحليل جوانبها؟ اشرح وجهة نظرك لطفاً.

.....
.....

السؤال الثاني :

تخيّل لو أتاك أحد الشخصيات الكتابية التالية طالباً المشورة و تحتاج أن تفهم شخصيته من خلال النصوص الكتابية (الموضحة أدناه إزاء كل منها) ، فإختر أحد هذه الشخصيات وأدرس جوانب الشخصية بحسب الجدول التالي:

إبراهيم: تكوين ١١ - تكوين ٢٥

إسحق: تكوين ١٧ - تكوين ٣٥

يعقوب: تكوين ٢٥ - تكوين ٤٩

عيسو: تكوين ٢٥ - تكوين ٣٦

داوود: ١ صموئيل ١٦ - ٢ صموئيل ٢٤



فهم الشخصية			دراسة الماضي
نقاط الضعف	نقاط القوة	الواقع (الشخصية في الحاضر)	(السجل التاريخي للحالة)
العنصر المفتاحي للشخصية			الأحداث والأماكن

ملاحظة: عند تطبيقك لهذا السؤال وتبني هذا النهج التحليلي للشخصيات ، فإنه سيُغيّر طريقة قراءتك للكتاب المقدس وتأمّلك في شخصياته ، لذا نشجعك جداً لعمل هذا التطبيق ودراسة الشخصيات بهذه الطريقة من الآن فصاعداً . .

السؤال الثالث:

هل تعتقد أن يسوع قام بجلسات مشورة ؟

نعم ، لا ، لا أعلم ، إجابة أخرى- أذكرها:

اقرأ المقاطع الكتابية التالية ، هل يمكن إعتبار اللقاءات المذكورة فيها جلسة مشورة

علاجية بين المسيح والشخصيات في هذه المقاطع :

- بطرس في يوحنا ٢١

- المرأة السامرية في يوحنا ٤: ٥-٢٩

- المرأة التي أمسكت بذات الفعل في يوحنا ٨: ١-١١



إختر إحدى هذه الشخصيات وأكتب وصفاً بحسب رأيك لكل مما يلي:
فهمك للشخصية:

.....
.....

فهمك للحالة:

.....
.....
.....

العلاج الذي قدّمه يسوع:

.....
.....

السؤال الرابع :

عادل طفل في العاشرة من عمره . عاش حياة سهلة مع والديه . متفوق في دراسته . له عدد من الأصدقاء . في وسط الحياة الهانئة ، وفي يوم ما قد تغيّر كل شيء؛ بينما كان والده ذاهباً كالعادة إلى عمله ، قابله عدد من المسلّحين الذين قتلوه بدم بارد . تذكّر عادل ما قال له والده قبل يومين من وفاته: "لقد أصبحت الآن رجل البيت" كان عمره ١٢ عام وهو من يعتني بأمه وإخوته الصغار . بعد عامين وفي وسط حزنه الدائم وصعوبة الظروف في بلده ، قررت والدته أن يتركوا البيت والمنطقة ، ويذهبوا إلى منطقة جديدة لا يعرفون فيها أحداً . ترك عادل كل شيء ، وترك مجتمعه وبيئته التي ولد بها (أرض المنشأ) ، وأصبح بعيداً ووحيداً دون أمل وبدون والده ، وبدون دخل وبدون مدرسه ، مع شعوره العميق بأنه فقد كل شيء . مما اضطره للعمل في محل بيع كتب رغم صغر عمره (١٤ عام) .

(١) ما هي الخسائر التي اختبرها عادل؟



٢) باعتقادك ما هي المشاعر التي اختبرها عادل في جميع هذه الظروف؟

٣) لنفرض أن عادل كان أحد الأطفال في صف مدارس الأحد عندك، كيف ستساعده (مع إعتبار أن عمره ١٢ سنة)؟

٤) ما الأسئلة التي ستسألها لعادل لكي تعرف معلومات إضافية غير ما ذكر أعلاه لغرض فهم شخصيته أكثر؟

٥) إذا علمت أن عادل يعاني من عدة مشاكل؛ يلوم الله دائماً ويرفض الذهاب إلى الكنيسة مع والدته، يغضب كثيراً ويكون هجومي مع الناس وحاداً جداً مع إخوته، وليس له أصدقاء، كيف ستحلل شخصيته وتنفهم حالته؟ (املاً الجدول التالي ليساعدك بتطبيق ما تعلمته). ما هي التوصيات الأربعة التي ستقدمها له في هذه الجلسة؟

إجابات مقترحة للسؤال الثالث – للتوضيح فقط:

- ١) الخسائر التي اختبرها عادل: خسر والده / الأمان / امتيازات حياتية / طفولته / دراسته
- ٢) المشاعر التي اختبرها عادل:
 - الشعور بالترك نتيجة خسارة والده في عمر حساس .
 - الشعور بالسلب نتيجة خسارة الامتيازات واحدة تلو الأخرى (الشعور بالاستباحة) .
 - صغر النفس نتيجة خسارته مدرسته وشعوره بأنه أقل من أقرانه، مما أبعدته عن تكوين صداقات مع زملاء دراسته .
 - الشعور بالوحدة نتيجة خسارة أصدقاء المدرسة وتركه منطقتة إلى منطقة أخرى جديدة ولجوءه لتكوين صداقات جديدة من مستوى آخر .
 - الشعور بعدم الأمان، مع إمكانية تغيير الظروف إلى الأسوأ في أي وقت، وظهور الحاجة أن يدافع عن



بلسان في جلاء - دليلك إلى المشورة العائلية

- نفسه (مما قد يعزز السلوك الهجومي مع الآخرين).
- الخوف من المستقبل وماذا يخفي له من الأسوأ.
- ٣) سأساعده بالطرق التالية: إعطاء وقت خاص له لممارسة نشاط واحد على الأقل، نشاطاً يحبه، وذلك بعد عودته من العمل / إلزام ذاتي (إصرار حتى لو بغير رغبة) لحضور الكنيسة والبدء بتكوين صداقات فيها / خلق فرصة لإختيار صديق إيجابي واحد على الأقل يكون هو الأقرب له / المشاركة في نشاطات خارجية (وحبذا لو كنسية مع آخرين من نفس عمره) / مساعدته على التركيز على المستقبل بشكل إيجابي من خلال التركيز على النقاط الإيجابية فيه / المساعدة المادية (دون إحراجه).
- ٥) يلوم الله دائماً / ويرفض الذهاب إلى الكنيسة مع والدته / يغضب كثيراً / هجومي مع الناس وحاد جداً مع إخوته / ليس له أصدقاء . . .





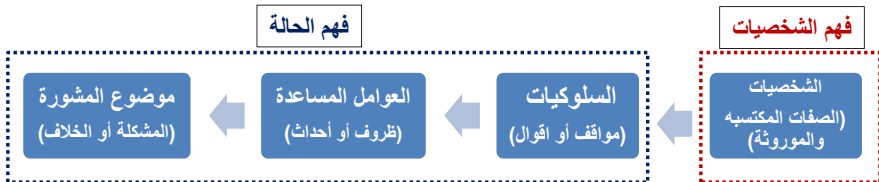
الفصل الرابع فهم الحالة

"مَنْ كَالْحَلِيمِ؟ وَمَنْ يَفْعُهُمْ تَفْسِيهِ أَمْ؟ حِلْمَةُ الْإِنْسَانِ تُبْنِي وَجَعَهُ" جامع ٨:١

كما ذكرنا سابقاً أن الخطوة الثانية من خطوات المشورة هي فهم الحالة ، والتي يتم تعريفها على أنها الموضوع أو المشكلة أو الظرف المحير أو الحالة الصعبة وتبعياتها التي جاء لأجلها طالب المشورة ، ولا بُدُّ للمشير أن يسعى لفهم الحالة بكافة معطياتها حتى يصل بالضرورة إلى الجذور الفعلية التي أنتجتها . تتدرج صعوبة الحالة تبعاً للعوامل المختلفة ، وأهمها: صعوبة الشخصيات المتداخلة بالحالة ومدى إنعدام رغبتهم بالتغيير ، صعوبة وتراكم النتائج السلبية والأضرار النفسية المستمرة ، قلة الحلول العلاجية أو الخيارات المتاحة أمام طالب المشورة ، تكرار الظروف والعوامل المساعدة لإستمرار الحالة ، قلة فرص التغيير أو التحسن ، . . . الخ

عناصر فهم الحالة:

يوضح الشكل التالي تفاصيل وتسلسل الحالة لموضوع طلب المشورة ، فمجموعة السلوكيات التي تقوم بها الشخصيات المتداخلة بالمشكلة من مواقف وأفعال وردود أفعال وبوجود ظروف وعوامل وأحداث معززة لظهور المشكلة ومع استمرار السلوكيات والظروف المساعدة تتفاقم المشكلة مما أودى بطالب المشورة باللجوء إلى المشير .



فَهْمِ الخَالَةِ

ولكي نقوم بفهم الحالة جيداً ينبغي أن نتعرف على الشخصيات المؤثرة وسلوكياتها والظروف المساعدة ومظاهر المشكلة نفسها ، فإن شعور طفل في الخامسة من عمره بالخوف من المشاكل الزوجية المتكررة بين أبويه يعيشان في أرض الغربة ، قد تتمكن

من قراءة وترجمة الشكل أعلاه على النحو التالي : **فهم الخالة ينضمه تحديد السلوكيات/المواقف أو الأفعال والعوامل المساعدة وحدود المشكلة (جوهر الخالة)**

١ . فهم الشخصيات :

١ . شخصية الأبوين : عصبية وإنفعال غير محكوم ، صراخ ، أجواء مشحونه ، عدم غفران مستمر ، خيبة أمل متكرره ، عدم إكتراث بمشاعر الطفل والأضرار الناتجه عن مشاهدته للصراعات الزوجيه المستمرة ، وقد يكون الغضب والصراخ (الصوت العالي) وتبادل الشتائم والعناد والحرد(المخاصمه) صفات موروثه من الأجداد لكل من الأب والأم . .

٢ . شخصية الطفل (بعمر ٥ سنوات) : مُستَقْبَل سريع للسلوكيات التي يعاينها ، يتولد عنده خوف وتهديد نتيجة خلافات والديه وصراخهم ، وقد يتحول الخوف إلى أبعاد أخرى (الخوف من خسارة الوالدين ، الخوف من الترك ، الخوف من المستقبل ، . . الخ) ، قد يراوده شعور بالذنب إذا إعتقد أن خلافات أبويه قد تكون بسببه ، يصبح الطفل مُعْرَضاً إما إلى الهجومية أو إلى الإنسحابية ، قد تظهر عليه بفترات لاحقه أعراض اضطرابات في الشخصية Personality Disorder ، أو أفعال قهريه نتيجة التوتر المستمر (قضم الأظافر ، رمي الأشياء ، تكسير أغراض الآخرين ، البكاء المستمر ، ضرب نفسه ، . . الخ)

٢ . فهم الحالة:

- السلوكيات : خلافات زوجيه ، صراعات ومخاصمه وشتائم وأجواء مشحونه .
 - عوامل مساعدة : غربه ، لا يوجد أهل حولهم للمساعدة في رعاية الطفل في أوقات الخلاف ، تكاليف معيشيه عاليه وشفقه صغيره (لا يوجد حيز أو مساحه للعب للطفل)



موضوع المشورة : الطفل كثير البكاء ، والإنسحابية في المدرسة ويضرب نفسه كثيراً
٣. أسئلة المشير لا بد من طرحها لفهم الحالة :

وسنورد تالياً الأسئلة التي قد تدور في ذهن المشير عند إستماعه لشكوى طالب المشورة ،
فإذا لم يجد المشير إجابات لها من خلال طرح طالب المشورة لمشكلته ، فعليه أن
يطرح هذه الأسئلة مباشرة إلى طالب المشورة ، حيث يجمع المشير هذه الإجابات
لتشكل في مجملها فهمه للحالة :

— من هي الشخصيات الرئيسية ذات العلاقة في المشكلة (بالإضافة إلى طالب المشورة)؟
و كيف يمكن التحكم بالإحتكاك المباشر بينهم أو تنحيّتهم بشكل أو بآخر؟
— من هي الشخصيات الثانوية المؤثرة في المشكلة؟ بحيث يتم تجاهل الشخصيات الثانوية
ذات التأثير الضعيف بالحالة .

— ما هي صفات هذه الشخصيات وسلوكياتهم التي تزيد من تأزم الحالة .

— ما هي الظروف التي تزيد من تأزم الحالة؟

— ما هي العوامل التي تساعد في تطور الحالة وتحسينها (الظروف المخففة)؟

— ما هي مظاهر المشكلة وأعراض الحالة؟
أسئلة لا بد أن يجيب عليها المشير حتى يتمكده
من فهم الحالة .

في المثال التطبيقي التالي توضيح عملي لطريقة فهم الحالة كما أوردنا سابقاً النهج المقترح
لذلك :

• مثال تطبيقي :

سامي شاب عمره ٢٧ عاماً وحيداً لوالديه يعمل محاسب ، تزوج العام الماضي من فتاة
يكبرها بستة سنوات اسمها سناء ، وبسبب الظروف المادية يسكن هو وزوجته في
غرفة من غرف منزل والديه ، والدة سامي مديرة مدرسة ثانوية متقاعدة وذات شخصية
قيادية ولم تكن لتوافق على زواج ابنها من سناء لولا إصراره عليها . وواضح عدم
قبولها لشخصية كنتها سناء ولا تصرفاتها وخاصة أنها لا تعمل وتبقى في مواجهتها



فَهْمُ الخَالَةِ

طيلة أوقات النهار . والد سامي رجل بسيط وهو كاتب حكومي متقاعد ، شخصيته ضعيفة متغيب عن المنزل كثيراً ويفضل الجلوس بالمقهى المجاور عن البقاء في المنزل لسماع المشكلات والخلافات اليومية التي تصنعها زوجته مع ابنها وكتتها . سامي ما زال يعاني من عجز مالي شهرياً تساعده والدته في تسديده أغلب الأوقات . إذا جاء إليك سامي وسناء طالبين مشورةً فكيف تدرس الحالة وتحللها؟

فهم الحالة:

- الشخصيات الرئيسية والثانوية المؤثرة وغير المؤثرة ذات العلاقة في المشكلة:
- الشخصيات الرئيسية: سامي وسناء ، كلاهما يطلبان المشورة ومستعدان لعمل أي خطوة علاجية .
- الشخصيات الثانوية المؤثرة: والد سامي . شخصية سلطوية صعبة ناقدة وليس لديها أدنى قبول لكتتها .
- الشخصيات الثانوية غير المؤثرة: والد سامي . شخصية ضعيفة متغيبية عن المنزل .
- الظروف التي تزيد من تأزم الحالة:
- سُكنى سامي وزوجته في نفس منزل الأهل .
- تَعَدُّرُ استئجار منزل خاص بهما نتيجة لضعف قدرتهم المادية .
- عدم عمل سناء وبقاءها في المنزل .
- مظاهر المشكلة:
- الاحتكاك اليومي بين الحماة والكنة .
- خلافات مستمرة نتيجة حساسية الزوجة وانتقاد وحِدَّة تعامل والد سامي مع كتتها .
- تجاوز والد سامي خصوصية حياة ابنها وزوجته بسبب اعتماده المالي عليها .
- الظروف المخففة للحالة:
- وجود غرفة خاصة لسامي وزوجته يمكنهما التمتع ببعض الخصوصية فيها .



- سامي زوج متعاون ومتفهم لمشاعر زوجته .
- العوامل التي تساعد في تطور الحالة وتحسينها:
- هناك فرصة عمل لسناء لمدة ٨ ساعات يومياً .
- عمل سناء سيساعدهما مادياً لغرض الاستقلال عن الأهل في منزل خاص بهما .
- قضاء ٨ ساعات في العمل سيقول من فرص الاحتكاك المباشر مع والدة سامي .
- يمكن لسامي البدء برسم حدود لأهله عن التدخل بحياته بصورة تدريجية سلسلة .
- التوصيات الأولية الناتجة عن فهم الحالة ويمكن أن تشمل ما يلي:
- ضرورة التحاق سناء بالعمل بالسرعة الممكنة وذلك لتقليل فرصة الاحتكاك المباشر بين الحماة والكنة ولتحسين الدخل .
- قيام سامي برسم الحدود تدريجياً مع والدته مع سعة تحمل سناء واستيعابها لحماتها وبناء جسور معها بالمحبة والثقة والإحترام .
- ضرورة إدخار مبلغ شهري من رواتب سامي وسناء لغرض استئجار بيت صغير متواضع لهما في أقرب فرصة ممكنة .

٤ . السلوكيات والظروف (الصادرة عن الشخصيات):

- لكي يتم إدراك عمق تأثير سلوكيات الشخصيات على الحالة أو المشكلة فإنه لا بد من معرفة عدة حقائق هامة:
- أن مجموعة الأفعال وردود أفعال تشكل سلوكاً ما ، وأن مجموعة السلوكيات تشكل أنماطاً حياتية ، فإن أردنا تغيير عاداتنا وشخصياتنا لا بد أن نغير أفعالنا وردود أفعالنا أولاً ثم تغيير سلوكياتنا تبعاً لذلك فتصبح لدينا عادات جديدة تُنتج أنماط حياتية أفضل .
 - هناك إتجاهين للسلوكيات؛ منها السلوك الإيجابي ، مثل أخذ فعل إرادي أو أخذ موقف اتجاه الظروف والأشخاص أو المواجهة أو التعلم للمنفعة المستقبلية ، وبالتالي تكون النتيجة الاندفاع والتقدم والهجومية . فرض الإنسان لواقعه الصعب والسير ضده يُعتبر

فَهْمُ الخَالَةِ

سلوكاً إيجابياً مثل رفض إبراهيم غنائم وأملاك من ملك سدوم (تكوين ١٤: ٢٣). أما السلوك السلبي مثل أخذ فعل بغير الإرادة أو عدم أخذ أي فعل أو عدم أخذ موقف إتجاه الظروف والأشخاص ، أو عدم المواجهة أو عدم التعلم للمستقبل وبالتالي تكون النتيجة الإنسحابية أو التراجع أو التخاذل أو اللامبالاة ، مثل هروب التلاميذ عند القبض على يسوع (لوقا ٢٢).

مجموعة الأفعال تشكل سلوكاً، ومجموعة السلوكيات تشكل أنماط حياة.

أنواع الشخصيات حسب تفاعلها مع الظروف :

- تنقسم نوعية الشخصيات نسبةً لسلوكياتها وتفاعلها مع الظروف إلى الأنواع التالية:
- شخصية رد الفعل Reactive: وهي الشخصية التي تستقبل الظروف وتضعف أمامها. (الشخصية أضعف من الظروف).
 - شخصية الفعل Active: وهي الشخصية التي تتعايش مع الظروف وتتأقلم معها. (الشخصية تتفاعل مع الظروف)
 - شخصية إستباقية (الفاعلة) Proactive: وهي الشخصية التي تستقوي على ظروفها فتغيرها. (الشخصية أقوى من الظروف).
 - الشخصية السلبية Passive: وهي الشخصية التي تنسحب من المواقف والظروف وتهرب من المواجهة والإحتكاكات المباشرة مع الآخرين. (الشخصية تهرب من الظروف)

أربع أنواع من الشخصيات حسب تفاعلها مع ظروف الحالة



طرق معالجة السلوكيات :

يعد فهم الشخصيات وسلوكياتها وأثناء فهم الحالة (بظروفها وجذور المشكلة) يبقى السؤال لدى كل مشير هو: هل يمكن أن تتغير السلوكيات؟ وكيف؟ وما هي طرق معالجة السلوكيات الخاطئة؟ ،

وهنا نذكر تالياً أربعة طرق لتغيير أغلب السلوكيات ، وهي:

- ١ . المعزز الإيجابي: وهو أي فعل أو تشجيع أو حافز أو مكافأة للتحفيز لعمل ما يتم إتخاذه مباشرةً بعد السلوك المرغوب ، مثل المكافأة أو الهدية أو الترغيب أو المدح .
- ٢ . المعزز السلبي: وهو أي فعل أو رادع أو مانع لعمل ما غير مرغوب والقصد منه إجتنابه أو تقليل حدوثه ، مثل الحرمان أو الترهيب أو الجَزاء أو فرض البديل .
- ٣ . إعادة التوجيه (تغيير المسار): وهو تحويل تركيز صاحب السلوك إلى أمرٍ أو اتجاهٍ آخر ، لغرض تغيير مساره أو اتجاهاته .
- ٤ . الإهمال أو التجاهل: وهو التجاوز التام للسلوك وكأنه لم يحدث أصلاً ، فأحياناً التركيز على أمرٍ ما يزيد من السلوكيات ، ولكن تجاهل الأمر قد يُغير السلوك تماماً بواقع الإهمال .

إن الطرق الأربعة أعلاه المقترحة لمعالجة السلوكيات مهمّة للغاية في طرح توصياتك لطالب المشورة الفردية ليتغير في سلوكياته بحسب شخصيته ، وكذلك توصياتك لطالبي المشورة الزوجية للتغيير في أنفسهم وبالتالي تحسين زواجهما ، وهي مفيدة أيضاً في تغيير سلوك الأبناء في المشورة التربوية .

أربع طرق لتغيير السلوكيات وإعادة توجيه الحالة (المشكلة)

الحالات المتأزمة:

تُعرّف الأزمة على أنها أقصى مستوى من الشدّة لظروف الحالة وأعراضها (سواء بتصعيد مقصودٍ أو غير مقصودٍ) يفقد عندها طالب المشورة إلى حدٍ ما السيطرة على حالته وظروفه .

وبتحليل الأزمة التي جاء بها طالب المشورة بنتائجها وتبعياتها الكبيرة فإنه ستظهر للمشير أنها قد بدأت صغيرة وتضخمت ، أو مشكلة كبيرة أصلاً سببت نتائج كثيرة لا يمكن محاصرتها والتحكم بها وهي ما يُمكن أن نسميه بالنتائج المُتراكمة أو التأثيرات العنقودية ، ولذلك يُجدر بالمشير عدم الإستسلام للحالة المتأزمه كأنها حالة مستعصية وإنما يحللها إلى جذورها البسيطة لكي يتسنى له أن يَحْتَكِمَ بها ويَحْكَمَ فيها

إذا اعتُبر المشير صعوبة الحالة المتأزمه فَسَتَصَعَّبَ عليه ، وإذا حللها إلى جذورها صَغُرَتْ أمامه

أهم الجوانب المراد إعتبارها في دراسة الحالة :

١ . الصدمات Traumas :

وهي تجاوب نفسي مباشر لأحداث صعبة عميقة الأثر التي غالباً ما تؤدي إلى آثار ونتائج متتالية ومتراكمة مستقبلياً ، وأهم هذه الأحداث هي : الكوارث الطبيعية والحروب ، أو الحوادث ، أو مشاهدة جريمة ، أو التهجير ، التحرش أو الاغتصاب ، أمراض مفاجئة أو إصابات جَدِيَّة ، العنف الأسري ، التنمر أو موت أحد الأُحبة (خسارة أحد الوالدين أو الأطفال) ، الإهمال العاطفي أو الجسدي ، انفصال أو طلاق الأهل . . . إلخ . وقد لا تظهر نتائجها بشكل فوري وإنما تمتد لأمد طويل وتشمل سبعة أعراض رئيسية : ذهول الصدمة Shock و الإنكار Denial وألم الذكريات و ردود الفعل المتتالية والتوتر العلاقتي والعوارض النفسية والأعراض الجسدية . ويُمكن تشخيص الحالة "بالصدمة" إذا إجتمعت فيها الشروط الأربعة التالية:

أ . حدث غير متوقع ولا يمكن التنبؤ به على المدى المنظور (UN FORESEEN)

ب . لا يمكن تجنبه أو إستدراكه (UN AVOIDABLE)

ج . خارج حدود السيطرة والإرادة (OUT OF HAND CONTROL)

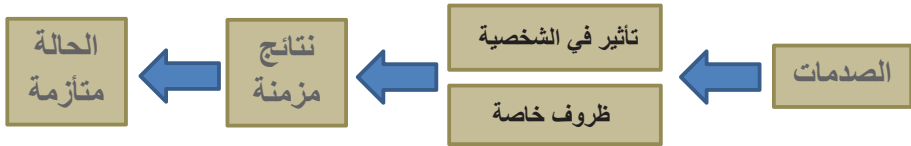
د . له تأثير نفسي عميق (DEEP INNER IMPACT)

كما يجدر الإشارة إلى أن الصدمات المُزمنة أو المتوالية غير المُعالَجة قد تسبب إضطراباً في

الشخصيات و تأزماً للحالة وذلك لأن الصدمات تضرب عمق الإنسان وهويته فتصيب علاقته مع الله وذاته والآخرين ، مما يجدر بالمشير وللضرورة البحث في ماضي طالب المشورة وفي الصدمات التي تعرض لها ويكتشف نتائجها على شخصيته وتأثير ذلك على تصعيد الحالة وتأزمها .

يُجدر بالمشير البحث في ماضي طالب المشير وإسكشاف أية صدمات وما مدى شدتها وتأثيرها على الشخصية والحالة

ويذكر أن أقرب مثال كتابي للصدمات (صدمة عميقة ومتتالية) هو أيوب حيث مرّ بسلسلة من الصدمات بخسارة ممتلكاته ثم أبناءه ثم صحته وقد تسببت بنتائج عميقة في شخصية وهوية أيوب وعلاقته مع الله والظروف المحيطة به ، كما يوضح الشكل التالي تسلسل تأثير الصدمات على شخصية طالب المشورة والأحداث المحيطة به حتى الوصول إلى حالة متأزمة:



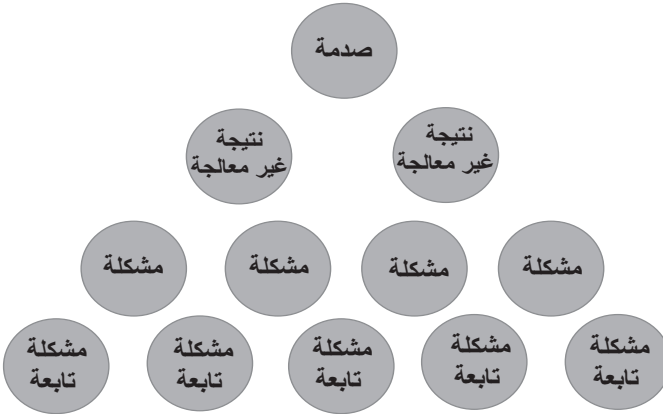
الصدمات تضرب عمق الإنسان وهويته فتصيب علاقته مع الله وذاته والآخرين

ومن أهم التأثيرات التي يتعرض لها طالب المشورة إذا أصيب بصدمة واحدة أو أكثر: الخوف بأنواعه المختلفة، الغضب والهيجان، صعوبة التركيز، التحفز الذهني، الهلع الحساسية الزائدة، التوتر والقلق، الخدر أو البرود العاطفي، التشاؤمية، السلبية، ردود الفعل المبالغ فيها، الوسواس القهري، متلازمة الاتكال، الاضطراب النفسي، الانسحابية، الفصام، . . . إلخ. ويُمكنك إستخراج كثير من هذه التأثيرات على حياة أيوب في الإصحاحات من أيوب ٣ إلى أيوب ٢٥

الصدمات تؤثر في الشخصية والظروف المحيطة وتسبب نتائج مزمنة حتى تتأزم الحالة

كما يوضح الشكل التالي النتائج السلبية المُتنامية والمتزايدة للصددمات داخل نفس وشخصية الإنسان ، والتي يلزم للمشير البحث عنها و إكتشافها ومعرفة نتائجها على طالب المشورة:

التأثيرات العنقودية للصددمات



الصددمات لها تأثير و نتائج محفودة (متشعبة ومتواليه) ،
وعلى المشير دراسة وتحليل الحالة و نتائجها

٢ . الأشخاص المؤثرين في الحالة:

وهم الأشخاص المتداخلون في حالة (مشكلة) طالب المشورة ولهم تأثير عليه بصورة سلبية تعمل على تصعيد الحالة ، كما أن إستمرار وجودهم وتأثيرهم يعني إستمرار الأزمة ، ولذلك يسعى المشير إلى فصل وإبعاد هؤلاء الأشخاص عن طالب المشورة بأي طريقة وحلول عملية خاصة في الفترة العلاجية . ويذكر الكتاب في تكوين ١٣: ٧ مخاصمة رعاة أبرام مع رعاة لوط الأمر الذي جعل أبرام يطلب من لوط الإرتحال إلى أي مكان آخر لفصل الأشخاص المُتسببين في المُخاصمة . ويُصنّف الأشخاص المؤثرين في حالة طالب المشورة إلى:

أ . أشخاص رئيسيين: إذ لهم تأثير مباشر و كبير (والذين بغيابهم ستصغر أو تختفي أزمة الحالة)

ب. أشخاص ثانويين: إذ لهم تأثير غير مباشر أو محدود على حالة طالب المشورة (والذين بغيابهم ستستمر أزمة الحالة لكن بتأثير أقل شدة).

٣. الظروف المُحفِّزة للمشكلة:

وهي الظروف التي لها تأثير مُعزِّز للمشكلة ولإستمرارها ولتصعيدها. وعلى المشير أن يسعى للتقليل من وجود هذه الظروف وفرص تأثيرها. ففي المثال التطبيقي أعلاه يُلاحظ أن فرصة وجود سناء وبقاءها بالبيت طيلة النهار مع حماتها (ذات الشخصية الصعبة) تُعتبر ظروف مساعدة للإحتكاكات اليومية مع بعضهم وبالتالي لتأزم المشكلة. ولذلك سيحاول المُشير إيجاد جميع الحلول والبدائل لتقليل فرص المواجهه والإحتكاك بين سناء وحماتها

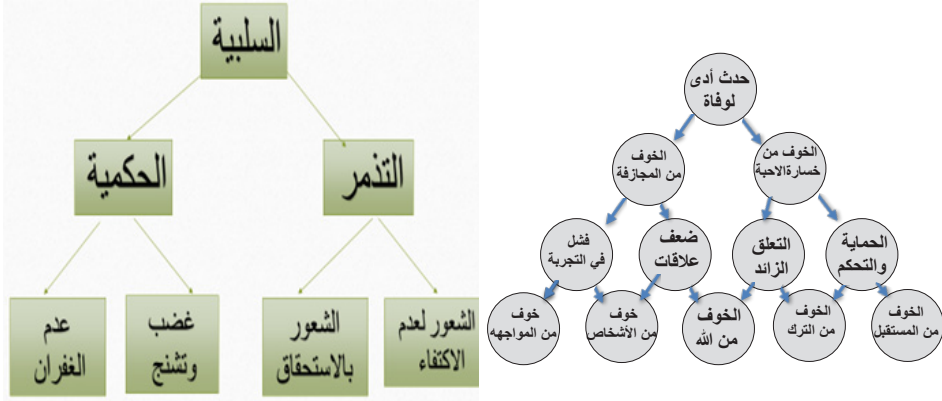
٤. استمرار المُسبِّب أو المُؤثر الجوهري للمشكلة (Trigger):

وهو المتسبب الرئيسي لوجود الحالة وتأزمها والذي بزواله ستنتفك أزمة طالب المشورة وتضمحل، فإذا استطاع المشير التوصل إلى جذر المشكلة وعزلها يكون قد أنهى الحالة بنجاح. ولكن بتعدُّر عزلها يكون على طالب المشورة أن يتحمَّل ويقبل بالحلول الجزئية حتى يتم إزالة هذا المُسبِّب كُلياً. كما تسببت خيانة عخان بهزيمة الشعب في عاي حتى تم التخلص منه (يشوع ٧).

٥. الأمراض أو الإضطرابات النفسية الصعبة:

مثل الرهاب (الخوف بأنواعه)، الفشل، السلبية، الإبتاحة (الشعور بالسلب)، الأحداث الجنسية... الخ، والتي لها أيضاً نتائج عنقودية كما يوضحها الشكل التالي والذي يُظهر أن الخوف مثلاً ينتقل من شكل معين إلى أشكالٍ أخرى، فالخوف من خسارة الأحبة ليس فقط يسبب التعلق الزائد بهم لكن أيضاً يتحول إلى الخوف من المستقبل، ثم

إلى الخوف من المواجهة ، وأيضاً إلى الخوف من الموت ، وهكذا . . . الخ



شكل توضيحي يبين الأثر العنقودي لبعض الإضطرابات

٦ . درجة تعقيد الحالة complexity Index :

تُعرَّف درجة التعقيد أنها مدى صعوبة الحالة وتشابك عناصرها وترابط مخرجاتها بحيث يصعب إيجاد الحلول الناجحة والكافية لإجراء تقدم ملموس ، وتختلف من حالة إلى حالة ، وحسب مسبباتها و الأشخاص المؤثرين بها والظروف المساعدة فيها ، وإستمرارها ، ويتم تحديد درجة تعقيد الحالة حسب أهم العوامل التالية :

أ . القابلية للتغيير في الشخصية **Changable personality** : فعدم وجود رغبة بالتعلم والتغيير لدى طالب المشورة والأشخاص المتدخلون في حالته من شأنها أن تزيد من تعقيد الحالة

ب . الإضطرابات الشخصية **Personality Disorder** : وجود إضطرابات أو أمراض نفسية قد يزيد الأمر تعقيداً .

ج . القابلية لقبول المساعدة والتجاوب معها **Help/less Case** ، قد تقل قابلية طالب المشورة (أو الأشخاص المتدخلون بالحالة) لقبول المساعدة والتجاوب مع

توصيات المشير

د . مدى جدوى المشورة Hope/less Case قد يجد المشير أن تقديم الحلول قد تنفع بشكل محدود جداً أو أن تكون غير مُجدية لعدم وجود فرص معززة للنجاح (مثل ظروف مانعة، الضرب، الشكوى، العجز المزمن، الظروف، . الخ) ، مما يزيد من تعقيد الحالة

هـ . مؤشر إنتشار الحالة Commonness Index: وهي نسبة تكرار حدوث الحالة في المجتمع المحلي و ضمن خبرة المشير ، فإن نُدرة وجود حالات مماثلة ستزيد من صعوبة العلاج وتعقيد الحالة







تطبيقات عملية

السؤال الأول:

أيوب كان رجلاً باراً كما يقول الكتاب في أيوب الإصحاح الأول ، لكن أصابته عدة صدمات متتالية وتجارب صعبة قد أثرت على شخصيته وساهمت في تأزم علاقته مع الله ونفسه والآخرين . تَحَيَّل لو أتاك أيوب طالباً مشورتك في حالته التي وصل إليها ، وأجب عن الأسئلة التالية لتساعدك في فهم الحالة:

— صِفْ حياة أيوب قبل بدء الصدمات في حياته؟

.....
.....

— ما هي الصدمات التي تعرض لها أيوب حسب التسلسل الزمني؟

..... ١
..... ٢
..... ٣
..... ٤
..... ٥

— ماذا كانت نتائج هذه الصدمات على شخصية أيوب؟ وعلى ظروفه؟

.....
.....

— مَنْ هي الشخصيات الرئيسية المؤثرة في الحالة بشكل جوهري (بالإضافة إلى أيوب نفسه)؟

- الله
- أيوب



فَهْمُ الخَالَةِ

— وهل يمكن تقليل الإحتكاك المباشر مع هذه الشخصيات الرئيسية أو تَنَحِّيَتُهُمْ بشكل أو بآخر؟

.....
ز.....

— مَنْ هي الشخصيات الثانوية غير المؤثرة بصورة جوهرية (بحيث يمكن تجاهل تأثيرها)؟

.....
.....

— ما هي الظروف المساعدة على تأزم الحالة؟ وهل هناك ظروف مخففة للحالة؟

.....●
.....●

— ما هي العوامل التي تساعد في تطور الحالة وتحسينها؟

.....●
.....●
.....●

— ما هي مظاهر المشكلة؟

.....●
.....●



السؤال الثاني:

أتاك والدَي طفلة إسمها مريم عمرها ٣ سنوات وأختها الصغرى نسرین بعمر ٧ شهور، يشكوان من أن مريم تقضم أظافرهما باستمرار. كيف تستطيع أن تُطبّق الطرق الأربعة لتغيير هذا السلوك (أفعال قهرية)؟

— المعزز الإيجابي :

— المعزز السلبي :

— إعادة التوجيه :

— التجاهل وإهمال السلوك:

وإذا أخبرك والداها أنه كلما وبخاها أكثر فإن مريم تزيد من قضم أظافرهما وكأنها تتقصّد العناد والمضايقة لوالديها . فأَي الطرق الأربعة تعتقد أنها ستنجح معها؟

السؤال الثالث:

يتردد إلى كنيسة رجل في الخمسينات من عُمره، وطلب منك موعد للقاءك كمشير في اليوم التالي، أتى إلى مكتبك وعرفت منه هذه المعلومات: يبلغ من العمر ٥٦ عاماً ويعيش لوحده بعد أن ترك زوجته. عبّر لك عن أنه يشعر بالإكتئاب وعدم الرغبة بمغادرة سريره . وهو يعاني من مُشكلات مالية وغير قادر على دفع إلتزاماته الشهرية من إيجار وفواتير و نفقات . لا يَحْتَفِظُ بعمله طويلاً (عمل لدى شركات كثيرة ولمدد قصيرة). كما أنه يَنْتَقِلُ من كنيسة إلى كنيسة أخرى لعدم إرتياحه في أي منها. علاقاته متوترة مع ابنه وابنته، مُتَّهِمًا إياهم بالوقوف دائماً لجانب والدتهم (زوجته).



فَهْمِ الخَالَةَ

جاءك طالباً المساعدة ولم يُحدد ما يريد بالضبط . تفاجأت عندما سمعته يقول أنه فعلاً يريد أن ينتحر .

- ما هي الأزمة أو الأزمات التي يعانها هذا الرجل؟

.....

- هل ستساعده مادياً؟

.....

- أخبرك هذا الرجل أنه مؤمن ومسيحي حقيقي ، فما نوع المساعدة الروحية التي تقدمها له؟

.....

- كيف تُقيم موضوع حديثه بالإنحراح؟

.....

- بعد جلستك معه أكثر من مرة ، اعترف لك بأنه كذب عليك في بعض إجاباته عن أسئلتك . فماذا ستفعل معه؟

.....

السؤال الرابع :

سيدة يتيمة عمرها ٣٤ سنة متزوجة من طيب عمره ٥٦ سنة ولديها طفله عمرها ١٠ سنوات (هادئة ومنطوية معظم الأوقات تحصيلها الأكاديمي ضعيف وليس لها صداقات) ، تتصفُ علاقة الوالدين بكثرة الخلافات رغم قلة جلوس الزوج مع عائلته بسبب إنشغاله بالعمل ، وهو غضوب وغير مُسيطرٍ على إنفعالاته خاصةً مع إدمانه على الخمر ، حيث حاول تهديد زوجته بالقتل بالسكين مرتين ، وفي إحدى الخلافات الحادة بينهما طالبت زوجها بالطلاق وغادرت المنزل (ليس لديها أهل أو أقارب لتلجأ إليهم) جاءت إليك تطلب المشورة ، فبماذا تنصحها؟



بلسان في جلاء - دليلك إلى المشورة العائلية

١ . أكتب الأسئلة التي ستطرحها عليها لتكتشف شخصيتها وعمق الحالة ؟

.....

.....

٢ . أكتب وصف لشخصية السيدة ؟ و زوجها ؟ والطفلة ؟

.....

.....

أذكر تأثير خلافات الوالدين على شخصية الطفلة ؟

.....

.....

٣ . أكتب وصف للحالة من كافة العناصر الذي تعلمتها في هذا الفصل ؟

.....

.....

٤ . هل تُرشدها أن تطلب الطلاق وتصبح حرّة في حياتها ؟ أم تضع أمامها جميع الخيارات

المتاحة ؟

.....

.....

٥ . كيف تعالج موضوع خوفها من الوحدة وحاجتها إلى الدعم والحماية خاصةً بغياب

وجود أي أهل أو أقارب لها ؟

.....

.....





الفصل الخامس المشورة الفردية

" الصِّدِّيقُ يَهْدِي صَاحِبَهُ " أمثال ١٢: ٢٦

المشورة الفردية هي تقديم المشير لإرشاد شخص واحد باستخدام خطوات المشورة الكتابية الثلاثة الرئيسية التي تكلمنا عنها سابقاً، وهي: أولاً فهم شخصية طالب المشورة، وثانياً فهم الحالة وإدراك جذر المشكلة، ثم الخطوة الثالثة في تبني المنظور الإلهي وتقديم الحلول والتوصيات بعدة نقاط واضحة وعملية قابلة للتطبيق. سنتكلم في هذا الفصل عن مسارات هامة تتبناها "خدمة العائلة" في المشورة الفردية، ونطرحها بخطوات المشورة الثلاثة على النحو التالي:

أولاً: الجوانب التحليلية لقراءة الشخصيات:

وهي دراسة وتحليل جوانب شخصية طالب المشورة من خلال عشرة أبعاد قد أثرت وتؤثر به، ويظهر ذلك في مثال واضح للمشورة الفردية (يوحنا ٤: ٥-٤٣)، عندما تطرق المسيح (كمشير) لجوانب مختلفة في شخصية المرأة السامرية (كطالب مشورة) والحياة التي كانت تحيها والصراعات الفكرية والاجتماعية التي كانت تواجهها:

١. قراءة الشخصية:

- إمرأه تتهرب من المواجهه الإجتماعية، إذ ذهبت تستقي ماءً الساعة السادسة مساءً على غير التوقيت المعتاد لباقي النساء
- ذكية، لَمَّا حَهِ إِذْ إِسْتَطَاعَتْ مَعْرِفَةَ الْمَسِيحِ مِنْ لِبَاسِهِ وَشَكْلِهِ وَسُؤَالِهِ: «أَعْطَيْتَنِي لِأَشْرَبَ»
- جريته إذ تحاور رجلاً لوحدها في المساء في منطقة البئر
- مُتَّقَفَةٌ بِإِطْلَاعِهَا عَلَى عَادَاتِ الْيَهُودِ وَالسَّامِرِيِّينَ وَجَوَانِبِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَهُمَا
- مُحَاوَرَةٌ جَيِّدَةٌ، فِي إِجَابَةِ أَسْئَلَةِ الْمَسِيحِ وَطَرَحِ الْأَسْئَلَةِ عَلَيْهِ وَالْإِنْتِقَالَ بَيْنَ أَطْرَافِ

الحديث بلباقه .

- تبحث عن الحق وتعطش إليه ، إذ قالت : « يَا سَيِّدُ اعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ ، لَكِنِّي لَا أَعْطَشُ وَلَا آتِي إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِي » ، «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيًّا ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ ، يَأْتِي . فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ» .

- صادقة مع نفسها ويظهر تصالح ضميرها مع الواقع التي تعيشه عندما أجابت بصراحه :
 «لَيْسَ لِي زَوْجٌ»

- كانت تحاول إخفاء بعض جوانب من حياتها ويلاحظ أنها كانت تتقل من موضوع إلى موضوع لإبعاد الحديث عنها شخصياً ، حتى فاجأها المسيح بسؤالٍ شخصي : «أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَيَّ هَهُنَا»

- قابله للتغيير : عندما تعرفت على شخص المسيح ، تركت كل ما لديها ، وتحركت على غير موقفها إزاء الناس ، وذهبت لمواجهة أهل المدينة ولتكلّمهم عن المسيح ،
 "فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ " يو ٤: ٢٨

- لديها ضعف وإحتياج في شخصيتها لم تستطع معالجته عبر السنين ، وقد أثر عليها وعلى علاقاتها مع أزواجها الخمسة وآخرهم تعيش معه بلا زواج : «حَسَنًا قُلْتُ : لَيْسَ لِي زَوْجٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ ، وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكَ . هَذَا قُلْتُ بِالصِّدْقِ» ، وإذ كانت تُحاور بعض الشيء في حديثها وإجاباتها ، فأجابها المسيح :
 «هَذَا قُلْتُ بِالصِّدْقِ»

٢ . قراءة الحالة :

يمكن دراسة الحالة وبيان جوانبها على النحو التالي:

- إمراة في منتصف العمر (نهاية الأربعينات على الأغلب)
- تعاني من تكرار وسوء الخيارات أمامها وضعف الإختيار وجودة أخذ القرارات
- ضعف في بناء العلاقات وخاصة العلاقة الزوجية إذ تزوجت بخمس أزواج وتعيش مع



- رجل ليس زوجها (إذا كنت مشيراً لها ، أفلا تسأل نفسك هذا السؤال : هل يُعقل أنه لم يكن ضمن الأزواج الخمسة رجلاً صالحاً يستحق أن تبني زواجها معه !!!؟ أتكون المشكله من جميعهم أم منها ؟؟)
- ضعف الثقة بالناس ، والحكميّة عليهم
 - أزمة في علاقاتها ومع كل زوج إرتبطت به ومع الناس من حولها كما أنها تتهرب من مجتمعا
 - أزمة هوية وإختلال علاقتها مع ذاتها
 - ليس لها علاقة مع الله وتبحث عن أي مبدأ ديني وفكري قد يُقربها الى الله .
 - الحالة مزمنة منذ طفولتها وتآزمت مع تكرار زواجها وفشلها في العلاقات الزوجية
 - النقص والإحتياج العميق في داخلها هو ما يقودها ويتحكم بها وبقراراتها وسلوكياتها (يسود عليها ولا تسود عليه)
 - الإستسلام لعدم جدوى الزواج والإرتباط الحقيقي ، الأمر الذي جعلها تعيش مع رجل بدون زواج

٣ . التحليل الكتابي والعلاج :

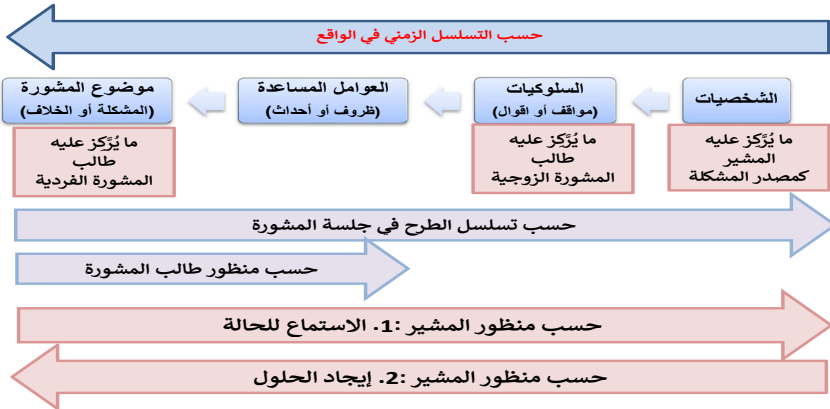
من خلال الحوار الذي شاركه المسيح معها (الجلسه المشورية) ، واجهها المسيح بالحقائق التي تعيشها وهو ما تذكره كلمة الله عن أسلوب المواجهه الإدراكية للحق : «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» يوحنا ٨: ٣٢ ، وقد كان العلاج عندما عُولِجَتْ علاقتها مع الله من خلال إعلان المسيح عن شخصه . وهذا هو ما ينبغي أن يسعى إليه أيضاً كل مشير كتابي لتوصيل المسيح إلى طالب المشورة .

غاية المشورة توصيل المسيح إلى طالب المشورة وإدراكه للحق الكامل في شخصه المسيح

المشورة الفرديّة

إن التركيز الذهني لطالب المشورة أثناء زيارته لك يكون مُنصبّاً على مشكلته و كيفية إيجاد الحل لها بمساعدتك ، بينما ينبغي على المشير أن يهتم بجميع عناصر الموضوع مع التركيز أولاً خلال إستماعه على قراءة الشخصيات ، فهي النظرة البؤرية الأهم . يُوضّح الشكل التالي عناصر الحالة (المشكلة التي تم طلب المشورة لأجلها) وذلك من منظور المشير ومنظور طالب المشورة وواقع التسلسل الزمني للأحداث وحسب تسلسل طرح طالب المشورة لمشكلته : **تركيز طالب المشورة على طرف مشكلته ، وبطرفته و هو منظوره ولذلك يركز على بياحه وواقفه وواقفه الأخرى**

العناصر الأربعة لحالة المشورة وتسلسلها :



على المشير أن يُدير جلسة المشورة بحيث يتم قراءة الشخصية أولاً وسلوكياتها ثم الظروف المعززة لهذه السلوكيات وتبعاتها ثم موضوع الحالة:

إن أولى وأهم الخطوات الجوهرية للمشورة هو فهم شخصية طالب المشورة والذي يظهر من خلال طرح طالب المشورة للموضوع أو تفاصيل مشكلته ، ستجد كثيرين من المشيرين يهتمون بفهم حيثيات المشكلة قبل التركيز أولاً على فهم الشخصيات . كان يأتي للمسيح كثيرين ممن يطلبون معجزة لأنفسهم ولكن المسيح كان يفهم الشخصيات قبل أن ينتهي اللقاء أخيراً بمعجزة . لقد شفى يسوع عُميان كثيرين لكن في



كل مرة اختلفت طريقة المعجزة لاختلاف الشخصيات مع أن جميعهم نالوا الإبصار في النهاية، ويمكنك تطبيق ذلك على العرج والبرص والضم . . . الخ .
لقد ترك يسوع الأعميان في (متى ٩: ٢٧ - ٣١) يصرخان إليه لشفاءهما طوال الطريق حتى وصل إلى البيت ليمتحن إصرارهما، ثم سألهما عن إيمانهما بقدرته ليسمع إعلان إيمانهما، ولمس أعينهما وشفاهم . بينما يُذكر أنه قد شفى أعميان في أريحا (متى ٢٠: ٢٩-٣٤) عندما نادوا عليه في طريقه إلى أريحا وشفاهم للتو وهو واقف على الطريق بعد سؤاله لهم: ماذا تريدان أن أفعل لكما . وهناك أيضاً المجنون الأعمى والأخرس في متى ١٢ (العمى والأخرس بسبب روح شرير) قام يسوع بطرد الروح الشرير وشفى نظره وسمعه . وكذلك الأعمى في بيت صيدا (مرقس ٨) وبارتيمائوس في (مرقس ١٠) والأعمى في (يوحنا ٩) .

شفى يسوع عمياناً كثيراً لله في كل مرة اختلفت طريقة المعجزة لاختلاف الشخصيات

كذلك لم يتطرق المسيح لتفاصيل الأحداث والعلاقات بل كان يركز على القلب ودوافعه وجوانب الشخصيات التي هي مصدر السلوكيات ومخارج الحياة "فوق كل تحفظ احفظ قلبك، لأن منه مخارج الحياة" (أمثال ٤: ٢٣)، مثل قصة الإنسان الذي قابل يسوع في (لوقا ١٢: ١٣-١٥): "وقال له واحد من الجمع: «يا معلم، قل لأخي أن يقاسمني الميراث». فقال له: «يا إنسان، من أقامني عليكما قاضياً أو مقسماً؟» وقال لهم: «انظروا وتحفظوا من الطمع، فإنه متى كان لأحد كثير فليست حياته من أمواله» .

كان يسوع يركز على القلب ودوافعه وجوانب الشخصيات التي هي مصدر السلوكيات ومخارج الحياة

شرح الجوانب التحليلية العشرة لغرض فهم الشخصيات (منظور خاص بـ "خدمة العائلة"):
تبنى خدمة العائلة في أسلوبها الإرشادي للمشورة الفردية أهم المحاور لدراسة جوانب شخصية طالب المشورة والتي تمكن خدامها من فهم شخصية طالبي المشورة مباشرة ومن ثم الوصول إلى جذر المشكلة الأساسي ومعالجته عن طريق تقديم توصيات نافعة

ومجدية وبتّاءه. نذكر تالياً هذه المحاور الرئيسية لجوانب فهم الشخصيات الذي يوصى بإدراكها من قبل المشير كي يتحرك من خلالها في دراسة الحالة:

١. حسب الاحتياجات الأساسية للإنسان :

كان في خطة الله منذ البدء ألا نكون لوحدا، فنشبع ونشبع بعلاقتنا، إذ "ليس جيداً أن يكون آدم وحده" تكوين ٢: ١٨. فخلق الله كامل وليس ناقصاً، ولكن قد وجد هذا الإحتياج لتعزيز أهمية العلاقات والشراكة مع الآخرين. فنحن بحاجة لمن يسد احتياجنا "وأما لنفسه فلم يجد معيناً نظيره". تكوين ٢: ٢٠، ففي طفولتنا تسددها عائلتنا، وعندما نكبر يسدها الآخرين. وبالترتيب: الأم، الأب، الإخوة، الأقارب، الأقران، المدرسة (المعلمة والزملاء)، الأصدقاء، المجتمع، شريك الحياة، الأبناء، الأحفاد. عندما لا تشبع هذه الاحتياجات فغالباً ما نواجه في علاقاتنا الإجهاد أو الأسى أو الضعف أو النقص أو المعاناة. . . الخ.

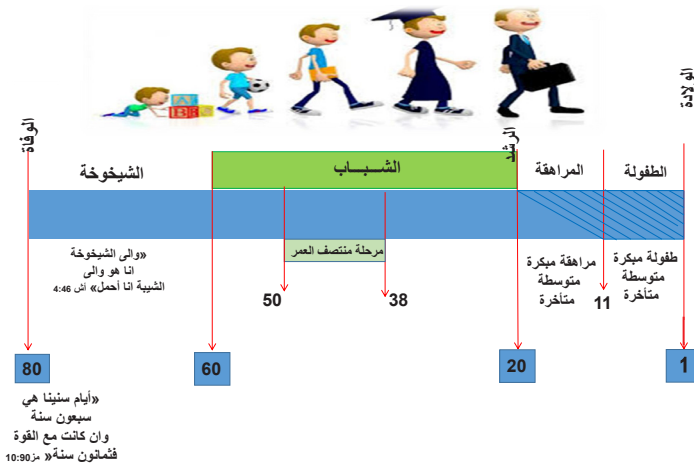
خطة الله منذ البدء ألا نكون لوحدا، فنشبع ونشبع بعلاقتنا، إذ ليس جيداً أن يكون آدم وحده" تكوين ٢: ١٨.

على المشير أن يدرك أنه إذا أخفق أي من الزوجين في إشباع أهم الإحتياجات العلاقية لشريك حياته فإن الزواج يصبح أكثر عرضة للضعف. لكن الزواج الناجح لا بد أن تكون فيه العلاقات الصحيّة، إذ يكتشف كلا الزوجين أهم الإحتياجات العلاقية للآخر ويشبعه ما أمكن. وحيث تختلف مدى وشدة الإحتياجات العلاقية بأنواعها من شخص لآخر وبنسب مختلفة عند الشخص نفسه (تختلف إحتياجات الإنسان عن إحتياجات شريك حياته)، مما يضع التحدي أمام طالبي المشورة الزوجية في فهم الإحتياجات الذاتية وتلك التي لشريك حياته، وإذا تعذر ذلك على الزوجين فعلى المشير أن يساعد كل منهم بالتركيز على الحاجات الأكثر أهمية عند شريك حياته لتسديدها. وليس كما يراها هو أو بحسب أهمية إحتياجاته. يُستخدم د. ديفيد فيرجيوسون في كتابه "الاحتياجات العلاقية" وتعريفاتها التالية :

1	التقبُّل (acceptance)	قبول الآخرين ومحبتهم بلا شروط، رغم الفروقات والاختلافات والإساءات
2	المودة (affection)	التعبير عن الإهتمام والتقرب من خلال اللمسات الجسدية الملائمة أو التعبيرات اللفظية مثل: "أحبك" و"أنا أهتم بك"
3	التقدير (appretiation)	التعبير عن الشكر والثناء والمدح وتقدير إنجازات شخص ما أو جهده (التقدير للعمل نفسه وليس الفاعل)
4	الرضا (الاستحسان) approval	الإشادة والثناء لشخص ما، على صفات وخصائص شخصية وليس لعمل ما، وحسب قوة العلاقة وأهميتها مع الشخص الآخر
5	الإهتمام attention	تقديم الإنتباه والعناية والرعاية الملائمة، مع ضرورة الإنتباه للآخرين والاستماع لهم ومنحهم الوقت للدخول إلى عالمهم "مُشْتَركين في احتياجَات القديسين" رومية 13:12، "مُهْتَمِّينَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاجِدًا" رومية 16:12
6	المواساة (التعاطف مع ألم الآخر) comfort	الاستجابة بعناية ورعاية للشخص المتألم من خلال الكلمات والأفعال والتوجهات واللمسات العطوفة "فَرِحَا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَآ مَعَ الْبُكَائِينَ" رومية 15:12
7	التشجيع encouragement	حثّ وتحفيز الآخرين على المثابرة لبذل جهودهم ولتحقيق أهدافهم، وتقديم محبتهم وأعمالهم الحسنة
8	الإحترام respect	تقدير وتقييم الشخص الآخر، ومعاملته بأهمية لائقة، وتكريمه بالكلمات والأفعال، وتقدير خصوصيته ومكانته
9	الأمان (الطمأنينة) security	توفير الإنسجام والحفاظ عليه بالعلاقات والتحرر من الخوف أو التهديد بالأذى
10	الدعم support	التواجد مع الآخرين جنبًا إلى جنب، وتقديم المساعدة اللبقة والملائمة لحل مشكلة أو صراع أو صعوبة ما

٢. حسب خصائص الفئات العمرية التي إجتاز بها طالب المشورة :

يمر الانسان في عدة مراحل عُمرية ولكل مرحلة خصائص معينة لهذا العمر تحديداً وهي ذات مؤثرات وتأثيرات سلوكية معينة ، ولذلك تبرز أهمية إدراك خصائص هذه الفئات



العمرية بجميع أبعادها قبل بدء المشير بمسيرة المشورة، ونوضح هذه الخصائص بالجدول التالية:

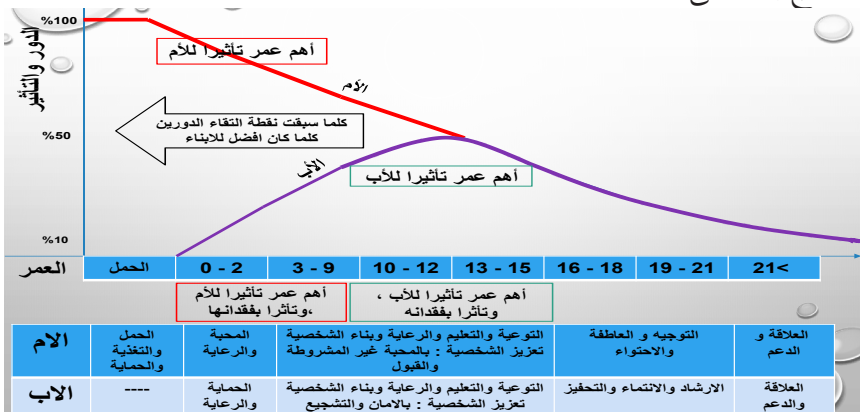
العمر	الخصائص العمرية	أنسب عمر للصفات التالية	أول ظهور للصفات التالية
1 - 2	* يحتاج للحب والرعاية الخاصة * يتفاعل مع العالم المحيط باللمس والحواس * أول ظهور ل "الأنا" * يفهم اللغة ويبدأ بالتعبير * يتقرب من أبناء جيله (الصفة الإجتماعية)	* تعزيز الشعور بالأمان * تعزيز التفاعل مع الوسط المحيط والأشخاص	* الأنا * اللغة
3 - 5	* يبدأ بالتحرك، يأكل ويلبس لوحده ويظهر اعتماده على نفسه * للتمحور حول إحتياجاته ورغباته (حب التملك) * مُراقب ومُستقبل لكل شيء * التعبير عن المشاعر بالبكاء أو الضحك * يسأل كثيراً * ظهور الإحتياج للأمان / أو الشعور بعدم الأمان * يركز على ما يهيمه / الوقت غير مهم عنده / يحب التعلّم وخاصة الأشياء الجديدة / يقول شكراً وأسف ويسلم على الآخرين باليد	* الإعتماد على النفس * يستقبل الأفكار عن الله والصلاة والغفران * المبادرة بالعطاء والمساعدة * يمكنه إدراك محبة يسوع * تعلم الموسيقى والفنون	* المنافسة * المبادرة * الطفل الفضولي * الغيرة * الرغبة بالحرية * والحدود المفتوحة
6 - 8	ينمو جسده بسرعة ويتحرك كثيراً يشعر بالوقت (الإحساس بالزمن) أصعب تحدي له ببداية هذه المرحلة هو دخول المدرسة يبدأ بكتشف أخطاء أهله يستمر التمحور حول الذات تظهر ملامح الشخصية بأكثر وضوحاً أخطر عمر لتلقي الصدمات يعرف حقوقه ويختار لنفسه ملبسه وأغراضه يتقن بنفسه ويشارك رأيه ويتمسك برأيه قصر الذاكرة والتركيز و قد ينسى بسرعة يفكر بعقلانية ويسأل أسئلة كثيرة ومتتالية يتخيل أشياء وأحداث مختلفة نتيجة توسع مداركه	* تكوين صداقات واسعة * بناء روح الفريق * بناء الشخصية * التوجيه الأبوي * ليصادق أبويه * إستخراج المهارات والإبداع * المهارات الأدبية واللغوية(يتجاوب مع الحكايات والقصص)	* الحساسية * يتعرف على الله والعلاقة معه * ظهور مفهوم الجنس الآخر (تمييز الفوارق الجنسية) * القيام بعدة أعمال بنفس الوقت
9 - 11	نمو الجسم والعضلات والطاقة للحركة الرغبة بالإنتماء لمجموعة تزداد الثقة بالنفس والرغبة بتحقيق الذات تظهر إهتمامات مختلفة لكلا الجنسين التعاون مع الكبار الإرتباط بشخصية البطل HERO يزداد تفكيره والتوسع الذهني والأسئلة المحيرة التفكير الاستنتاجي وتظهر الانتقائية والاختيار يزداد التركيز وأفضل وقت للذاكرة حساس لرأي الناس به	* تكوين صداقات خاصة (فردية) * للنشاط الإجتماعي * لتشجيع الأهل له اجتماعياً * لتحسين تقديره الذاتي * لزرع الجرأة والاندفاع * لقراءة الكتاب المقدس	* الإستقلالية * احترام الرأي والخصوصية * الحوار الإجتماعي

<p>* التوعية عن الجنس * مصادقة الأهل لأبناءهم</p>	<p>متغيرات سلوكية طفولية مع نمو جسدي ظهور العضلات وزيادة عرض المنكبين عند الذكور زيادة الطول وزيادة عرض الوركين عند الإناث سلوكيات وأمزجه متقلبة بعض الاضطرابات نتيجة التغيرات الهرمونية والجسدية التحور حول الذات تحقيق الرغبة الذاتية أقوى من أي اعتبارات أخرى</p>	<p>11 - 14</p>	<p>المراهقة المبكرة</p>
<p>أهم ما يمر فيه المراهق: - التوتر والعصبية: لمحاولة إثبات نفسه وصنع ما يريد، وتحقيق مطالبه والتأثير في ظروفه - الإنفرادية والتمرد: رفضه لتعليمات وترتيبات والديه تجعله يتمرد عليهم - الصراعات الداخلية والعواطف والأفكار المتضاربة: لاختلاف الواقع عما يطمح إليه وما يفكر به - التحديات الجنسية (الشهوة والعالم الجنسي) - الرغبة في تحقيق الذات - حب الظهور والتميز</p>	<p>تتكمّل التغيرات الجسدية مع تراجع السلوكيات الطفولية إلى حد كبير وظهور الصفات والشخصية بصورة أكثر ثباتاً واتزاناً، نمو الشعر والحية عند الذكور، كبر حجم الصدر عند الإناث، سلوكيات متقلبة وإضطرابات نتيجة التغيرات الهرمونية والجسدية ، توسع فكري ، عاطفة والمشاعر والمزاج أقوى من العقل والإرادة</p>	<p>15 - 18</p>	<p>المراهقة المتوسطة</p>
<p>تستقر السلوكيات المتقلبة ، تتزن الأفعال وردود الأفعال ، تغلب العقل والإرادة على العواطف والرغبات ، الخروج من حيز الأنا إلى علاقات اجتماعية ناضجة</p>	<p>19 - 21</p>	<p>المراهقة المتأخرة</p>	

دراسة حياة طالب المشورة مع منظور الفئات العمرية التي عاشها ستساعد المشير في فهم شخصية طالب المشير

٣. حسب تواجد الأهل وتأثيرهم في حياة طالب المشورة:

قامت خدمة العائلة في عام ٢٠١١ بعمل دراسة على ١٣٤ عائلة لبيان تأثير الأهل في أبناءهم حسب الفئة العمرية ودور الأهل الطبيعي المفترض أداءه اتجاه الأبناء وتلخص النتائج بالمنحنى أدناه .



لقد خلق الله الأبوين ليتواجدوا ويؤثروا بأبناءهم معاً، وقد منح لهما الله السلطان اللازم لذلك على أبناءهم حتى يكبروا وينضجوا للمستوى الذين يستطيعوا إستكمال حياتهم منفردين . لذا فإن الدور و التأثير عنصرين مرتبطين بالزمن و عمر الأبناء ، وحيث يتوجب أن يأخذ كل من الوالدين دوره كاملاً في التربية، إلا أننا نجد في بعض الأحيان تغيّب أحد الوالدين عن المنزل للعمل بالخارج أو خسارة أحدهم أو كليهما بسبب الوفاة أو الطلاق . وتتفاوت حجم وعمق الصدمات في حياة طالب المشورة وتأثيراتها تبعاً للعوامل التالية:

- ١ . عمق علاقة طالب المشورة مع الوالد / الوالدة الغائب (بالوفاة أو الطلاق أو العمل)
 - ٢ . العمر الذي فقّد فيه طالب المشورة أحد والديه أو كليهما
 - ٣ . مدى نضوج ورد فعل طالب المشورة عند وقوع حدث الصدمة له
 - ٤ . مدى تأثير الأب/الأم الغائب في حياة طالب المشورة
- يوضح الشكل أعلاه أن تأثير الأم يبدأ بأعلى نسبه (١٠٠٪) منذ اليوم الأول لطفلها وبواقع معاشتها مع طفلها منذ كان جنيناً في بطنها ، بينما يبدأ الأب يأخذ دوره الأبوي منذ مولد الطفل ليتزايد مع الأيام الى عمر الطفولة المتوسطة للأبناء، وقد أكد العلم مؤخراً أن الأمومة هي سلوك فطري مسؤول عنه جزء محدد عضويّاً في دماغ الأنثى ، بينما لا يحظى السلوك الأبوي بنفس المصدر العضوي إنما يتم إكتسابه بواقع معاشة الطفل ، مما يجعل المنحني الطبيعي لتأثير الأهل في أبناءهم يصل إلى مستوى عميق ومؤثر في الفترات العمرية ١٠-١٦ سنة وبنسبة تتجاوز ٦٠٪ ، ثم يقل تأثير الوالدين على أبناءهم إلى نسبة تقريبيية ٣٥٪ في عمر ١٨ سنة نتيجة التأثير الموازي من المدرسة والأصدقاء والأخوة الذين يكبروه، ويستمر التأثير بالتناقص إلى ١٠ أو ١٥٪ في عمر ٢١ سنة فصاعداً بسبب عمر الرشد وازدياد تأثير المجتمع المحيط والذي قد يوازي تأثير الأهل .

دراسة تأييد كل من الأب والأم ودورهم وتواجدهم في حياة طالب المشورة ستساعد المشير في فهم شخصية طالب المشورة

٤. حسب الصفات الموروثة والمكتسبة لطالب المشورة:

تتكون شخصية الإنسان من صفات كثيرة قد يكون بعضها موروثات جيلية من أبويه والتي تتناقل فيها السلوكيات والاتجاهات الفكرية والعاطفية والإرادية عبر الأجيال بواقع التأثير المشترك بين الفطرة المؤثرة والخبرة المكتسبة. فالتسرع والسخرية والعناد وعدم الغفران والعنف قد تكون صفات موروثة عبر الآباء والأجداد ، إلا أن الظروف والأحداث والعلاقة الزوجية للأبوين والعلاقة الأخوية لطالب المشورة قد تؤثر عليه بصفات مكتسبه ليست موجوده في آباءه وأجداده ، "فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا . لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ فَمَنْ الْحَسَدُ يَحْصُدُ فَسَادًا ، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمَنْ الرُّوحُ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً . فَلَا نَفْسَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّنا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكَلُّ" (غلاطية ٦ : ٦ - ٩) ، تكلم الرب يسوع عن مثل الزارع في (متى ١٣) ،

وابتداء الحديث بأن "هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ" (متى ١٣ : ٣) بَعْضَ النظر عن نوع التربة ، الزارع سيزرع ما لديه ، وهكذا سيزرع الأهل ما لديهم (ما تعلموه وما زرع فيهم وما عاشوا عليه) بأبناءهم بغض النظر عن نوع التربة سواء كانت مُلبدة (تربة قاسية كالطريق) أو مُحجرة أو فيها أشواك أو تربة جيدة ، إذا فالإنسان هو نتاج ما زرعه الأهل والمجتمع به . وتؤثر هذه الصفات (سواء موروثة أو مكتسبه) على طريقة التفكير أو التصرف أو السلوك اليومي أو العادات أو الطباع أو الشخصية الناتجة عن بذور زُرعت في الماضي البعيد أو القريب ، وهناك صفات شخصية (مكتسبة) وأخرى

جيلية (موروثة) في الأمثلة التالية توضح هذه الصفات في الشخصيات الكتابية:

فالإنسان هو نتاج ما زرعه الأهل والمجتمع والبيئة المحيطة به

- صفات شخصية إيجابية: مثل شخصية داود "بحسب قلب الله" ليس أنه لم يخطئ بل لأنه كان يصبر أن يحفظ قلبه نقياً بلا خطية "السَّهَوَاتُ مَنْ يَشْعُرُ بِهَا؟ مَنْ الْخَطَايَا الْمُسْتَتِرَةِ أِبْرَئِي" مز مور ١٩ : ١٢ .
- صفات شخصية سلبية: مثل التسرع والاندفاع في شخصية بطرس ، وتظهر ذلك

بإجاباته عندما طرد يسوع من سفينته وعندما قاوم فكرة الصليب بل وحتى أول ما بادر بطلب السير على المياه مجيئاً إلى يسوع .

• صفات موروثية إيجابية: مثل العادات الإيجابية للركابيين الذين ورثوه عن أبيهم أيناداب بن راكاب بعدم شرب الخمر ، وقد شهد الرب نفسه بالنمط الجيلي الإيجابي عند الركابيين مقارنة مع شعبه الذين لم يحفظوا وصايا إلههم كما حفظ الركابيين وصية جدهم أيناداب (إرميا ٣٥ : ١ - ٦) .

• صفات موروثية سلبية: مثل طباع سلوكية "الغاية تبرر الوسيلة" التي كانت عادة جيلية عند إبراهيم عندما كذب بشأن سارة أنها أخته وكذلك ابنه اسحق بشأن رفقة وبأنها أخته أيضاً ، ويعقوب الذي كذب وانتحل شخصية أخوه وسرق البكورية والبركة ، بل أيضاً أبناء يعقوب الذين كذبوا على أبيهم بشأن يوسف وباعوا أخوهم .

٥. حسب ترتيب طالب المشورة بين إخوته والفوارق العمرية بينهم:

ونشير هنا إلى وجود بعض الصفات العامة التي يمكن أن تعتبر في الغالب نمطاً يتم إعتباره في دراسة الشخصيات فترتيب طالب المشورة بين إخوته والفوارق العمرية بينهم وأجواء الإخوة بالبيت ستكون عوامل مؤثرة لرسم الشخصية ضمن هذه المنظومة:

الابن البكر: قد يتصف الابن البكر بالميل الأكبر لتحمل المسؤولية، والتي يظهر في قصص الكتاب المقدس مثل موقف رأووين الأخ الأكبر مع أخيه يوسف الذي رمّوه إخوته بالبئر في تكوين ٣٧: ٢٩ ، وتكوين ٤٢: ٢٢ . وموقف الابن الأكبر في قصة الابن الضال (لوقا ١٥) الذي إلتمز بالبيت مع أبيه والعمل أكثر من أخيه الأصغر .

وحيث يمتاز الابن الأكبر بطول فترة معايشة الأهل أكثر من باقي إخوته ، فإنه سيكون أكثر عُرضةً للسلوكيات الموروثة والمكتسبة من أبويه ، كما يظهر عادةً أنه الأكثر حدوداً والأقل حريةً بسبب بدءا خبرة الأهل في التربية ، مما قد يتولد لديه بعض الشعور بأنه الأقل حظاً والأنقص اهتماماً ، وهو مُعرّضٌ أيضاً للغيرة من أخيه الأوسط (الذي يليه) ، التي قد تُعرّضه لحديّة الطباع أو قد تجعله أحياناً ثورياً ، مثل الأخ الأكبر في



قصة الابن الضال (لوقا ١٥). وفي حال تولد لديه الشعور بعدم مساواة والديه له مع باقي أقرانه، فقد يجعله حكماً بعض الشيء يُعتبر الابن الأكبر هو أول من يحصد نتائج الأخطاء التربوية لوالديه، وقد يكون أكثر من يتعرض لقسوة أهله؛ فإذا إمتازت شخصيته بأكثر صفات سلبية، فمن الممكن أن يكون إنساناً متسلطاً، لوام، ذو تصرفات غير سليمة. بينما إذا إمتازت شخصيته بصفات إيجابية، فمن الممكن أن يكون مُضحّي، مُتسع الصدر، يشعر بالمسؤولية إتجاه إخوته.

كما يُذكر أيضاً أن الابن الأكبر يشارك أبويه بتربية إخوته الأصغر بإعتبارهم سيتعلموا من مواقفه بمعايشتهم له ومراقبتهم اليومية لسلوكياته. إن ترتيب طالب المشورة بين إخوته والفوارق العمرية بينهم وأجواء البيت هي عوامل مؤثرة لرسم شخصيته

ترتيب طالب المشورة بين إخوته والفوارق العمرية بينهم
وأجواء البيت هي عوامل مؤثرة لرسم شخصيته

الابن الأوسط: قد يميل الطفل الأوسط للشعور بالإهمال ونقص الاهتمام الكافي، وذلك بإعتبار أن الابن الأكبر (البكر) سينال حصته الكافية من اهتمام والديه وإعتمادهم عليه وخاصةً إذا نال الابن الأكبر إعجاب والديه (أو شفقتهم لسبب ما)، في حين يأخذ الطفل الأصغر اهتماماً ورعايةً أكبر (كما يُسمى في بلادنا العربية "آخر العنقود"). ولذلك فقد يُصبح الأخ الأوسط أكثر عُرضةً للشعور بالنقص وقد يُقابل والديه وإخوته بالنفور أحياناً.

قد يكون الطفل الأوسط أكثر عُرضةً للسلوك العنيد وخاصةً إذا شهد خلافات زوجية بين والديه أو نفورهم من تصرفاته. فالأجواء العائلية غير الصحية قد تسبب له أثراً وشعوراً بعدم الأمان أكثر من باقي إخوته، أضعف الثقة بالنفس، أو الشعور بالغيرة والغضب، وإنعدام المبادرة لديه، وقد تسبب إستمرار الظروف العائلية الصعبة إلى

ميل أكبر إلى الخجل والانطوائية وعدم المشاركة الفاعلة في الحياة العائلية . بينما تظهر الأجواء العائلية الصحيّة تأثيراً أكبر على الابن المتوسط بميل أكبر على الإنسجام مع الآخرين ، والقدرة على استيعاب الآخرين والتفاوض معهم بما يجعل لهم فرصة أكبر على التفاعل الإيجابي في الحياة الزوجية

الابن الأصغر : وواقع تَشكّل الخبرة لدى الأبوين في التربية وولادة الابن الأصغر بعد إخوته الأكبر منه ، فسينال هذا الطفل الرعاية الأكبر ونصيياً مميزاً من الدلال والاهتمام ووتساهل الأبوين ، مما قد يثير حفيظة وغيره إخوته كما يذكر الكتاب عن قصة يوسف وحسد إخوته له في تكوين ٣٧ . إلا أن فرط الرعاية قد يجعل شخصيته أكثر عُرضةً للقلق والتوتر في أغلب الأحيان . وبالرغم أنه قد يظهر أكثر انفتاحاً على أفراد العائلة والأصدقاء إلا أنه عادةً ما يكون أقل من يخدم بالبيت والأبعد عن الإستقلالية وتحمل المسؤولية ، وغالباً ما يطالب بامتيازات أكثر وقد تمتاز شخصيته بالتطلب أحياناً وبشكل مستمر .

الابن الوحيد : غالباً ما ينال الدلال الزائد والحماية المفرطة بسبب إقتصار اهتمام والديه به ومحورية رعايتهم له ، مما يجعل علاقته وإرتباطه بأبويه قوية وقد تصل إلى تعلقه الزائد بهم وتعلقهم وتدخلهم به؛ ولذلك فهو أكثر عرضه للتمحور حول الذات والأنانية وغيره من الآخرين والحساسية الزائدة ، وأقل اعتماداً على النفس وميلاً للعطاء والمشاركة ، مما قد يُنْفِر الأصدقاء منه ويُصعّب استمرار صداقاته . بإعتباره الابن الوحيد فإنه يحظى بفرص أكبر للنشاطات وممارسة هواياته ومواهبه مما يجعله شغوفاً للتميز وحب الظهور عن باقي أقرانه .

الفوارق العمرية بين الإخوة : تُؤثّر هذه الفوارق على العلاقة بينهم ، كما تنعكس بشكل ملحوظ على بناء شخصياتهم ، فاذا كان الفارق بين الإخوة من ١-٣ سنوات فإنه سيُشكّل تقارباً جليلاً بين الأبناء خاصةً إذا كانوا من نفس الجنس ، بينما من الممكن أن يشعُر الطفل بوجود هذا الفارق (بإختلاف الجنس) بالمنافسة وغيره . كما يؤثر الفارق



العمرى من ٣ - ٥ سنوات سلبياً على الإنسجام الفكرى والنفسى والإجتماعى ويمكن أن يزيد من الغيرة ومقارنتهم لبعضهم البعض خاصة إذا كانوا من نفس الجنس . بينما يؤثر الفارق العمرى الذى يزيد عن ٥ سنوات على علاقة الإخوة ببعضهم فيشعران بأنهما من جيلين مختلفين ولا يوجد مساحات أو إهتمامات مشتركة بينهم ، ولكنهم قد يتجاوزون ذلك بعد سن الرشد .

٦ . حسب نمط التربية للأبوين :

يختلف نهج التربية وتأثيراتها الأبوية ونتائجها من عائلة لأخرى وبين الأبوين أنفسهم ، فمنهم من يتعامل بتسلط وصرامه ومنهم من يكون مرناً ديمقراطياً يتفهم إحتياجات أبنائه ومنهم من يتساهل مع الأبناء ويتفاعل بمحدداته الخاصة ومنهم من لا يبالي بتربية أبنائه أو إحتياجاتهم على الإطلاق ، وقد وضع ماكوبى× أحد علماء التربية فى نظريته لأنماط التربية الكلاسيكية وجود أربعة أنواع من الآباء ، بما يساعدنا ذلك فى فهم خلفية التربية لأهل طالب المشورة والتي تؤثر فعلياً على شخصية طالب المشورة وسلوكياته وردود أفعاله ، ويكون تصنيف النهج التربوى مبني على المحاور الأربعة التالية: مستوى التوقعات ، مدى التحكم والضبط ، دفة العلاقة الأبوية والبنوية ، وعمق الحساسية لإحتياجات الأبناء .

يصنف نمط التربية حسب المحاور: مستوى التوقعات ، مدى التحكم والضبط ، دفة العلاقة الأبوية ، وعمق الحساسية لإحتياجات الأبناء .

- وتنقسم أنواع التربية الأبوية لأربعة أنواع رئيسية قد يتراوح المستوى التربوى حول كل منها بشكل طيفى (تدرجات نسبية):
- ١ . الوثوقية Authoritative: وهي التي تكون فيها العوامل الأربعة أعلاه أعلى ما يمكن
 - ٢ . التساهل Permissive: وهي التي تكون فيها دفة العلاقة وعمق الحساسية أعلى ولكن التوقعات ومدى الضبط أقل .
 - ٣ . السُلطويَّة Authoritarian: وهي التي تكون فيها دفة العلاقة وعمق الحساسية أقل

ولكن التوقعات والتحكم أعلى .

٤ . الإهمال Neglectful: وهي التي تكون فيها العوامل الأربعة أعلاه أقل ما يمكن .
ويوضح الشكل التالي العلاقة بين المحاور الأربعة أعلاه وأنماط التربية الأربعة التي تعتمد عليها :



Maccoby EE. In: Mussen PH. Handbook of child Psychology.

Vol.4.4th Ed. Wiley ,1983

ويشير الكتاب المقدس إلى أنماط التربية الأربعة هذه بأمثله مختلفة تستحق الدراسة في كل منها ، فيبدو إبراهيم وساره أبوين وثوقيين لإسحق إلى حد ما ، وكذلك يوسف ومريم في تربية يسوع ، وقصة الإبن الضال وأبوه الوثوقي في أفعاله وتجاوبه مع سلوكيات إبنه (الإبن الضال والأكبر)؛ بينما يظهر يفتاح الجلعادي أباً سلطوياً إلى حد كبير ، ويتبين من دراسة علاقة داود مع أبنائه أنه يتراوح بين الأب الوثوقي والمتسلط . وإذ يظهر إسحق وسارة كأبوين متساهلين ، فإن أبوة يعقوب تتراوح بين الوثوقية والتساهل ، ويظهر عالي الكاهن مثلاً صارخاً للأب اللامبالي (المهمل) .

يقع دور المشير في أن يُصنف نمط الأبوين لطالب المشورة مُحلاً نتائج وتأثير هذا النهج التربوي عليه ، فإذا كان أبوي طالب المشورة سلطويين فإنه يكون أكثر عُرضةً للشخصية الدفاعية التي تبرز تصرفاتها دائماً ، والتي تعاني من خوف مزمن إلى حدٍ



كبير خاصةً في حال تعرضها للضرب والتأديب البدني وتأثير ذلك على شخصية طالب المشورة وثقته بنفسه . بينما يُحتمل أن يعاني طالب المشورة لأبوين مهملين إلى ضعف القيمة الذاتية Lower self Esteem الناجم عن قلة الاهتمام به ، بالإضافة إلى الإستباحة وسعة الحريات التي عاشها طالب المشورة لعدم الضبط ووضع الحدود من قبل أبويه . وهكذا يتمكن المشير من فهم واقع تربية أبوي طالب المشورة وعوامل نشأته وجوانب تأثره بنمط التربية هذا .

على المشير فهم واقع تربية أبوي طالب المشورة
وعوامل نشأته وجوانب تأثره بنمط تربيتهم

٧. حسب نوع الشخصية لطالب المشورة وتقييمه لذاته :

يمكن تصنيف الشخصيات بأنواع كثيرة مختلفة ، وقد تساعدنا إختلافاتها في تحديد شخصية طالب المشورة وتأثير هذه الشخصية في تفاهم المشكلة أو إنحسارها ، بل وفي كيفية التعامل معها بالعلاج أو مدى تجاوبها مع حلول المشورة وتقدم الحالة ، ونذكر بعض هذه الأنواع التي ينبغي للمشير أن يعرفها ويتحسس وجودها عند فهمه لشخصية طالب المشورة: شخصية مُرَكِّبة أو مُسطحة ، دبلوماسية أو عَفَوِيَّة ، مَرْنَة أو صَلْبَة ، قابلة للتعلُّم أو مُتَصَلِّدَة (غير قابلة للتعلُّم) ، هَشَّة أو متماسكة ، إجتماعية أو مُنطَوِيَّة ، مُنطَلَقَة أو إنسحابية ، شخصية صَعْبَة أو عادية ، جَذَابَة أو مرفوضة (مُنْفَرَة) ، طَلْقَة أو كئيبة ، مُتَقَبِّلَة أو مُتدمرة ، مِعْطَاءَة أو أنانية ، إيجابية أو سلبية ، عقلانية أو عاطفية ، قِيَادِيَّة أو تابعة (منقادة للآخرين) ، جريئة أو جبانة (تعاني من خوف عارض أو مزمن)

على المشير ان يدرك ويصنف شخصية طالب المشورة ، ومنه
أنواعها المختلفة ليتسنى له تحليل جذور الشخصية والمسببات
المؤدية للمشكلة

كما يجدر بالمشير أن يستطيع إدراك وتمييز الحالات المَرَضِيَّة للشخصية ، ومدى تقدم

الحالة وتعقيدها، ونذكر أهمها للتوضيح:

- أ. الكبرياء: حيث يتحور ويتطور من الإعجاب بالنفس إلى التَّكَبُّر، ثم إلى النرجسيَّة
- ب. الثقة الزائدة بالنفس و الغرور (وهو حاصل جمع الثقة الزائدة والكبرياء)
- ت. التمحور حول الذات والأنانية (وهي حاصل جمع التمحور حول الذات و حب التملك)
- ث. المكر والخداع والإلتواء
- ج. الهجومية (الفضاضة) والعدائية
- ح. الغضب والحقد
- خ. العناد والصلابة
- ذ. المماطلة والتواني والتردد
- ر. النقد وإلقاء اللوم
- ز. الرهاب والشك والغيرة
- ش. السلبية والتذمر

على المشير ان يدرّك مدى تقدم أو اضطراب شخصية طالب المشير
 ضمنه مستويات صعوبة الشخصية والتأثير منه وعلى شريك الحياة

ص. الشعور بالضعف و صغر النفس (أو الدونية)

كما يُشار إلى أهمية معرفة أكثر الشخصيات صعوبةً (المتكبر، الأناني، الغضوب، السلبي، الخواف)، بالإضافة لأنواع الشخصيات المُعدية (السلبي، الناقد، المتذمر، المتكبر)، والذي بدورها ستؤثر بشكل كبير ليس فقط على شخصية طالب المشورة نفسه ولكن على شريك حياته أيضاً وبصوره مباشرة، ويمكن بالتالي تصنيف أنواع شُرَكَاء الحياة حسب صعوبة شخصياتهم على النحو التالي:

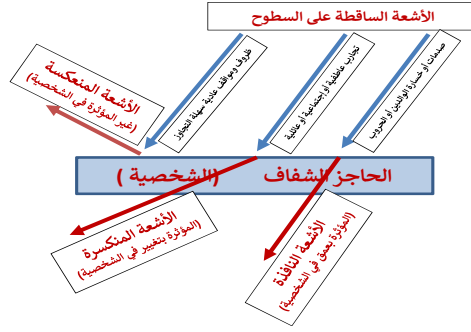
١. الشريك المُحَفَظ: وهو الشريك الذي يدفع شريكه للتقدّم.
٢. الشريك الخيال: وهو الشريك الذي ليس لوجوده أي نفع (لا يُقدّم ولا يُؤخّر)
٣. الشريك الثقل: وهو الشريك الذي يشكل وجوده عبئاً ضد أي تقدّم
٤. الشريك المُعطل: وهو الشريك الذي يقف ضد ويقاوم التقدّم



٨. حسب المؤثرات الحياتية (الأحداث أو المواقف أو الصدمات) التي قد واجهها طالب المشورة :

يُمكن أن يكون طالب المشورة قد مرَّ في حياته بعدة مواقف أثرت به بعمق (سلبياً أم إيجابياً)، ولكن تستطيع الذاكرة حفظ المواقف الأليمة الأكثر تأثيراً على الشخصية من المواقف الإيجابية، وكذلك يعتبر حدوثها بمثابة إنعكاساً أو انكساراً لسلوكيات الشخصية بل أحياناً تؤثر في طبيعة الشخصية حسب شدة هذه المواقف والأحداث وضعف الشخصية إزاءها، ويمكن تمثيل ذلك بأشعة الشمس الساقطة على الزجاج (شخصية طالب المشورة) فمنها ما ينعكس (وهي ظروف ومواقف يتعرض لها طالب المشورة ولكن لا تؤثر به، مثل خسارة وظيفة أو الانتقال إلى وظيفة أخرى أو التنقل منزل إلى منزل آخر أو خلاف مع صديق، . . إلخ)، وهناك الأشعة الساقطة على الزجاج وتنكسر منه إلى الداخل (وهي ظروف ومواقف يتعرض لها طالب المشورة وتؤثر به وبسلوكياته وقد يتعلم منها أو يتحاشاها أو يُسخرها لخدمته مثل تجارب العاطفية والمحاولات الحياتية الفاشلة و المواقف الإجتماعية أو الصدمات العائلية . . إلخ) وهناك الأشعة التي تعبر من الزجاج إلى داخله (وهي ظروف ومواقف يتعرض لها طالب المشورة وتؤثر به بعمق وتضرب القيم الذاتية لديه ونذكر أمثله منها كالصدمات أو وفاة الأهل أو فقدان الأجزاء أو الحروب أو الهجرة . . إلخ). كما يوضح الشكل التالي (ما يُسمى بـ "الانكسار الضوئي") تبسيطاً للأحداث التي تمر على الإنسان وتؤثر على شخصيته وآثارها (إما الإختراق إلى أعماقه أو الانكسار بتغيير سلوكه أو الانعكاس بعدم التأثير) :

بتطبيق "الانكسار الضوئي" على الأحداث التي تؤثر على الشخصية،
نكون آثارها: إختراق أعماقها أو الإنكسار بتغيير سلوكها أو
الانعكاس بدون أي تأثير



وبسبب هذه المتغيرات والظروف الحياتية المختلفة فإن الشخصيات مُعرّضة للتغيير بفترات متباينة حسب هذه الأحداث، فعند الشخصيات المرنة والمتجاوبة والقابلة للتعليم قد تتغير الشخصية بفترات طبيعية من ٣ - ٥ سنوات (وبنسب مختلفة حسب الأحداث الحياتية التي يمر بها)، بينما لا تتغير أحياناً الشخصيات الصلبة والسلبية وغير القابلة للتغيير بمثل هذه الفترات حتى مع وجود مؤثرات قوية (أحداث أو مواقف أو صدمات).

الشخصيات الطبيعية تتغير بفترات متباينة حسب الأحداث والمواقف الحياتية

ومن أهم الأسئلة التي ينبغي على المشير أن يسألها لغرض التعرف على الشخصية بصورة فعالة وبشكل مباشر (مع إعطائه فرصة للتفكير المعمق): ما هي أهم الأحداث أو المواقف أو التجارب الصعبة التي مرت بها وقد أثرت فيك بشكل سلبي؟ وما كان تأثير كل منها؟ ونذكر تالياً أهم الأحداث التي قد تؤثر في حياة طالب المشورة ومن الضروري أن تعرفها كمشير وتفهم تأثيرها على حالة المشورة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: إعاقة جسدية أو مرض، وفاة أحد الوالدين أو كليهما، تعرض للإساءة أو الضرب، تحرش جنسي، إعتداء أو اغتصاب، غياب أحد الوالدين للسفر أو الطلاق أو الانفصال، طلاق طالب المشورة، طرد مُسيء من العمل، الدخول للسجن، أزمة منتصف العمر، التعرض للخيانة الشخصية أو الزوجية، الهجرة



الإرادية أو القسرية . . الخ .
ويُذكر أن على المشير إكتشاف ماضي طفولة طالب المشورة وما إذا حدثَ أي من
جروح الطفولة التالية ليعالجها (جرح أو أكثر):

كمشير إبحث في ماضي طالب المشورة عنه أي من جروح الطفولة الخمسة

- أ. التخلي و الإهمال: ويحدث مع إهمال الأهل لطفلهم وعدم رؤيته أو سماعه أو إعتبره أو حتى أخذ آراءه بعين الإعتبار ، مما يُفقدُه ثقته بنفسه
- ب. فقدان و الترك: كسفر الأهل وتركه بالمدرسه أو عند الجيران أو الأجداد ، مما يتسبب بتعلق مزمن بالآخرين أو تعلق بالأهل
- ج. العنف العاطفي أو الجسدي: فتعرض الطفل إلى التعنيف القاسي أو التأنيب المستمر أو الضرب أو المعاييرة أو الإهانة (وخاصه أمام الآخرين) قد يُؤلد لديه تعاطفاً مع فكرة العنف أو المُعنفين أو تقييم متدني للذات أو . . إلخ
- د. التنمر: كتعرض طالب المشورة في طفولته إلى التهكم والسخرية والنقد المُهين على الشكل الخارجي أو الصفات ، مما قد يُسبب ضعف الثقة بالنفس
- هـ. الغضب والإكراه: وهو تعرض الطفل إلى قوانين صارمة وتعليمات كثيرة على الطعام واللباس والنوم والخروج من المنزل والصدقات ، مما يُؤلد إما كرهاً كبيراً للقواعد أو تمسكاً زائداً لها

٩. منظومة الحريات والحدود تأثيرها في نشأة طالب المشورة :

تؤثر منظومة الحريات والحدود على حياة الإنسان من قبل عائلته أو محيطه أو وطنه سواءً بزيادة الحدود وضيق الحريات أو قلة الحدود وإتساع الحريات ، فتعرض الإنسان إلى قيود صارمة في بيته سيعرضه للكبت والحرمان وردود الأفعال التي تتراوح بين

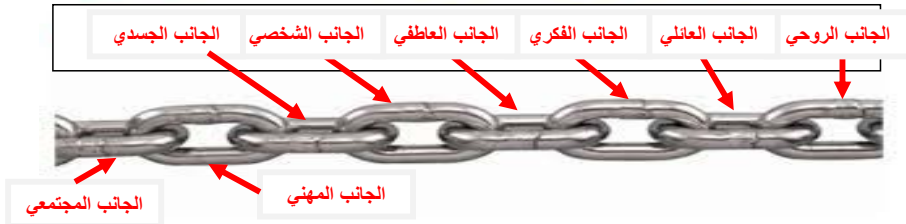
الثورة والاستكانة، وكذلك فرض عادات وتقاليد وقيود مُجتمعية قاسية سيجعل من الإنسان إما كتلة من الحطام أو شخصية مقاومة يرفضها الناس بوصفها متحررة أو متمردة، وكذلك التعرض لنظام حكم دكتاتوري متسلط في بلد طالب المشورة سيجعله فريسة للاضطهاد والخنوع أو للتهجير واللجوء. ويختلف مدى التجاوب مع منظومة الحريات والحدود حسب عُمر ومُستوى نضوج الشخصية. ويُلاحظ أن التجاوب مع هذه المنظومة كبير في فترة الطفولة عنه في المراهقة والرشد، ويقل هذا التجاوب مع تقدم العمر.

على المشيّد دراسة تأييد منظومة "الحريات والحدود" على نشأة شخصية طالب المشورة

١٠. الظروف العائلية: تؤثر هذه الظروف على الانسان وشخصيته بواقع محيطه العائلي، وتختلف تأثير ظروف العائلة نفسها على أبنائها من حيث الحالة المادية (الفقر أو الغنى)، فطالب المشورة الذي نشأ في عائلة فقيرة سيتأثر بعلاقته بالمال وتأثير الحرمان والعوز عليه وعلى شخصيته منذ الطفولة. وكذلك طالب المشورة الذي نشأ في عائلة كثيرة الأبناء سينال حصة أقل من الإهتمام والرعاية والجلوس مع أهله والأوقات القيّمة الخاصة (Family Quality Time) التي طمّح لها ولم ينالها من أمه أو أبوه أو أحد أقرب أخوته لديه، بينما سيحظى بها الإنسان الموجود في عائلة صغيرة مكوّنة من أبناء اثنين فقط. كذلك ينبغي دراسة تأثير العائلة المتسامكة (تقارب أفراد العائلة وعلاقتهم القوية المعزّزة مع بعضهم) والعائلة المُفكّكة (التي تعاني من ضعف العلاقات وتسيّب أفرادها بعيداً عن بعضهم)، بينما يعاني الفرد الذي يعيش في العائلة المتداخلة من تداخل الجميع في شؤونه وتعذر أخذ قرار فردي دون علم أفراد العائلة أو الوالدين على الأقل، بعكس ما يحدث للفرد الذي يعيش في عائلة مستقلة تحترم حرية الرأي وإستقلالية أخذ القرار وتسمح لأفرادها بشق طريقهم الخاص في الحياة.

ثانياً: معادلة الحياة الإنسانية لغرض فهم الحالة (منظور خاص لـ "خدمة العائلة"):

تتكون حياة الإنسان فعلياً من عدة جوانب حياتية ولا تقتصر على جانب واحد دون سواه، إنها أشبه ما تكون بسلسلة معدنية متعددة الحلقات Chain Links، فإذا ضَعْفَ أو تَرَدَّى أحد جوانب الحياة فإن هذه الحلقة ستفتح وتقع، وإذا لم يتم معالجة هذا الجانب بشكل ناجح وفعال وبالوقت المحدد فإن ذلك سيؤثر على جوانب أخرى بالتأكيد وتفتح حلقة أخرى لتسقط من السلسلة، ويتم التراجع والتأثير السلبي على باقي الجوانب حتى تبدأ بالتساقط واحدة تلو الأخرى. فإذا أتاك طالب مشوره مُفلساً فاقداً للأمل من جميع جوانب حياته، فإنه يستلزم أن تبحث كمشير في الجوانب التي خسرها أولاً وتبدأ بتقديم الحلول له بإستردادها واحدة تلو الأخرى.



تتكون الحياة من عدة جوانب كسلسلة معدنية من عدة حلقات، لا تسقط جميعها مرة واحدة لكنها تساقط واحدة تلو الأخرى.

وقد وردتنا حالات كثيرة قد خسروا معظم جوانب حياتهم واحدة تلو الأخرى حتى ابتدأوا يفكرون بحلول متطرفه غير سوية، كالطلاق أو الإنتحار أو غير ذلك، لشعورهم بعدم جدوى الحياة في ظل خسارة كل شيء. في الواقع لم يحدث ذلك فجأة أو بشكل طارئ، وإنما على فترات زمنية متعددة وطويلة، ولم تسقط حلقات سلسلتهم مرة واحدة وإنما سقوطاً تدريجياً متتالياً؛ إنها معادلة الحياة الإنسانية التي تتبنى خدمة العائلة منظورها في كثير من الحالات المماثلة، شأنها شأن أي معادلة رياضية من عدة ثوابت وعدة متغيرات مرتبطة بإطار زمني معين:

حياة الإنسان = الجانِبُ الروحي + الذاتي + العائلي + المهني + المجتمعي

حيث يحتوي كل جانب منها ثواباً يتمسك بها الإنسان يستطيع بها التعامل مع المتغيرات من حوله في هذا الجانب ، فإيمان الشخص و يقينه بالله وتمسكه بالمسيح وأبوته وخلاصه هي "الثوابت" التي يُبنى عليها الجانب الروحي لحياة هذا الشخص فمهما تغيرت الظروف والأحوال وتراكت التجارب والامتحانات الإيمانية تبقى الثوابت هي الأساس الذي يُثبّت الحياة الروحية إذ يقول الكتاب "إِذَا انْقَلَبَتِ الْأَعْمِدَةُ ، فَالْصَّادِقُ مَاذَا يَفْعَلُ؟" مز ١١: ٣ ، وما يُقال على الجانب الروحي يمكن تطبيقه على ثوابت ومتغيرات باقي الجوانب الأخرى الذاتية (الفكرية، العاطفية، الشخصية، الجسدية) والعائلية والزوجية والمهنية والاجتماعية .

يبقى الثوابت في جوانب الحياة المختلفة هي الأساس الذي يثبت
 ويعزز هذه الجوانب أمام المتغيرات والظروف

وأقرب مثال يوضحه الكتاب المقدس حول المعادلة الإنسانية بجوانبها المختلفة هو ما حدث في حياة أيوب (المذكور تفصيلاً في سفر أيوب) ، الذي سقطت حلقات حياته (سلسلته) تدريجياً وتالياً ، خسر أمواله ومواشيه ثم بيته وأبناءه وصحته . "وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَحِبِّهِمُ الْأَكْبَرِ ، أَنْ رَسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «الْبَقْرُ كَانَتْ تَحْرُثُ ، وَالْأَتْنُ تَزْعَى بِجَانِبِهَا ، فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبْيُوتُونَ وَأَخَذُواهَا ، وَضَرَبُوا الْغُلَمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِيرِكَ» . وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «نَارُ اللَّهِ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتِ الْغَنَمَ وَالْغُلَمَانَ وَأَكَلَتْهُمْ ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِيرِكَ» . وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «الْكَلْدَانِيُّونَ عَيَّنُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ ، فَهَجَمُوا عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذُواهَا ، وَضَرَبُوا الْغُلَمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِيرِكَ» . وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَحِبِّهِمُ الْأَكْبَرِ ، وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ عَبْرِ الْفَقْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ ، فَسَقَطَ عَلَى الْغُلَمَانَ فَمَاتُوا ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِيرِكَ» . فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَزَّقَ جُبَّتَهُ ، وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ ، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ، وَقَالَ: «عُرْيَانًا



خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي ، وَعَرِيَانًا أَعُوذُ إِلَى هُنَاكَ . الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ ، فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا" أيوب ١: ١٣-٢١

كانت الثوابت التي يركز عليها ايوب كبيرة في كل جانب من جوانب حياته المختلفة ، وهذا ما أراد ابليس أن يُبَيِّرَهُ حَرْبًا ضِدَّ أَيُوبٍ عِنْدَمَا قَالَ: " «هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُوبُ اللَّهَ؟ أَلَيْسَ أَنْتَ سَيِّجَتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَالِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟" أيوب ١: ١٠ .

وهناك مثال آخر أيضاً بالكتاب المقدس يوضح منظور "المعادلة الإنسانية" ، وهو داود الذي أراحه الله من كل جانب "وَكَانَ لَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ" ٢ صموئيل ٧: ١ ، وآسا الملك " وَبَنَى مُدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاخَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ" ٢ أخبار الأيام ١٤: ٦ ، وكذلك الملك سليمان الذي امتازت حياته بالسلام (بدون حرب) وكثرة الثوابت التي ارتكز عليها أكثر من المتغيرات "وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ ، وَتَثَبَّتْ مُلْكُهُ جَدًّا" ١ ملوك ٢: ١٢ . "فَتَعَاطَمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ . " ١ ملوك ١٠: ٢٣ .

بينما يسعى كل منا إلى العيش بالإستقرار والرَّابَةِ التي تعتمد على زيادة الثوابت في الحياة وتقليل المتغيرات التي يُواجهها ، الأمر الذي قد يتحول أحياناً إلى العيش في منطقة الراحة **Comfort Zone** ، والذي يتسبب أحياناً في ضعف الحركة والتقدم والإختبار " «مُسْتَرِيحٌ مُوَأَبٌ مِنْذُ صِبَاهُ ، وَهُوَ مُسْتَقَرٌّ عَلَى دُرْدِيهِ ، وَلَمْ يُفْرَغْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبِيِّ . لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ ، وَرَائِحَتُهُ لَمْ تَتَّعِيرْ" إرميا ٤٨: ١١ .

- سيتم لاحقاً تفصيل العوامل أعلاه من خلال جدول توضيحي لتحليل وتطبيق مبادئه على حالات المشورة ، بالإضافة للتطبيقات العملية لذلك في نهاية الملحق .

- إن مبدأ الثوابت والمتغيرات هو مبدأ إلهي ، فقد وضع الله هذا المبدأ في الخلق كمبادئ تحكم الكون والخليقة والبشر ضمن ثوابت ومتغيرات وإطار زمني ، وما نعيشه فعلياً من ظروف مكانية ومحيطية وزمانية ما هو إلا انعكاس للثوابت والمتغيرات

في إطار زمني معين:

وجود الثوابت في حياة الإنسان تساعد في ثبات الحياة وازدواجها.
 "إِذَا انْقَلَبَتِ الْأَعْمَدَةُ، فَالصِّدِّيقُ مَاذَا يَفْعَلُ؟" مز ١١: ٣

١. الثوابت: المعطيات الثابتة التي لا تتغير مع الزمن أو اختلاف الظروف، والتي يتعين على المشير الكتابي أن يتفحصها في شخصية وحالة طالب المشير ويُرَكِّزَ عليها ليعززها خلال مسيرة مشورته، ونذكر هنا بعض الأمثلة في كل جانب منها على سبيل التوضيح وليس الحصر:

— الجانب الروحي: وهو وجود علاقة قوية مع الله واختبارات كثيرة وعميقة يعطي ثبات لحياة الإنسان، فمهما تغيرت الظروف أو التجارب الروحية يصبح الجانب الروحي أكثر استقراراً.

— الجانب العائلي: وهو حسن العلاقة وازدواجها مع أفراد العائلة، ومدى ايجابيتها وثباتها، وقرب العلاقة مع الأب والأم أو الأبناء يعطي استقراراً عائلياً وعنصر ثبات معين مهما توترت العلاقة.

— الجانب الذاتي (النفسي والشخصي): مدى نضوج الشخصية وثباتها (المواقف الثابتة، وحفظ العهد والولاء) وازدواجها (عدم التقلب وموازنة الأمور، الموضوعية والنظرة المتجردة).

— الجانب الزوجي: عمق العلاقة بين الزوجين والتكافؤ والتفاهم الزوجي، التمسك بشريك الحياة وحفظ عهد الزواج.

• • المعادلة الإنسانية هي منظور خاص يتعلق بالثوابت والمتغيرات في الحياة الإنسانية، تعود لكاتب هذا الكتاب وتبناها خدمة العائلة في برامج المشورة والتدريب، وقد أثبتت على مدار سنوات طويلة وبأسلوب تحليلي عملي تطبيقي تأثيرها الإيجابي على طالبي المشورة إدراكياً وتحليلياً وتغييرياً: أولاً في معرفتهم وفهمهم لذواتهم، وثانياً في إدراكهم لتحليل حالتهم (تقييم حالتهم بأنفسهم)، وثالثاً الخطوات العمليّة للتغيير تقدماً للمستقبل - كامل الحقوق والمرجعية محفوظة لخدمة العائلة.



- الجانب المهني (الاقتصادي): وجود عمل مستقر ودخل ثابت أو تعدد مصادر الدخل أو الملاءة المالية يعتبر عاملاً مُعزِّزاً للثبات والاستقرار، ويُغيّر الواقع الاقتصادي لبلد المعيشة.
- الجانب الاجتماعي: وجود صداقات أو علاقات مستقرة، أو الانتماء لوسط اجتماعي مُعيّن (كنيسة، خدمة، نادي، مجموعة أصدقاء... الخ).
- الجانب الجسدي: الإمكانيات الجسدية وعامل الصحة البدنية وغياب الأمراض المزمنة أو عرضي يعتبر عاملاً مُعزِّزاً في هذا الجانب. يمكّنهُ إختيار الحياة الصحية في عيشه الثواب وحسه التجاوب مع المتغيرات
- ٢. المتغيرات: ظروف أو مواقف أو مُحدّدات متغيرة تبعاً للزمن والشخص والمواسم، ومنها ما يمكن التنبؤ به أو لا يمكن توقُّعه، ويشمل جميع الأحداث الحياتية التي قد تظهر أو تطرأ مرحلياً في حياة طالب المشورة. يمكننا النظر إلى حياة أي شخص (أو لحياة طالب المشورة) من خلال هذه المعادلة، وفهمنا الكامل لجوانب حياته المختلفة وإدراك ما يتركز عليه من ثواب وما يُواجهه من متغيرات، حيث سيساعد المشير في:
 - فهم جميع الثواب والمتغيرات وإطارها الزمني لدى طالب المشورة.
 - تحليل المُعطيات لكل حلقة بحيث يسهّل تحديد مشكلة كل حلقة (كل جانب من حياته)، وإيجاد حل لهذه المشكلة، مما يتعيّن على طالب المشورة الإلتزام بتوصيات المشير والحلول إزاء كل مشكلة وذلك لضمان النتائج الإيجابية المرجوة.
 - إدراك طالب المشورة أن مشكلته هي عدة مشكلات صغيرة يمكن حلها، وليست مشكلة كبيرة يعسر حلّها.
 - تمكين طالب المشورة من فهم مشكلاته بتدقيق مُعيّن، وبالتالي التركيز والتهديد على بعض النقاط الأكثر حساسية، مما يساعده بمعالجة نفسه لوحده مستقبلاً ويقلل من مدة العلاج الفعلي له.

إن هذه المعادلة تساعدنا على إدراك تسلسل سقوط حلقات هذه السلسلة المعدنية ، والفشل المتسلسل لجوانب الحياة الواحدة تلو الأخرى ، كما يساعد على تحديد أيهما سَقَطَ أولاً ومتى ، والظروف التي رافقت فشل كل جانب . سيتم معالجة جوانب حياة طالب المشورة بدءاً من الجانب الأهم (الحلقة التي سَقَطَتْ أولاً أو أخيراً) ، حسب الأهمية وواقع الحالة التي جاء بها طالب المشورة . إنها بمثابة إجراء مسح لتاريخ الحالة لعمر طالب المشورة ومشكلته

البدء بمعالجة الجانب الأهم والأكثر حساسيةً وتأثيراً
(الحلقة الأهم، و قد لا تكون الحلقة الأولى أو الأخيرة).

- أكثر ما يمكن تطبيقه في معادلة الحياة الإنسانية هي في الحالات التالية:
- الحالات الفردية المستعصية (الحالات الصعبة المتأزمة) والمزمنة .
 - حالات المشورة الزوجية المستعصية (الخيانة الزوجية أو تدهور الزواج أو الطلاق . . . إلخ).
 - الحالات التي وصلت إلى محاولات جَدِيَّةٍ للإنتحار .
 - الحالات التي وصلت إلى محاولات قتل الأهل لأبناءهم أو قتل الأبناء لأهلهم .
 - حالات الإنتقام الشديدة .
 - حالات الإدمان (المخدرات ، الخمر ، . . . إلخ).

معادلة الحياة الإنسانية هي بمثابة إجراء مسح لتاريخ حالة
طالب المشورة و عُمر مُشكَلته

كما يمكن إستخدام معادلة الحياة الإنسانية لكلا حالات المشورة الفردية (لطالب المشورة كفرد) وكذلك حالات المشورة الزوجية (للعائلة طالبة المشورة كزوجين) على حدٍ سواء:

المعادلة في المشورة الفردية:

لتوضيح استخدام مبدأ المعادلة الإنسانية، مرفق تالياً جدول يوضح العوامل والمُعطيات (سواءً كانت ثوابت أو متغيرات) والتي تُسهّل منهجية المشورة على المشير وتُظهر تحليلاً لشخصية وحالة طالب المشورة من واقع مشكلاته (حلقات سلسلة حياته المختلفة chain links) كما تساعد على إكتشاف أسباب كل مشكلة (حلقة defected chain link) وصولاً إلى جذور المشكلة وليس أعراضها فقط .

معادلة الحياة الإنسانية				
التسلسل الزمني (الترتيب الزمني لظهور المشكلة)	النتائج (تبعات المشكلة)	المتغيرات التي يواجهها طالب المشورة في هذا الجانب	الثوابت في الجانب الحياتي لطالب المشورة	الجانب الحياتي
				الروحي
				الذاتي (الفكري والعاطفي والارادي)
				الجسدي
				الزوجي
				المهني
				العائلي
				الاجتماعي

الخطوة الثالثة في المشورة هي تقديم التوصيات :

لقد سبق وتكلمنا في الفصول السابقة عن تقديم المشير لتوصياته في نهاية كل جلسة، ويُصحح بالآ تزيّد عن أربعة توصيات تُشكّل في مضمونها الخطوات الأربعة العلاجية وكأنها وصفة إرشادية يأخذها طالب المشورة معه، وحبّذا لو أُعطي ورقة وقلم وكتب بنفسه الخطوات الأربع، إن وجود التوصيات الأربعة في كل جلسة سيُسهّل

متابعة المشير لتقدم إنجاز طالب المشورة لهذه التوصيات في الجلسات اللاحقة ، كما أن الإكثار من التوصيات في الجلسة الواحدة سيُصعّب على طالب المشورة تطبيقهم وملاحظة أداءه وتقديمه فيها .

يُنصح ألا تزيد توصيات المشير في كل جلسته عن أربعة توصيات

ولإعتبارات أهمية التدخل الإلهي في الحالة فإنه يُوصى بأن تكون إحدى التوصيات الأربعة بمثابة توجيه مباشر أو غير مباشر ، وتحفيز للعلاقة مع الله وقراءة الكلمة وحضور اجتماعات الكنيسة و المشاركة بنشاطات روحية والتأمل بنصوص كتابية معينة و تحفيز الرجاء بالرب .

أهم توصيات المشير : توجيه للعلاقة مع الله وقراءة الكلمة وحضور اجتماعات الكنيسة والتأمل بنصوص كتابية معينة .

لا ننسى أبداً أن غاية المشورة الكتابية هي إيصال الله إلى طالب المشورة ، وأن مسؤولية المشير أن يترك المسيح ومُتعة مجد الحياة معه تترسخ في فكر وقلب طالب المشورة بأي طريقة أو طرح يراه المشير مناسباً في نهاية كل جلسة ، إنه التحدي الفعلي أمام كل مشير كتابي .

اترك المسيح في فكر وقلب طالب المشورة في نهاية كل جلسة . إنه التحدي أمام كل مشير كتابي



تطبيقات عملية

السؤال الأول:

اختر أحد إختوتك أو أقاربك أو أصدقاءك، وإستخدم معرفتك الشخصية عنه كمثال تطبيقي على الجوانب التحليلية العشرة لفهم الشخصية (إعتبر ذلك في منتهى السرية وبدون ذكر إسمه):

التطبيق على أحد الشخصيات التي تختارها من حولك	التفاصيل الشخصية	الجانب التحليلي لفهم الشخصية
	التقبل، المودة، التقدير، الرضا، الإهتمام، المواساة، التشجيع، الإحترام، الأمان، الدعم	الحاجات الإنسانية العشرة
	حديث الولادة، الطفولة، المراهقة، الرشد	خصائص الفئات العمرية
	أداء دور كل منهم، عمق العلاقة وتأثير كل منهم	تواجد الأهل وتأثيرهم
	الصفات الموروثة والمكتسبة الإيجابية والسلبية	الصفات الشخصية
	الابن الوحيد / البكر / الأوسط / الأصغر - الفارق العمري بين الإخوة	ترتيب الإخوة والفوارق العمرية
	الوثوقي / المُتساهل / السُلْطوي / المُهْمِل	نمط تربية الوالدين
	مركبة / مسطحة / دبلوماسية / عفوية / سلبية / إيجابية... الخ	نوع الشخصية
	الأحداث / المواقف / الصدمات : كفقدان الأهل، إعتداء... الخ	المؤثرات الحياتية
	أقل حدود أكثر حريات (السماحية والانفتاح)، أكثر حدود أقل حريات (الكبت والقهر)	منظومة الحريات والحدود
	فقيرة / غنية / كبيرة / صغيرة / مُفككة / متماسكة / مستقلة / متداخلة	الظروف العائلية

السؤال الثاني :

صنّف الشخصيات التالية ضمن أنواع شركاء الحياة في الجدول أدناه حسب رأيك :

نوع شخصية أحد الزوجين	الشريك المُحَفِّز: يدفع شريكه للتقدم	الشريك الخيال: لا يقدم أو يؤخر	الشريك النَقْل: يشكل عبء في التقدم	الشريك المُعْطِل: يقف ضد التقدم
الناقد				
السلبي				
المرن				
المتردد				
الجريء				
الانسحابي				
اللامبالي				
المتداخل في كل شيء				
الأناني				
الجبان				

السؤال الثالث :

طفلة في السادسة من عمرها، إعتدى عليها أبوها جنسياً أكثر من مرة. رغم علم والدتها بما الذي يحدث مع ابنتها، إلا أنها لم تفعل شيئاً. بدلاً من حمايتها، وإستمرت الطفلة للعيش مع من تخافه. فقدت ثقتها في من حولها، خصوصاً والدتها، ولم تشعر بأنها مرتبطة بها كوالدة لها. ومع تكرار الإساءة، بدأت الطفلة تفكر في إيذاء نفسها والآخرين، وإنتهى الأمر بها إلى إيذاء الطير الذي كانت تلعب به وتتسلى معه يومياً بمحاولة لقطع ذيله.

○ ما هو الحدث أو الأحداث المؤلمة التي تمر بها هذه الطفلة؟

○ ما هي الخسارة أو الخسارات التي تختبرها؟

○ ما هي الصراعات التي تمر فيها يومياً وتشوش نظرتها للحياة؟



بلسان في جلاءد - دليلك إلى المشورة العائلية

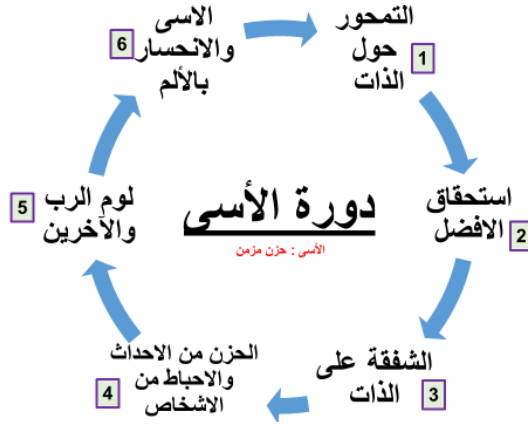
- 0 كيف كانت ردة فعلها تجاه ما تمرّ به؟
0 هل يمكنك تحليل الحالة بتعبئة جدول بيانات المشورة التالي :

جوانب المشكلة	المسبب الرئيسي لهذا الجانب	الصفة أو السلوك في الشخصية	المسبب المزمن لهذا السلوك
1. الموضوع كما يطرحه طالب المشورة	3. اسباب المشكلة كما يستنتجها المشير	2. فهم الشخصية من قبل المشير	3. فهم الحالة من قبل المشير
1	2	3	3
اسئلة تريد طرحها على طالب	3. فهم الحالة من قبل المشير	خطوات يمكن اقتراحها (4)	4. التي يقدمها المشير
1. 2. 3. 4.	3	1. 2. 3. 4.	4

السؤال الرابع:

أخت في كنيستك في الخامسة والثلاثين من عُمرها. فقدت زوجها في حادث سير مفاجيء من سنتين، تاركاً وراءه ابنةً عُمرها ١٣ سنة، وابتناً عُمره ١١ سنة. قُمتَ بزيارتها في المرة الأخيرة وخرجت منزعجاً لأنها ما زالت تلبس الأسود، وتُمر بحالة من الشك بالله ومحبته. لم تعد تأتي إلى الكنيسة كما كانت. طوال الجلسة كانت تبكي وتلومُ الله على سماحه بما حدث معها. لاحظتَ أثناء زيارتك لها أن البيت غير نظيف كما كان في الماضي. عرفتَ أنها لا تنام جيداً، وفقدت الكثير من وزنها. أدرس الشكل التالي الذي يُبين دورة الشعور بالأسى:

- في أي مرحلة من دورة الأسى تعتقد أنها تعيش بها؟
— ما هي الصعوبات التي تواجهها هذه الأخت؟



— ما هي الأمور العملية التي تعتقد أنك تستطيع أن تُساعد بها إضافةً للمشورة؟

— كيف تجاوبها عن لومها لله فيما حدث معها؟

— هل تعتقد أنها بحاجة إلى زيارة طبيب نفسي ، ولماذا؟

الفصل السادس مفاتيح المشورة الفعالة

" الْمَشُورَةُ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ مِياهٌ عَمِيقَةٌ، وَذُو الْفِطْنَةِ يَسْتَقْبِعُهَا " أمثال ٢٠: ٥

أسس نجاح المشورة الكتابية:

ويُذَكَّرُ أن الأسس التي تُنَجِّح المشورة هي المفاتيح الخمسة التالية ، والتي ينبغي على

المُشير الكتابي أن يبيِّن مسيرته عليها:

١ . توصيل الله إلى طالب المشورة: على اعتبار أن الله هو محور المشورة الكتابية وغايتها ،
 "عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْقُدْرَةُ . لَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ . " أيوب ١٢: ١٣ ، وإذا عجز المشير أن
 يوصل الطالب إلى الله فإن المشورة لا تأتي بغايتها فعلياً ، كذلك من يرفض المشورة
 الكتابية فكأنه يرفض تدخُّل الله نفسه . "لأنَّهُمْ عَصَوْا كَلَامَ اللَّهِ ، وَأَهَانُوا مَشُورَةَ
 الْعَلِيِّ . " مزمور ١٠٧: ١١ . لا ينبغي على المشير أن يمجِّد نفسه أو طالب المشورة ،
 لأنه ينبغي أن يتصاغر الجميع ويتمجد الله بالنهاية . "لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ . أَنَا الْفَهْمُ .
 لِي الْقُدْرَةُ . " أمثال ٨: ١٤ .

٢ . كفاية كلمة الله: إن الكتاب المقدس كافياً جداً لحل أي مشكلة وإصلاح جميع
 جوانب الحياة ، " فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ ، لَكِنْ مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ تَثْبُتُ " أمثال
 ١٩: ٢١ ، ونقص أو عجز المشير عن إعطاء الحل لا يعني عدم كفاية كلمة الله عن
 المعالجة ، فإسعى للتعمق في كلمة الله لأن فيها الدواء لكل داء .

٣ . عمق معرفة المشير بالله: إذا أردت أن تكون مُشيرًا ناجحًا فينبغي أن تعرف إلهك
 جيداً ، لكي تستطيع أن تكلم الناس عن إلهك عندما يكلموك عن مشكلاتهم . لا
 تكلمهم عن نفسك وإنجازاتك أو الحالات الكثيرة التي عالجتها ، دُع طالب المشورة
 يرى إلهك من وراء كلامك .

٤ . مدى الإتكال على الحكمة والقدرة الإلهية: التي هي القدرة وبشكل أساسي على تغيير الناس والظروف .

٥ . الحُب الرَّعوي: هو الذي يحرك المُشير إتجاه الناس وليس أي أهداف مادية أو نفسية أو اجتماعية .

خمسة مفاتيح للمشورة الناجحة: توصيل الله لطالب المشورة،
 نقاية كلمة الله، عمق معرفة المشير، والإتكال على الكلمة الإلهية،
 والحدّ الرعوي

نصائح عملية للمشورة الفعّالة:

- اهتم بتفاصيل مكان وطريقة جلوسكما معاً، إذ ينبغي أن تكون جالساً مقابل طالب أو طالبي المشورة وقادر على التواصل المباشر معهم بصرياً وملاحظة كلامهم وطريقة تعبيرهم وتسلسل طرحهم ولغة الجسد وردود أفعالهم تجاه حديث الآخر .
 - إسمع أولاً بدون طرح أسئلتك أو المقاطعة، مع إبداء أقصى درجات الإهتمام بكل كلمة، خاصة في الجلسات الأولى، لأن المقاطعة ستوجه الحديث لغير ما يُسرّد به طالب المشورة بالإضافة إلى التأثير على انفتاحه .

- وراء كل المشكلات مشكلة رئيسية جوهرية، اسعى أن تكتشفها، لا تهتم بمعالجة أعراض المرض بل المرض نفسه .

اهتم بالتواصل البصري المباشر مع طالب المشورة
 وملاحظة كلامه وطريقة تعبيره وتسلسل طرحه ولغة الجسد و
 ردّ فعله تجاه حديث الآخريه

- إبحث بعمق أكثر، إهتم بما وراء الأحداث أكثر من الأحداث نفسها، و بما وراء الكلمات أكثر من الكلمات نفسها . إحذر ألا تقع في فخ تأويل مقاصد وراء الكلمات أو إسقاط الدوافع الحقيقية وراء المواقف . كُن عميقاً مُدققاً . والرب يُعطيك نعمةً وحكمةً في كُلِّ ذلك .

- إفهم جيداً الشخصيات (الأطراف المُتدخلة في المشكلة ومن حولهم) التي تظهر أمامك أو يُردّ أسماءها في حديث طالب المشورة، فهذا سيُعطيك مفاتيح عميقة للحل والتأثير بهم .



- نذكر تالياً بعض الحقائق الهامة التي يُنصح بتبنيها خلال مسيرة مشورتك: تُعتبر أفضل حالات المشورة للوصول إلى نتائجها المَرْجوة عندما تكون الجلسة وجاهية (وجهاً لوجه)، يمكن أن تبدأ بالهاتف لكن لا بد من استيفاء فرصة المشورة الأكثر فعالية مباشرةً ووجهاً لوجه، فالتواصل عبر الرسائل النصية أو الوسائل المقروءة ينقل بُعداً واحداً لجودة التواصل، بينما تنقل المكالمات الهاتفية أو الرسائل الصوتية بُعدين للتواصل، وتنقل المكالمات المرئية والفيديوهات ثلاثة أبعاد للتواصل، بينما اللقاء وجهاً لوجه يُعطي بُعداً رابعاً بعنصر تفاعلي أو تجاوبي إضافي Interaction.

أفاد ألبرت مهرايان في كتابه psychology professor Albert Mehrabian at the University of California, Los Angeles, who laid out the concept in his book Silent Messages ١٩٧١ عن مبدأ ٧-٣٨-٥٥ للتواصل والتعبير عن الذات، والذي يُفيد أن الإنسان يُعبر عن نفسه بـ ٧٪ من الكلمات المنطوقة (Spoken Word)، و ٣٨٪ من طريقة الكلام ونغمة الصوت (Tone of Voice)، و ٥٥٪ من لغة الجسد (Body Language)، وعلى المشير أن يأخذ بعين الاعتبار ملاحظة جميع تعبيرات وإجابات طالب المشورة من الكلام نفسه وطريقة الطرح ولغة الجسد.

حسب مبدأ ٧-٣٨-٥٥، فإن المشير يُدرك على لغة وإشارات الجسد، ثم على طريقة الكلام ونبرة الصوت وعلى كلماته (خاصة العفوية).

• لقد وجدنا من خبرتنا مع العائلات أن الله قد صنع خطأً دفاعياً خاصاً للزواج كمشروع إلهي وهو أنه ينتهي باتفاق الإثنيين (الطلاق آخر ما يتفق عليه الزوجين) ولكنه يُستردّ بأحدهما إذا أراد إنفاذه، وهذا يعني أنه إذا لم يريد أحد الزوجين الانفصال أو الطلاق فإنه يمكنه أن يسترد هذا الزواج المُضطرب، بالتضحية والمثابرة والتحمل، وهذا ما نسميه الطرف الإيجابي.

"يُسترد الزواج بواحد، وينتهي باتفاق الإثنيين"

• لا يوجد خطأ منفرداً في الزواج بل مُشتركاً (مع إختلاف النَّسَب لدى الطرفين) . فلا يقولن أحد الزوجين أن الخطأ كاملاً يقع على الآخر ، ولكنه مُشترِكاً مَعَه في الخطأ وبإضعاف هذا الزواج إلى حد ما .

• لا يوجد مشكلة طارئة في الزواج (حدثت فجأة) قد تسببت بفشله بل مُشكلة مزمنة ، فإن عدم حل الخلافات والمشكلات الصغيرة في وقتها الأنسب وبكفائه (Timely & Effectively) سيتسبب يوماً ما بالوقوف على تقاطعٍ صعبٍ أو مُفترقٍ طُرُقٍ للإِنفصال أو الطلاق .

الطرف الإيجابي من طالبي المشورة الزوجية هو الشريك الذي يطلب المشورة ويريد التغيير نحو الأفضل لزوجته أو الشريك الأقرب إلى الله .

• حل المشكلات اليومية أو ردود الفعل يكون إما : بالمُعزِّز الإيجابي (المواجهة وأخذ فعلٍ أو قرارٍ ما) أو بالمُعزِّز السلبي (الإنسحاب أو عدم أخذ أي فعل) أو بإعادة التوجيه (تغيير المسار ولو جزئياً) أو بالتجاهل (الترك والإهمال) .

– تعمق في كلمة الله جيداً لأن فيها المُعالجة والحكمة والفهم ومعرفة التدابير ، وستزداد فرص نجاحاتك في المشورة وتقل فرص إخفاقاتك إذا زادت معرفتك بالكتاب المقدس "تَضِلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ" متى ٢٢ : ٢٩ .

– إن النظر بعيون الله إلى الناس وطالبي المشورة تعني بالضرورة محبةً للمُخطئ والعدل في مواجهة الخطية ، مما يتطلب الحكم على المواقف وتفهم الأشخاص بتجرُّد ، بل وتسمية الأمور بمُسمياتها الحقيقية . فالمشير الناجح لا يُجامل في الضعف ولا يُهادن في الخطأ "أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ الْمُحِبِّ ، وَعَاشَةٌ هِيَ قُبَلَاتُ الْعَدُوِّ" أم ٢٧ : ٦ ، ولكنه لا يجب أن يكون حَكَمِيًّا Judgmental .

– إفهم جيداً السؤال الذي يطرحه عليك طالب المشورة قبل أن تجيبه ، فإن "السؤال الخاطيء ليس له إجابة صحيحة" . لا تُجب عن أمر ما قبل أن تسمعه جيداً لئلا تخفق في الإجابة "مَنْ يُجِيبُ عَنْ أَمْرٍ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَهُ ، فَلَهُ حَمَاقَةٌ وَعَارٌ" أم ١٨ : ١٣ . فإسع



لتنمية الشفافية والافتتاح مع طالب المشورة وخاصة في اللقاءات الأولى .

- إزرع الرجاء دائماً في الله وحلوله الإلهية (وخاصةً مع طالب المشورة المُحَبَط وذلك منذ اللقاء الأول) .

﴿رجاء الرجاء: تحدّث لطالب المشورة في نقاطٍ ننفعه وخطاياها بحيث يملكه معالجتها والتوبة عنها ولكنها ليست نغابة العالم﴾ .

- أكتب كل ما تراه هاماً خلال لقاءات المشورة في سجّل خاص ليسهل العودة إليها، واحتفظ بالسجلات هذه مؤرخة ومحفوظة في مكان آمن .
- لا يُنصَح بأن تزيد مدة جلسات المشورة عن ساعةٍ للمشورة الفردية وساعة ونصف للمشورة الزوجية ، لما فيه إستقطاب تركيز طالب المشورة في أهم ما يود مشاركته ، بالإضافة إلى إستثمار أفضل لوقت المشير ، وتجنباً للملّ وتكرار السرد .
- حاول ما أمكن إختتام جلسات المشورة بصلاة مهدفة صادقة ، وكأنها تخرج من قلب طالب المشورة وليس منك كمُشير (كأنك تُصلي عنه) .
- تجنّب ما أمكن إظهار أي ردود أفعال منك على حديث طالب المشورة حتى لو بعفوية ، مثل الإبتسام ، التعليق المتهمك ، أو سرد طرفة مشابهه للموقف ، أو عدم الإكتراث ، أو التعامل مع حديث طالب المشورة بأسلوب دُعابة ، أو الإستهتار بالمشاعر ، أو الصمت المبطن ، . . . الخ .
- أظهر حُسن التجاوب مع حديث طالب المشورة ، تعاطف مُتزن وليس شفقة ، إحذر المُقارنة مع أي شخصيات أخرى .
- حلّل البيانات والقراءات التي أخذتها فوراً بعد الإنهاء من جلستك الحالية مباشرةً وخطّط للجلسة القادمة وللخطوط العريضة لها من الآن ، لا تُخطّط أو تُرتّب طرحاً إرتجالياً (وإنما طرحاً مدروساً مغموساً بروح الصلاة والتضرّع) .
- قمْ بتقديم المشورة وخطوات المعالجة بثقة وسلطان ، وضح وجهة نظرك ، بررها إذا لزم الأمر ، مهما صعبت الخطوات أو كانت غير مرغوبة أو مُرضية لطالب المشورة .

إستراتيجيات المشير (التكنيكات) Counsellor Technics:

ونذكر أهم التكنيكات والمنهجيات التي يمكن أن يتبناها المُشير بناءً على فهمه للحالة:

١. إعادة ترتيب الأوراق: ويقود فيها المشير طالب المشورة للتمرّن على ترتيب أولوياته أو برامج أو أهدافه أو خطواته ، ويُستخدم ذلك في حالات الفوضى أو الضياع أو فقدان السيطرة أو خسارة العلاقات . . إلخ .

٢. الإضاءة على الإنجاز: ويقوم المُشير بتذكير طالب المشورة بما أنجزه وتقديمه به سواء بحياته بشكل عام أو خلال مسيرة المشورة بشكل خاص ، ويُستخدم في بعض حالات الفشل والإحباط وفقدان الرجاء . . إلخ ، وقد يلجأ المشير إلى وضع علامات رقمية للتقييم الذاتي (Numerical Evaluation) والإنجاز لإقناع طالب المشورة بذلك .
 ٣. الخروج من الحفرة أولاً : ويقوم فيها المُشير بإخراج طالب المشورة من حفرة (مشكلته الطارئة أو العميقة) قبل البدء بخطوات لاحقة للعلاج .

٤. الإكتشاف الذاتي للخطأ: وهو أن يقوم المشير بإستدراج طالب المشورة إلى حيث يكتشف خطأه بنفسه ، دون أن يُصرّح به المشير بشكل مباشر ، وعندما يكتشف طالب المشورة ذلك بنفسه فإنه سيَتقدم بجرأة وعزم أكبر لعلاج خطأه .

٥. التعلّم من الماضي : وهو أن يقود المشير طالب المشورة للبحث وإستخلاص الدروس والعبر من الماضي ، ويتحرّك قُدماً بهذه الدروس فقط ، مع ترك الماضي خلفه .

٦. التمرن التدريجي (تغيير نمط الحياة): حيث يقود المشير طالب المشورة إلى التمرن على فعل ما أو قول ما أو فكر ما لمدة مقبولة (بالتزام التمرّن لمدة ١٠ أسابيع على الأقل) ، كي يتمكن من تغيير سلوكياته أو نمط حياته أو ردود أفعاله أو عاداته حتى يشهد نمطاً حياتياً جديداً .

٧. كسر الجمود والبرود: حيث يقود فيها المُشير طالب المشورة إلى كسر بُروده (جُموده) السلوكي أو العاطفي أو الفكري أو الجنسي أو الاجتماعي بما يُتيح لطالب المشورة التفاعل والتجاوب تدريجياً مع الأشخاص والظروف والمواقف بشكل



مناسب وحيوي .

٨. **الخروج من الذات:** ويستخدم في الحالات التي يتمحور فيها طالب المشورة حول ذاته ، بما يستلزم من المُشير إخراجه من الإلتفاف حول ذاته بالإهتمام بأشخاص آخرين أو القيام بأعمال تطوعية أو نشاطات كنسية وخيرية أو ممارسة رياضة مشتركة مع آخرين (فريق كرة قدم أو سلة أو غيرها) .

٩. **رفض الواقع والسعي إلى الهدف:** ويستخدم في الحالات التي يَسْتَسَلِم فيها طالب المشورة إلى واقع صعب ، ويرزح تحت ظروفه مما يستلزم من المُشير إقناعه برفض واقعه ووضع هدف عام أو أهداف قصيرة الأمد أو السعي إلى محطات حياتية مُستهدفة (milestones) ومتابعته خلال مسيرته فيها .

١٠. **تجنب المؤثرات:** ويستخدم عندما تكون المؤثرات Triggers موجودة في حَيِّز الحياة اليومية لطالب المشورة بما يُعزز ظهور المشكلة وردود الفعل على نحو مُتكرر ، مما يستلزم من المُشير طرح الحلول والبدائل والخطوات التي تقلل من فرص الإحتكاكات والمواجهات والتواجد أمام هذه المؤثرات .

١١. **عزل الحالة أو إنتقاء الوسط:** ويستخدم في الحالات الصعبة (كالصدمات أو التحرش أو الإعتداء أو غيرها) والتي يعيش فيها طالب المشورة في صدمة أو معضلة حياتية مع نفس الظروف أو المواقف أو الأشخاص ، مما يستلزم من المُشير عزل الحالة وإنتقاء وسط إيجابي بِناءٍ ومُعزز للمسيرة العلاجية (Positive environment or Only Quality People)

١٢. **إشغال الذهن:** ويستخدم في الحالات التي يتعرض فيها طالب المشورة إلى ذكريات مؤلمة أو هلوسات أو إكتئاب أو أفكار إنتحار أو كثرة وقت الفراغ أو السيطرة بالأفكار السلبية أو الشهوانية ، ويلجأ المُشير إلى إشغال وقت وفكر والبرنامج اليومي لطالب المشورة بما يُجنبه الوقوع المُتكرر في جميع ما سبق .

١٣. **فترة المستقبلات:** وفي هذا التكتيك يقود المُشير طالب المشورة إلى التمرن وترويض

المشورة الفرديّة

الذات على عدم التدقيق في كافة الظروف أو المؤثرات أو المستقبلات (ما يتم إستقباله من الأشخاص والمواقف والظروف) ، فيقوم طالب المشورة بتجاوز الرد أو التجاوب عن حدث واحد من أصل كل ثلاثة أحداث يومية يمر بها والتمرّن على ذلك لمدة أسبوعين على الأقلّ ثم تجاوز حدثين من أصل ثلاثة أحداث يومية ثم ثلاثة وهكذا ، حتى يتمكن طالب المشورة بنجاح من السيطرة والعيش فوق ظروفه التي كان يروح تحتها وتتحكم به ، وعلى المشير أن يتابع طالب المشورة وتقدّمه خلال فترة التمرين هذه .

١٤ . التمرّن على الفصل الذهني: ويستخدم في الحالات التي يكون فيها طالب المشورة يعاني من التفكير الزائد أو المستمر أو الإدمان على تحليل الأحداث والمواقف والتفكير المرّضي ، مما يستلزم مساعدته في وقف التفكير من خلال قلب صفحة الواقع أو الإلتهاء الفوري بأمر آخر أو الفصل الذهني (خلال خمس ثواني) كما هو موضح بالشكل التالي:

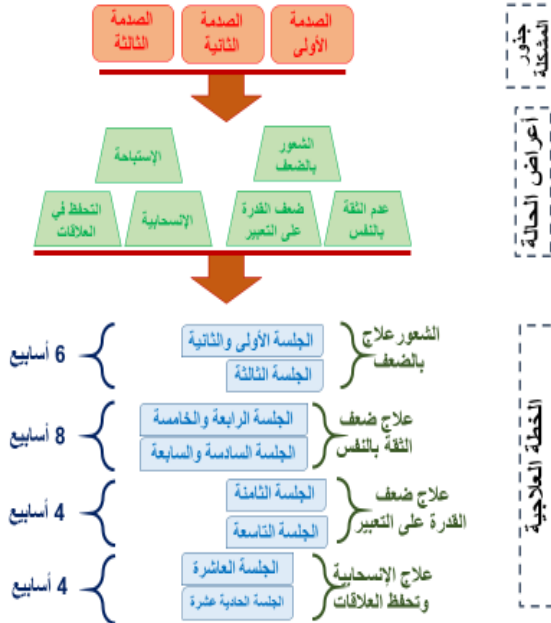


١٥. التمرن على التعبير: ويقوم طالب المشورة بالتمرن بكتابة مشاعره وأفكاره على دفتر خاص ، وقراءته لشخص آخر موثوق ، أو استخدام طرق بالتعبير المباشر حتى يتحسن مستوى التعبير إلى الحد الصحي .
١٦. التمرن على الصمت: حيث يقوم طالب المشورة بتأخير ردود الفعل ، والتحكم بالتعبير المباشر والتجاوب الفوري مع المواقف والأشخاص .
١٧. فن المواجهه: ويستخدم في الحالات التي يعاني منها طالب المشورة بالإنسحابية وعدم الرغبة بالمواجهه وتجنب الإختلاف مع الآخرين .
١٨. فن الإعتذار: التمرن على الإعتذار المباشر وغير المباشر ، والتعرف على طرق مختلفة لإبداء الإعتذار .
١٩. التمرن على قبول أفضلية الغير: يعتقد أحياناً طالب المشورة بإعجابه بنفسه وبأفضليته عن غيره مما يستلزم تمرن طالب المشورة بالإقرار بوجود آخرين أفضل منه ووجود فروق التميز والتعلم ، التي تعالج جوانب الثقة الزائدة بالنفس ، والإعجاب بالذات والكبرياء وغيرها .
٢٠. فن الإقناع: يتمرن فيه طالب المشورة على إستخراج جوانب القوة والحُجج للمواجهه وإقناع الآخرين ، والإبتعاد ما أمكن عن الموقف الدفاعي والتبرير .



الخطة العلاجية Recovery Plan:

وهي المسارات التي يتوقعها المشير بعد الجلسة الأولى (أو الثانية كأقصى تعديل) كـ"خارطة طريق" لمسيرة العلاج، والتي تحتوي على عدة مراحل تمتد على عدة جلسات تهدف كل جلسة للوصول إلى إنجاز معين، وتحتوي الخطة العلاجية على جدول زمني للمعالجة حتى تكتمل الخطة بإنجازاتها في المراحل المختلفة ومع نهاية مسيرة المشورة إلى علاج الحالة أو ما يُسمى بـ "إطلاق الحالة" (وهي المرحلة التي يمكن ترك طالب المشورة بوضع ثابت ومستقر دون متابعة مباشرة من المشير)، ويوضح المثال التالي خطة علاجية لشابة تعرضت لصدّات متتالية أشعرتها بالضعف والإستباحة، والتحفّظ في العلاقات، وصعوبة تكوين صداقات، والإنسحابية من الأجواء الإجتماعية المُحيطة، وضعف القدرة على التعبير. ويبين الشكل البرنامج الزمني المتوقع للخطة العلاجية:



مسار جلسات المشورة:

عادةً ما يتم الاتصال أو اللقاء بالمشير لأول مرة طلباً لشرح المشكلة وسماع مشورته، وتوصي خدمة العائلة في خدماتها للمشورة بأهمية الطلب من طالب المشورة قراءة نشرة تعليمات المشورة (حسب النموذج رقم ٢ من ملحق النماذج بنهاية هذا الكتاب)، كما يقوم طالب المشورة بتعبئة الإستمارة التعريفية لطالب المشورة (حسب النموذج رقم ٣ من ملحق النماذج بنهاية هذا الكتاب).

بعد إستلام النموذجين المعبيين (نموذج رقم ٢ و ٣)، يمكن ترتيب اللقاء الأول بمدة لا تزيد عن ساعة ونصف للمشورة العائلية والزوجية وبمدة ساعة للمشورة الفردية، لا يُنصح أن تكون الجلسة الأولى فورية (في بعض الحالات) بدون ترتيب مسبق أو بدون الإطلاع على الإستمارة التعريفية لطالب المشورة، كما يُنصح بتبني الإرشادات المقترحة التالية حسب الخطوات المُتسلسلة أدناه:

١. دعه يتكلم عن نفسه: اسأل طالب المشورة أن يتكلم عن نفسه أولاً ثم مشكلته، وستكون هذه بمثابة فرصة لك لتتعرف على شخصيته، وأن الجوانب التي يذكرها ستكون هي أهم ما يججده في نفسه، وستكتشف منها قدرته على التعبير عن ذاته ومدى ثقته بنفسه وتقييمه وإحترامه لذاته وإرتبائه أو أية إحياءات جسدية بلغة الجسد.
٢. سجّل قراءاتك: سجّل البيانات والمعلومات التي يتكلم بها عن نفسه، وإسأله عن بعض الأمور الخاصة التي لم يتطرق لها عن نفسه، لا تقاطعه أثناء حديثه عن نفسه، لكن إذا تولّد لديك أية إستفسارات يمكنك سؤاله بعد توقف حديثه عن ذاته.
٣. دعه يتكلم عن مشكلته: إسمع منه المشكلة بدون مقاطعة، سجّل ما يتبادر إلى ذهنك من أسئلة لتسأله عنها بعد إنتهاء حديثه، سجّل أيضاً ملاحظاتك حول المشكلة ووصفها من حيث:

- شدة الحالة: متأزمة / غير متأزمة
- عمر وتكرار الحالة: مُزمنة / عَرَضِيَّة / مُتكررة



مفاتيح فعّالة للمشورة

- إطار الحالة : شخصية / رَسْمِيَّة / داخلية / خارجية
- عناصر الحالة: فردية / زوجية / جماعية
- عمق الحالة: مُسَطَّحة / مُتراكبة / صَدْمَة / مُعقَّدة / قابلة للمساعدة أو غير قابلة / مدى رجاء العلاج
- جذور الحالة: موروثة / مكتسبة / ذاتية
- ٤ . أُدرُس شخص طالب المشورة: أثناء استماعك إليه حاول أن تفهمه ، أدرُس عَفْوِيَّتَهُ ، حَدْرَهُ في الحديث ، صِدْقَهُ ، إخفائه لبعض الأمور ، . . الخ .
- ٥ . حاول الوصول لأصل المشكلة أو الجذور التي تسببت بالمشكلة ونتائجها ، فقد يحتاج معرفة ذلك أكثر من جلسة .
- ٦ . إكتشف المفاتيح: حاول الإجابة عن الأسئلة التالية بالترتيب:
 - هل الله يريدك أن تتدخل بالأمر أم لا؟ فقد يُشير الرب عليك بعدم التدخل في هذه الحالة ، كُن مُنقاداً ومستمعاً جيداً للروح القدس ، فإن الآن هو أفضل فرصة يمكنك أن تعتذر من طالب المشورة عن تأدية مشورتك .
 - ما مدى قابلية طالب المشورة للتغيير؟ ما مدى قابلية باقي أفراد المشكلة للتغيير؟
 - من هو وما هو مفتاح الحالة؟
 - ما مدى عمق التغيير المطلوب ومدته؟
 - ما هي العوامل المُساعدة للموضوع وما هي العوامل المُقاومة للحلول المقترحة؟
- ٧ . إيجاد الحلول وتقديم التوصيات:
 - صَلِّي وأطلب إرشاد من الله لخطوات الحل مُستخدماً معرفتك وخبرتك البسيطة كدهنة زيت يَدِيّ الروح القدس وكَجَبَلَة صغيرة من الطين يَدِيّ الخالق ، سيخلق شيئاً وشخصاً جديداً في هذه الحالة .
 - أكتب الخطوات ومن سيقوم بكل خطوة من أطراف المشكلة .
 - حدّد من أطراف المشكلة الذي سيقوم بالخطوة الأولى: في الغالب إبدأ من الطرف



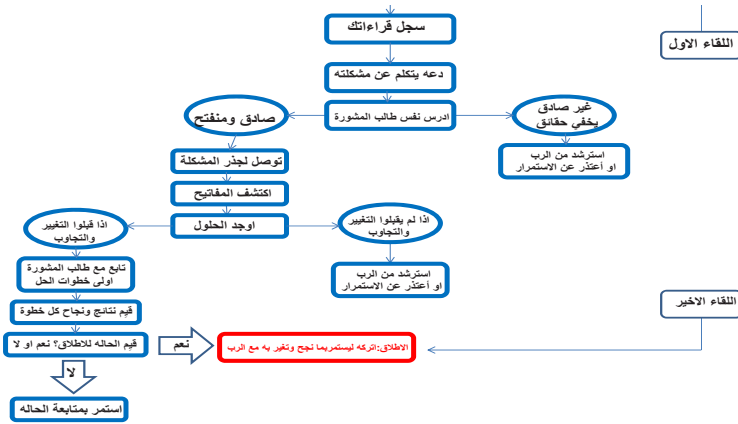
المفتاحي أو الإيجابي أو الأقرب إلى الله أو طالب المشورة (الطرف الذي يُريد الحَلَّ فعلياً) . . . الخ .

لا تُعطي طالب المشورة كل الخطوات مرة واحدة، بل إبدأ معه أو معهم خطوة بخطوة . أفضل نجاح للمشورة أن يكتشف طالب المشورة بنفسه تجاوبه بكل خطوة يخطوها ونجاحه في كل منها قبل البدء بالأخرى ، هذا من شأنه أن يُحفِّزه ويمنحه ثباتاً وتشجيعاً في تقدُّمه وخضوعاً أكثر للخطوة المقبلة وأيضاً ثقةً أكبر بأداء المشير .

٨ . تقييم مُستمر للنتائج: قيِّم مدى تجاوب أو نجاح أو جدوى كُل خطوة، وقارن كل مرحلة حالية بنجاح المرحلة السابقة ومع خِطتك العلاجية لحل المشكلة .

٩ . مرحلة إطلاق الحالة: يُمكنك ترك طالب المشورة أن يُكَمِّل حياته لوحده بدون متابعة بعد علاج مشكلته ، وفي حال قد أوصلته لله وأوصلت المسيح إلى حياته ومُشكلاته بحيث يبدأ بخطوات عملية ناجحة للحل بشكل ثابت ومستقر ، لكن احذر ، فتوقيت إطلاقك له مُهم جداً وحساس . دَعِ الرب يُرشدك متى تُطلقه بدقة . كما أنك لن تستطيع أن تتابعه مدى الحياة .

- انظر الشكل التالي الذي يوضح الخطوات أعلاه بشكل خوارزمي (ألجورثمي) تسلسلاً حُطوة بخطوة:





تطبيقات عملية

السؤال الأول:

إذا اتاك زوجين في نزاع شديد بينهما ، فكيف تفضل أن تكون توزيع مقاعدكم الثلاثة في مكان اللقاء ؟

.....

السؤال الثاني:

ما أفضل ترتيب للعناصر التالية لجلسة المشورة الفردية ؟
الترحيب ، تقديم التوصيات ، الصلاة الختامية ، الطلب من طالب المشورة التكلّم عن نفسه ، فترة كسر الجليد ، الأسئلة المهدفة من قبل المشير ، الطلب من طالب المشورة التكلّم عن مشكلته ، الوداع

- | | | |
|-----|-----|-----|
| ١ . | ٢ . | ٣ . |
| ٤ . | ٥ . | ٦ . |
| ٧ . | ٨ . | |

السؤال الثالث:

ما أفضل ترتيب للعناصر التالية لجلسة المشورة الزوجية ؟
الترحيب ، تقديم التوصيات لكل منهم بالتناوب ، الصلاة الختامية لهما ولزواجهما ، الطلب من أحد الزوجين طالبي المشورة (الطرف الإيجابي) التكلّم عن نفسه ، فترة كسر الجليد ، الطلب من الشريك الآخر طالب المشورة التكلّم عن نفسه ، الأسئلة المهدفة من قبل المشير ، الطلب من طالب المشورة التكلّم عن مشكلته ، الوداع

- | | | |
|------|-----|-----|
| ١ . | ٢ . | ٣ . |
| ٤ . | ٥ . | ٦ . |
| ٧ . | ٨ . | ٩ . |
| ١٠ . | | |



السؤال الرابع:

"الطرف الإيجابي" هو أحد الزوجين طالبي المشورة الزوجية الذي يمتاز ب: (اختر من الاحتمالات أدناه)

- ١ .
- ٢ .
- ٣ .
- ٤ .

الشريك الأقل كلاماً ، الشريك الذي تواصل طالباً المشورة ، الشريك الأقل كياً للإتهامات ، الشريك الذي يريد الأفضل لزوجهما ، الشريك الذي يقدم الآخر في بدء الكلام ، الشريك الأقرب إلى الله ، الشريك الذي يعترف بخطأه أولاً ، الشريك الذي يقبل ويتجاوب أكثر مع التوصيات ، الشريك الأكثر تركاً (استقلاليةً) عن أهله ، الشريك الذي يعمل ويدّر دخلاً للعائلة ، الشريك الأكثر استعداداً للتضحية والمثابرة ، الشريك الأقل خطأً ، الشريك الأكثر وعوداً

السؤال الخامس:

جاءت أخت متقدمة في الإيمان في الأربعينات من عمرها إلى مشير متزوج من نفس كنيستها، هذه السيدة مُحَبَّة حساسة جداً وغيورة، وقد أتت تطلب أن تتحدث معه على إنفراد في موضوع خاص بشرط أن لا يعرف به أحد. عندما بدأت بالتحدث أجهشت بالبكاء. تفاجأ عندما أخبرته أن زوجها الذي هو من أحد خدام الكنيسة بفريق التسبيح، يعاملها بقسوة و يضربها في بعض الأحيان. تحدثت أنه شخص جيد لكن مشكلته أنه عصبي جداً. وأنها حاولت معه عدة مرات أن يطلبها مشورةً زوجية لكنه رفض.



مفاتيح فعّالة للمشورة

- إذا كنت أنت هذا المشير فماذا ستعمل؟ فهل ستطلب من زوجتك الجلوس معكما؟
- أين يمكنكما أن تلتقيا؟ ليس في بيتها أو الكنيسة طبعاً؟
- إذا كنت صديقاً لزوجها فهل ستخبره عن جلستك مع زوجته؟ أم هل تتدخل بطريقتك لمساعدته وإصلاح زواجه؟
- ما المعلومات الأخرى التي تحتاج لمعرفة عن هذه الحالة؟
- عندما أجهشت بالبكاء تعاطفت معها زوجتك وإحتضنتها ومسحت دموعها ، فهل يمكن أن يكون ذلك التعاطف الكبير تأييداً لموقف الزوجة طالبة المشورة على حساب موقف زوجها الغائب . . ما رأيك؟
- هل تعتبر الحالة نتيجة خطأ الزوج منفرداً أم أن كلاهما مخطئان؟ ما الأسئلة التي ينبغي أن تسألها لكي تكتشف أخطاء الزوجة؟
- أكتب أربعة توصيات ستعطيها لها لمساعدتها؟



بلسان في جهاد - دليلك إلى المشورة العائلية

الفصل السابع المشورة الزوجية

بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ وَبِالْفَهْمِ يُبْنَى " أمثال ٣: ٢٤

يدخل كل من الزوجين إلى بيت الزوجية مُحَمَّلًا فعلياً بمشاكله وتحدياته وتجاربه الفردية وتشكيلة شخصيته وهويته المنفردة، والتي ستتصادم جميعها معاً عندما يجتمعان في بيت واحد، وحيث تتشكل الشخصية والحياة الفردية لكل منهما قبل الارتباط بعوامل كثيرة بسبب بيئاتهم وخلفياتهم المختلفة، وإذ تظهر معظم هذه الاختلافات في السنوات الثلاث الأولى من الزواج وتحديداً في أشدها بالسنة الأولى، فإن التحدي في وقاية وحماية بناء هذا الزواج تكمن في توعية الزوجين وقائياً بفترة الخطوبة إلى إدراك الاختلافات التي ستظهر معهم بعد الزواج مباشرة، وعلاجياً من جانب آخر في تقديم المشورة الزوجية فيما بعد الزواج.

تظهر أول وأكبر الخلافات الزوجية في الثلاث سنوات الأولى وتحديداً بالسنة الأولى

وهنا يُجدر التأكيد أنه بزيارة الزوجين الأولى عند المشير وبعد إستماعه لكليهما بموضوع طلبهم للمشورة، يُقدم المشير إلى كلا الزوجين الإستشارة التعريفية لتعبئتها (كل بمفرده) وإرسالها سرِّياً (دون إطلاع أحد) إلى المشير ويُرتب معهم للقاء لاحقاً مُنفرداً مع كل منهما.

وبعد دراسة المشير لإستمارات الزوجين فإنه يُنصح بأن يلتقي مع كل من الزوجين مُنفرداً على حدة للقاء واحد على الأقل معتبراً أنها حالة مشورة فردية (يُترك للمشير القرار بأن يكون اللقاء الأول فردياً أو زوجياً بحسب الحالة والإحتياج) وذلك غايةً في:
 - التعرف على شخصية كل من الزوجين على حدة في هذا اللقاء الفردي.

- الإستماع إلى تصريحات كل منهما قد يتعذر عليهما طرحها أمام بعضهم في لقاءهما الأول .

- إجابة طالب المشورة على أسئلة المشير التي تكونت لديه بعد دراسته للإستمارة التعريفية لكل منهما .

- توجيه توصيات فردية خاصة لكل منهما ، قد لا يَلْزَم أن يعرفها شريك حياته .

وتكمن حساسية المشورة الزوجية بإعتمادها على عدة عوامل رئيسية: كالحالة الفردية للزوج نفسه وحالة الزوجة أيضاً فيما قبل الإرتباط ، وعلى عامل الحالة الزوجية المُشتركة معاً ، وعلى مدى ما أثر به الزوج على الزوجة بعد الإرتباط وكذلك ما أثرت به الزوجة على الزوج . ويوضح الجدول التالي الإحتمالات لكل منهما :

الحالة وأطراف المشكلة	المشكلة فردية ما قبل الإرتباط	المشكلة فردية ما بعد الإرتباط	المشكلة زوجية ما بعد الإرتباط
الزوجة	مشورة فردية لمشكلة فردية (اضطرابات شخصية، أحداث مؤثرة، موروثات ، مكتسبات مزمنة، صدمات..إلخ)	مشورة فردية لمشكلة فردية (أحداث مؤثرة بعد الزواج، سلوكيات ظهرت بعد الزواج، صدمات ، مرض أو عوز للطرف الآخر، خلافات مع الحمونين ..إلخ)	مشورة فردية لمشكلة زوجية (أحداث مؤثرة وسلوكيات ظهرت بعد الزواج، صدمات ، مرض أو عوز ، خلافات مع الحمونين، أزمة ثقة ، العنف الزوجي، العناية، ..إلخ)
الزوج	مشورة فردية لمشكلة فردية (اضطرابات شخصية، أحداث مؤثرة، موروثات ، مكتسبات مزمنة، صدمات..إلخ)	مشورة فردية لمشكلة فردية (أحداث مؤثرة بعد الزواج، سلوكيات ظهرت بعد الزواج، صدمات ، مرض أو عوز للطرف الآخر، خلافات مع الحمونين ..إلخ)	مشورة فردية لمشكلة زوجية (أحداث مؤثرة وسلوكيات ظهرت بعد الزواج، صدمات ، مرض أو عوز ، خلافات مع الحمونين، أزمة ثقة ، العنف الزوجي، العناية، ..إلخ)
الزوجين معاً (الحياة الزوجية)	مشورة زوجية (الجميع جنود المشاكل الفردية والزوجية المذكورة أعلاه)		

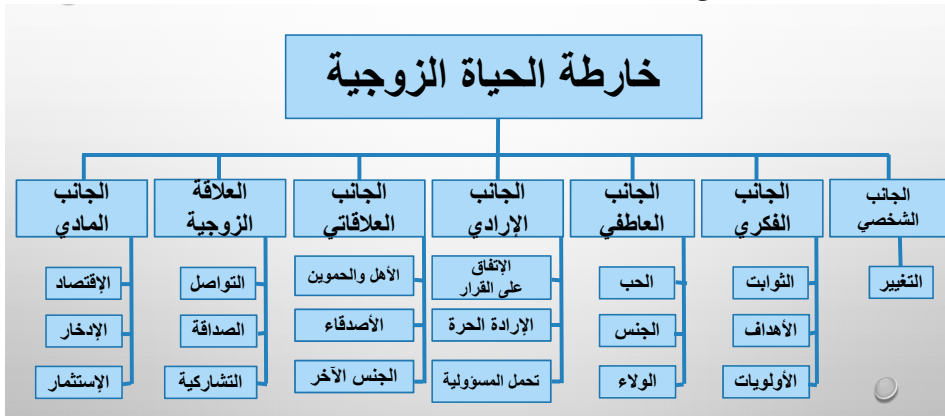
خارطة الحياة الزوجية :

وفي معرض حديثنا عن المشورة الزوجية نودّ طرح الجوانب السبعة للحياة الزوجية ، والتي يتوجب على كل مشير أو مُرشد زواج أن يعرفها كما هو موضح بالخارطة في الشكل أدناه ، فالجانب الشخصي الذي يظهر باختلاف شخصيات الزوجين وما يترتب على ذلك من خلافات وتصادمات فإن مفتاح هذا الجانب يكون هو التغيير ، الأمر الذي يستلزم من المشير بحث أوجه التغيير التي نجح بها الزوجين ومدى قابلية كليهما للتغيير في أنفسهما لإنجاح زواجهما .

والجانب الثاني وهو الجانب الفكري الذي يتضمن الأهداف المشتركة والأولويات والثوابت المتفق عليها من قبل الزوجين والتي بدونها سيتعرض الزواج إلى زعزعة وعدم إتران و ضعف الثبات أمام متغيرات الحياة المختلفة. أما الجانب العاطفي فتحكمه ثلاثة مفاتيح هي الحب (العاطفة) والجنس (الرغبة) والولاء (الإلتزام)، فإذا تأثرت هذه المفاتيح بات هذا الجانب من الزواج ضعيفاً بمقدار ضعف أحد هذه المفاتيح أو جميعها.

ولكن الجانب الإرادي فهو مُرتبط بإتفاق الطرفين على أخذ قرار مشترك وبوجود إرادة حرّة كافية لأخذ القرارات والقدرة على تحمّل المسؤولية. بينما في الجانب العلاقتي فإنه يتأثر بعوامل الترك والإلتصاق الذي يحكم العلاقة مع الأهل والحموين، والعلاقة مع الصداقات وزملاء العمل والعلاقات مع الجنس الآخر.

ويلي ذلك الجانب العلاقة الزوجية التي تتكون مفاتيحها من جودة التواصل بين الزوجين ومدى الصداقة والشفافية والتشاركية في كل شيء بينهما. أما الجانب الأخير فهو الجانب المادي والذي هو من أكثر الجوانب تأثيراً على باقي الجوانب وبصورة غير مباشرة إلا أن مفاتيحه الهامة التي ينبغي على كلا الزوجين السعي فيها وهي: الإقتصاد في المعيشة والإستهلاك، والإدخار بمبلغ بسيط شهرياً، والإستثمار والتدبير بما هو متوفر لدى الزوجين.



إن فهم المشير للخارطة أعلاه وجوانبها السبعة والمفاتيح إزاء كل جانب منها ، سيوجهه إلى الجوانب المراد بحثها والأسئلة اللازم طرحها لطالبي المشورة الزوجية والمفاتيح التي ينبغي أن تشتمل عليها توصياته .

شدة الحالات الخلافية :

ولا بُدّ هنا عزيزي القارئ أن يتوصل المشير إلى تقييم إختلاف درجات الشدة والتأزم لحالات المشورة الزوجية بحسب العناصر الثلاثة: الشدة والتعقيد وجدوى المعالجة ، فهناك المشكلات الزوجية العادية التي لا تحتوي على خلافات جوهرية وتتطلب حلاً من الزوجين ضمن مقدراتهم العادية ، وعلى الأغلب لا تحتاج مثل هذه الحالات لأكثر من ٤ شهور كفترة علاجية (وذلك حسب خبرتنا العملية بهذا المجال) ، وهناك حالات متوسطة الخطورة وتحتوي على جوانب إخفاق محدودة لكن نتائجها ظاهرة إلى درجة تكرار الخلافات ، وقد تحتاج الحالات المتوسطة الخطورة إلى فترة علاج ٦ شهور على الأقل . أما الحالات الخلافية الشديدة فهي تحتوي على خلافات جوهرية مُزمنة مُتأزّمة ولها نتائج كبيرة وشبه يومية متكررة على الزوجين والعائلة ككل . وتحتاج هذه الحالات إلى ٨ أشهر علاجية على الأقل .

بينما الحالات المُستعصية وهي الحالات الخلافية التي تجاوزت حدود الخلافات إلى النزاع (بما يشمل من إهانة أو كراهية أو الضرب أو إسقاط الآخر أو تقديم الشكاوي للجهات الأمنية والقضائية أو طلبات الطلاق) إلى الدرجة التي قد تضمحل فيها إمكانية إيجاد حلول Hopeless Case أو المساعدة بأي شكل Helpless Case . وهذه الحالات لا يُنصح بالخوض فيها إلا بأمر خاص بالإرشاد الإلهي ، وإدراك المشير الكامل لحجم الصبر والمثابرة والوقت والاهتمام الذي سيتحمّله فيهم .

الزواج المُركّب (Blended Marriage) :

وهو الزواج الذي يرتبط فيه أب أرمل أو مُطلق (مع أبناءه من زوجته السابقة) مع أم أرملة

أو مُطلّقة (مع أبناءها من زوجها السابق) ويصبح التحدي في زواجهم هذا ليس فقط التفاهم والعلاقة الزوجية بينهما بحد ذاتها ، وإنما التفاهم والتألف بين الأبناء أنفسهم . فقد يزداد الأمر تعقيداً إذا أنجب الزوجين أبناء جدد حيث سيَلْقُوا إهتماماً خاصاً و منافسةً قويّةً مع إخوتهم غير الأشقاء . وتَقِلُّ صعوبة وتعقيدات مثل هذه الزيجات كلما كان الأبناء من الطرفين كباراً في السن (كعمر المراهقة المتوسطة على الأقل) وهنا تؤكد بعض الدراسات والمؤشرات التحديات الكبيرة أمام نجاح مثل هذه الزيجات بعواملها الكثيرة والمتداخلة .

الإنفصال أو الطلاق :

يُجَدَّرُ بالمشير الكتابي أن يكون واضحاً في مفهومه الكتابي حول الإنفصال أو الطلاق باعتبارها ليست من ضمن الخيارات المتاحة للزوجين ، ولا يُصَحِّح المشير بتقديم مبررات للطلاق أمام الزوجين طالبي المشورة ، إلتزاماً بما قاله المسيح في الأناجيل: " وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فليُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ . وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لَعَلَّةَ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَزْوَياً ، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقةً فَإِنَّهُ يَزْوَياً " (متى ٥: ٣١-٣٢) ، " وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنى وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْوَياً ، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةٍ يَزْوَياً " (متى ١٩: ٩) " ثُمَّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى عَلَيْهَا . وَإِنْ طَلَّقَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى تَزْوَياً " (مرقس ١٠: ١٠-١٢) . " كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَزْوَياً ، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْوَياً " (لوقا ١٦: ١٨) .

ويشير النص الكتابي التالي حول ضوابط كتابية للمفارقة أو الإنفصال ، الحدود الكتابية التي ينبغي أن يحفظها المشير: " وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ ، فَأَوْصِيهِمْ ، لَا أَنَا بَلِ الرَّبِّ ، أَنْ لَا تُفَارِقَ الْمَرْأَةُ رَجُلَهَا ، وَإِنْ فَارَقَتْهُ ، فَلْتَلْبَسْ غَيْرَ مُتَزَوِّجةٍ ، أَوْ لْتُصَالِحْ رَجُلَهَا . وَلَا يَتْرُكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ . وَأَمَّا الْبَاقُونَ ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا ، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ ، فَلَا يَتْرُكْهَا . وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرٌ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ يَرْتَضِي

أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَإِلَّا فَأَوْلَادُكُمْ نَجِسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ. وَلَكِنْ إِنْ فَارَقَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيُفَارِقْ. لَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ مُسْتَعْبَدًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا فِي السَّلَامِ" (١ كورنثوس ٧: ١٠-١٥).

مسارات المشورة الزوجية :

- تختلف حالات المشورة الزوجية عن بعضها حسب واقع الحالة التي أتت بها طالبي المشورة الزوجية ، وسنضع تالياً مسارات وطرق المعالجة المقترحة لكل حالة من الحالات المحتملة التي يأتيان بها:

أولاً: خلاف زوجين يعيشان معاً ولم يحدث انفصال بين الزوجين (كلاهما متفقين على طلب المشورة):

- ١ . لقاء الزوجين معاً والاستماع لهما: كلٌ منهما يُدلي بما لديه بصراحة، مع ضرورة تأكيد المشير على كلا الزوجين بإعطاء كامل الفرصة لمن يتكلم منهما دون مقاطعة أو غضب أو تصيد أو تعليق.
- ٢ . يُحدد المشير داخلياً في نفسه (دون الإفصاح بذلك) أيّ من الزوجين هو الأكثر إيجابية والقابلة للتغيير والأقرب بعلاقته مع الله، ومن ثم يقوم المشير بالترتيب للقاءات فردية مع كلا الزوجين على حدة، مبتدئاً بالطرف الإيجابي.
- ٣ . عند البدء بالمشورة الفردية لكل منهم بدءاً بالطرف الإيجابي، يكتب المشير التفاصيل الهامة ويأخذ قراءته ثم يقدم توصياته إلى طالب المشورة (أحد الزوجين، الطرف الإيجابي)، وقد يرتب معه عدة لقاءات أسبوعية (ليعمل منفرداً مع نفسه لأجل التغيير في ذاته) قبل أن يجمع الزوجين معاً لتقديم الحلول لزوجهم. ويقوم المشير في جلسة مشورته الفردية باستخدام الطرق الثلاثة المذكورة في هذا الكتاب: فهم الشخصية، وإدراك الحاله، التحليل الكتابي وتقديم التوصيات (التي تتضمن خطوات عملية قابلة

- للتطبيق متحددة بما لا يتجاوز أربعة خطوات علاجية في كل لقاء).
- ٤ . الإلتقاء مع الطرف الآخر منفرداً ولعدة لقاءات فردية (حسب الحاجة التي يراها المشير). ويكرر المشير نفس الخطوات السابقة أعلاه
- ٥ . كمشير كتابي تحتاج أن تجلس مع نفسك في محضر الله وأمامك كلا المدونتين (القراءات من الجلستين المنفردتين) وتصلّي إلى الله لفهم أصل المشكلة وجذورها، ولتأكيد فهمك لجذور المشكلة ومن أي طرف منهما، ضَع خطوات عملية قابلة للتطبيق كخطة أولى (Plan A) وهل هناك إمكانية لخطة بديلة (Plan B) حيثما يلزم . أكتب توصياتك المقترحة الأولية (قد تتغير هذه التوصيات أو تتبلور حسب مخرجات جلستك المشتركة مع الزوجين)
- ٦ . اللقاء مع كلا الطرفين معاً، وأخذ قراءات من حديثهما المشترك . ومن ثم يمكنك تقديم ثلاث أو أربعة توصيات كحد أقصى للزوجه ، ومثلهم للزوج ، وإذا لزم الأمر لطلب توصيات مشتركة من كلا الزوجين معاً فعلى ألا تزيد عن ثلاثة توصيات كحد أقصى . يُنصح بطلب ورقة وقلم لكليهما ليكتب كل منهما التوصيات الفردية والمشاركة على ورقته، ويفضل أن يكون عنواناً مختصراً لكل توصية، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

توصيات المشير الى الزوج (توصيات فردية)	توصيات المشير الى الزوج (توصيات فردية)
1.	1.
2.	2.
3.	3.
4.	4.
توصيات المشير الى الزوجين معاً (توصيات مشتركة)	توصيات المشير الى الزوجين معاً (توصيات مشتركة)
1.	1.
2.	2.
3.	3.
الزوج يكتب بنفسه التوصيات الفردية والمشاركة - إن وجدت	الزوج يكتب بنفسه التوصيات الفردية والمشاركة - إن وجدت

- ٧ . إذا وجد المشير أنه يمكن أن يتجاوب كلاهما مع الخطوات المقترحة من قبله،

فيمكنه جمعهما معاً وإعلان خطوات المعالجة بسلطان وقوة ومسحة ويُشجعهما أن يلتزما بخطوات المعالجة بتدقيق بدون مقارنة أحدهما للآخر بإخفاقاته في أي من هذه الخطوات ، مع متابعتها لهما وإمكانية التذكير ببعض الخطوات التي لم يتم الالتزام بها .

ثانياً: خلاف زوجين يعيشان معاً ولم يحدث إنفصال بين الزوجين (أحدهم يطلب المشورة دون الآخر):

١ . مع تعذر لقاء الزوجين بسبب رفض أحدهما للمشورة فإنه يُفترض أن يُعتبر المشير أولياً أن أحد الزوجين الذي طلب المشورة هو الطرف الإيجابي والأكثر قابلية للتغيير ، وسيستمتع له (دون الطرف الآخر) ، وسيسعى إلى إنجاح الزواج من خلال الطرف الإيجابي ، وسيُساعدُهُ فردياً ليقوم بدوره في تغيير نفسه ودوره في التأثير على الطرف الآخر مما يزيد العبء عليه ، وأحياناً قد يلزمك بعد اللقاء الأول أن تضعه في صورة المسؤولية وحجم الدور الذي سيقوم به لإنجاح الزواج مع إعطائه جرعه كبيره من التشجيع والتحفيز للقيام به في كل لقاء .

٢ . البدء بعدة لقاءات لمشورة فردية للطرف الإيجابي ، يكتب المشير التفاصيل الهامة ويأخذ قراءاته ثم يقدم توصياته إلى طالب المشورة (أحد الزوجين ، الطرف الإيجابي) ، وقد يرتب معه عدة لقاءات أسبوعية ليعمل منفرداً مع نفسه لأجل التغيير في ذاته ، مع تقديم بعض الحلول المفيدة لزوجهم والعلاقة مع الشريك الآخر . ويقوم المشير في جلسات مشورته الفردية باستخدام الطرق الثلاثة المذكورة في هذا الكتاب: فهم الشخصية ، وإدراك الحاله ، التحليل الكتابي وتقديم التوصيات (التي تتضمن خطوات عملية قابلة للتطبيق محددة بما لا يتجاوز أربعة خطوات علاجية في كل لقاء) .

٣ . بعد إحراز تقدم مناسب فردياً مع طالب المشورة الزوجية بمستوى يلحظه ويشهده الشريك الآخر (رافض المشورة) ، فإنه يمكنك المحاولة في طلب لقاء فردي مع هذا الشريك إستناداً إلى ما أحرزه شريكه (طالب المشورة) من تقدم فردياً . إذا وافق فابدأ

معه الخطوات المذكورة أعلاه في "أولاً". وإذا لم يوافق فإقبل بما أحرزه الشريك طالب المشورة من إنجازٍ فردي ونسبياً بما تأثر به زواجه ، مع استمرار تشجيعك وتحفيزك له بالمثابرة حتى يتغيّر الشريك الآخر مستقبلاً .

ثالثاً: خلاف زوجين حدث انفصال بينهما و كل منهما موجود في بيت مستقل ، و كلاهما يطلب المشورة:

١ . يسعى المشير للقاء أحد الطرفين الإيجابي منفرداً (الأكثر قابليّة للتغيير أو طالب المشورة). ويمكن أن يتابع مسيرة المشورة لعدة لقاءات حتى قبل إجراء أي ترتيب مع الطرف الآخر .

٢ . الترتيب مع الطرف الآخر للقاءات مشورة منفرداً ويتابع معه حتى يتم معالجته إلى مستوى تستطيع الطلب من كلا الطرفين اللقاء معاً (قبل التّطرق لإعادتهما لبيت واحد) .
 ٣ . يُوصى بإجراء لقاء أو أكثر مع الطرفين مجتمعين ، ومتابعة مسيرتهم معاً حتى يصبح الوقت مناسباً لطرح فكرة إعادتهما لبيت واحد وخضوع كليهما لبرنامج إرشاد زوجي أو كورسات تعليمية عن الزواج .

رابعاً: خلاف زوجين حدث انفصال بينهما أو طلب طلاق ، أحدهما يطلب المشورة:

١ . في مثل هذه الحالات وحسب درجة تعقيد الحالة ، فإنه يُنصح المشير بأن يطلب من الله الإرشاد بالتدخل في هذا الأمر أو الاعتذار عنه إذا لم تسمع صوتاً واضحاً بالتدخل .
 ٢ . إذا كان قرار المشير بالتدخل في هذا الخلاف ، فعليه أن يأخذ موافقة كلا الطرفين لأجراء محاولة أخيرة في مساعدتهما للتغيير والتوفيق بينهما . لا تدع رفضهما المباشر يؤثر على إصرارك لحل المشكلة .

٣ . إذا وافقاً فذلك يعتبر بداية النجاح لمسيرة المشورة . يُنصح المشير بالتوجه إلى الطرف طالب الطلاق والطلب منه تجميد إجراءات الطلاق إلى إشعار آخر . لا ينبغي أن يُسمح بأيّ تدخّلات من آخرين أو حلولٍ عائلية أو عشائريّة في هذه المرحلة . ويُشترط ذلك على كلا الطرفين .

٤ . يأخذ المشير شوطاً من الجلسات وخطوات التغيير مع كل طرف مُنفرداً، حتى لو استغرق ذلك أسابيع أو أشهر، حتى يشهد تغييراتٍ مفاتيحية في كل طرف كانت هي بالأساس جذور لخلافهما .

٥ . يقوم المشير بترتيب لقاء مشترك معهما (مع التوضيح أنهما سيعودا كلٌّ إلى منزله بعد اللقاء). على المشير أن يكون مُهدفاً دقيقاً، ويدير الحوار بحكمة حتى لا تنعكس على تقدم حالتها سلبياً . بعد عدة لقاءات مشتركة والمتابعة الحثيثة للزوجين بحيث يمكن إيجاد الفرصة المناسبة لإعادتهما لبيتٍ واحد بينما يشترط المشير أن يبقيا لمدة ٣ أشهر على الأقل تحت وصاية المشير المباشرة للحالة بعد عودتهم إلى بيت الزوجية، كما يشترط عليهم أن يشتركا في برنامج تأهيلي أو كورس تعليمي لزوجهما .

٦ . إستمرار المشير في متابعتها عن كثب خلال الشهور الثلاثة الأولى لرجوعهما لبعضهما البعض، بإعتبارها فترة حساسة في حياتهما، حتى يقرر المشير وصولهما لمرحلة إطلاقهما .

في الحالات الصعبة للمشورة الزوجية:

- يُصح تطبيق المعادلة الإنسانية على الزواج بوجود كلا الزوجين أو فردياً لكل زوج على حدة حسب الحالات المفصلة أدناه، مُستخدماً الجدول المقترح التالي:

حل المعادلة، الحلول العلاجية (ما يجب أن يراه الزوجين طالبي المشورة بعيون المشير)		تطبيق المعادلة وفهماها (ما يراه المشير بعيون الزوجين طالبي المشورة)		
معالجة المشكلة	جانب المشكلة	الإطار الزمني	المُعطيات	حدود المعادلة
(توصيات المشير الواجب التزام طالب المشورة بها)	(النتائج المترتبة)	(الوقت الذي تتواجد فيه الثوابت والمتغيرات)	الثوابت المتغيرات	(الجانب الحياتي لطالب المشورة) علاقتهما الروحية الانسجام الفكري الانسجام العاطفي شخصيتهما العلاقة الجسدية العلاقة مع أولادهما العلاقة مع أهليهما وضعهما المهني وضعهما المجتمعي أهدافهما (غاية تركيز كل منهما)

تطبيقات عملية:

السؤال الأول:

شفيق رجل في نهاية الخمسينات تلتقيه في الإجتماع الأسبوعي لكنيستك وطلب منك مرةً موعد خاص للمشورة . وعند لقاءك به علمت أنه يعيش وحيداً منفصلاً عن زوجته . عبّر لك عن أنه يشعر بالاكئاب والوحدة وفقدان أي طعم للحياة . وهو يعاني من مشكلات مالية وغير قادر على دفع إيجار المنزل والالتزامات الأخرى . كثير التنقل بين الوظائف ، ولا يثابر حتى نهاية موضوع ليكمله . حتى أنه ينتقل من كنيسة إلى أخرى بحثاً عن مجموعة لينسجم معها . علاقاته مع ابنتيه دائمة التوتر لوقوفهم المستمر مع والديهم . وتُلح عليه أفكاره بالانتحار . فكيف ستساعده:

- ما هي الأزمات التي يعيشها شفيق؟
- بحسب معادلة الحياة الإنسانية ، رتب جوانب الإخفاق في حياته تسلسلاً ، واذكر العلامة لخسارة كل منها .
- حسب فهمك لشخصية شفيق ، هل تعتقد أنه يجرؤ على الانتحار؟ وضح إجابتك .
- بعد عدة لقاءات ، اكتشفت كذبه في إجابات أهم أسئلتك . ما ردة فعلك اتجاه ذلك؟
- على اعتبار انك في لقاءك الاول مع شفيق ، فما التوصيات الاربعه التي ستقدمها له ، وما الخطوات الروحية التي ستطلبها منه؟

السؤال الثاني:

جمال وريم متزوجان من ١٣ سنة ولديهم سليم ١١ سنة وصفاء ٩ سنوات ، جمال بعمر ٤٥ سنة ويكبر ريم بخمس سنوات يمتاز بجمال الشكل والشخصية مما يثير غيرة ريم كثيراً خاصة مع زيادة وزنها وكثرة غياب جمال عن البيت الأمر الذي يزيد شكها ، أكثر خلافاتهم حول صرف النقود ، الانفرادية في القرارات وغيابه عن البيت ومع أصدقائه . . تقول ريم أن اهتمامه بشكله وندمه عن فترات حياته الماضية يثير جنونها أحياناً ، عصبيتها الدائمة والشك والتدخل في أدق التفاصيل بالنسبة لجمال سبب نفور بينهما وبرود عاطفي ، حاولت ريم التركيز أكثر على عملها ونجاحها المهني لكن هذا زاد أكثر من توترها الدائم والذي أساء الى علاقتها العاطفية . بالنسبة لجمال يؤكد على حبه لها واخلاصه ولكن يتضايق من وجوده في الموقف الدفاعي والاجابه بالتبريرات وكأنه في موضع اتهام مستمر ، كلاهما يطلب حلاً ومستعدان لعمل ما يُطلب منهما حتى يستردا حياتهما الزوجية . .

- أذكر الاسئلة التي ستسألها لكل منهما حتى تفهم الحالة والشخصيات؟

- ماذا تسمي هذه المرحلة التي يمران بها؟ ما العلامات التي تشير عليها؟

- ما التوصيات التي ستقدمها لهما كمشورة زوجية وكلاهما متجاوبان في بيت واحد لم ينفصلا؟

السؤال الثالث:

سمير ٤٥ سنة وهناء ٤٦ سنة متزوجين من ١٨ سنة لهم ولدين ١٥ سنة و١٣ سنة ، جاءت هناء طالبة مشورتك لزواجها بدون زوجها ، وبعد دراستك لإستمارتها التعريفية تبين أنها البكر بين إختوتها بفارق ٨ سنوات عن أختها الصغرى علاقتها جيدة معها ومتحسسة إزاء أخوها الأصغر (آخر العنقود) عاشت طفولتها مدله و خاصة من أبوها ، المستوى المعيشي متوسط ، تدهور الوضع المادي مما أعاق اكمالها للدراسة الجامعية ، لديها ريفقات عمل لكن ليس لها صديقة تثق بها لكن ليس أي صديقة غير راضية عن نفسها وحياتها ، تشفق على نفسها وشعرت بخيبة أمل في زواجها حتى منذ بدايته ، ليست عاطفية ، آمنت بالمسيح منذ ٣ سنوات ، ثم تراجعت روحياً بسبب الأسى التي تعيشه وتلوم الرب لأنها تستحق حياة أفضل ، تختلف دائماً مع زوجها سمير حول طريقة التفكير والأولويات والإهتمامات والماضي والصراف المالي ، علاقتهم تخلو من التفاهم ، وهو كثير الانتقاد واللوم ، ومُحبط لها وللأبناء ، لا يتحمل المسؤولية معها ، ويهرب من البيت لأوقات طويلة حتى انفصلوا ، البيت والأبناء في فوضى عارمة وليس لديها رغبة في الرجوع إلى زوجها ، تفكر كثيراً بالانتحار ، خاصة مع دخلها متدنّي والإحتياج المادي المتزايد .

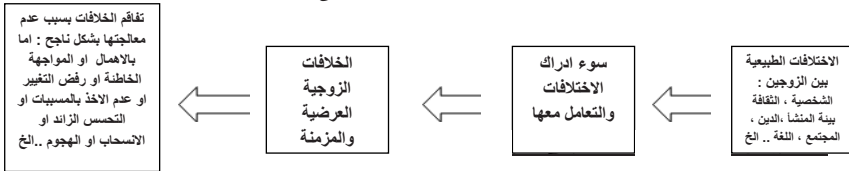
- كيف تُصنف شدة الحالة من التصنيفات الأربعة: خلاف عادي ، متوسط ، شديد ، مستعصية . وضح إجابتك .
- حسب خارطة الحياة الزوجية والمعادلة الإنسانية: ما الجوانب التي خسرها سمير وهناء ؟
- ما تحليلك (فهمك) للشخصيات والحالة ؟
- ما التوصيات التي ستقدمها إلى هناء ؟

الفصل الثامن فض الخلافات الزوجية

"فَلْيَحِبُّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هَذَا كِنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَحِبِّ رَجُلَهَا" أفسس ٥: ٣٣

مبادئ فض الخلافات

إن الإختلافات والتباينات بين شخصيات كلا الزوجين هي أمر طبيعي وصحي إلى حد معين ، وليست المشكلة في الإختلافات بين الأزواج بحد ذاتها ، بل في عدم قدرة كلا الزوجين أو أحدهما على التعامل مع هذه الإختلافات ، وفعلياً هذا ما يسبب الخلافات الزوجية ويضخمها أكثر حتى يصبح عاجزين عن حلها .



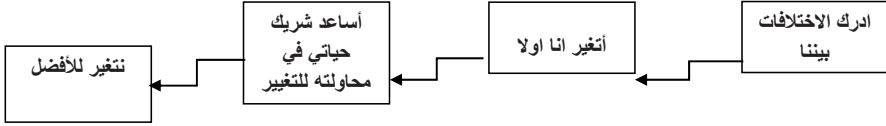
تأثير الإختلاف على الزوجين	نوع وطبيعة الإختلاف	نوع الإختلاف
المقارنة بين الزوجين الشعور بالدونية أو التعالي ضعف التواصل الشعور بعدم المساواة وتكافؤ الفرص .. الخ	متعلم ام غير متعلم التخصص (طب هندسة اداب زراعة ..) الدرجة (دبلوم ، بكالوريوس ، ماجستير ، ..) منقطف بالقرءاءة ، غير منقطف	الثقافة والتعليم المستوى المادي
المقارنة بين الزوجين الشعور بالدونية أو التعالي ضعف التواصل ، الطمع براتب أو دخل الاعلى الشعور بعدم المساواة وتكافؤ الفرص .. الخ	المستوى المادي لاحدهم افضل من الاخر	المستوى المادي
الشعور بالفريه ، بالأقلية ، بعدم المساواة ، الطمع بجنسية اخرى ، ضعف التواصل والتعبير .. الخ	اختلاف الجنسية ، اللغة ، ثقافة وتقاليد المجتمعية ، العائلة	الاصول
علاقات واسعة او ضيقة ، فروقات في التواصل اهمال أو التجاهل ، الندية ، المقارنة بالآخرين ، القبول والرفض ، الإيجابية والسلبية .. الخ	محب لآخرين ، شخصية خارجية او داخلية ، مركبة او بسيطة ، المرونة ، العفوية ، معطاء او يخيل	الشخصية
عدم مراعاة فكر الآخر ، التمسك بالرأي ، الإتصاف من قيمة الاخر ، احتساب كل خطوة ، الدبلوماسية أو عدمها ، سرعة وقوة اخذ القرار .. الخ	إختلافات بطريقة التفكير ، بالاهداف ، بطرق التعامل مع الامور ، الاولويات ، المبادئ والمثل العليا ..	الفكر
اجواء حره ، اساليب حياتية ثابتة او غير ثابتة ، امزجه متقلبة ، مشاعر ملتصبة ، غضب ، عدم غفران ، ميول غير محكومة .. الخ	عاطفي ، عملي ، ناضج ، متحكم بالذات/ غير متحكم ، مزاجي يروء بالمشاعر/ عفواني ..	العاطفة
ضعف التقاهم في الفارق بينهما ، شعور احدهما بالتضخ اكثر من الاخر ، اعتداد احدهما بالخبرة الحياتية ، التسلط ، الرغبة بالتحكم او السيطرة	فارق عمر الزوجين .. عمر احدهم اكبر من الاخر وخاصة الزوجة قصر او طول العمر قبل الزواج (الزواج بعمر مبكر او متأخر)	العمر

اهم الاختلافات بين الازواج :

أسباب الخلافات الزوجية :

تقع أهمية دراية المشير بأسباب الخلافات الزوجية ضمن أسس مشورته الزوجية ، إذ لا يستطيع المشير فهم وإدراك حالة المشكلة التي يأتي بها طالب المشورة الزوجية ما لم يدرس أهم الأسباب المؤدية للخلافات والتي نذكر أهمها ههنا:

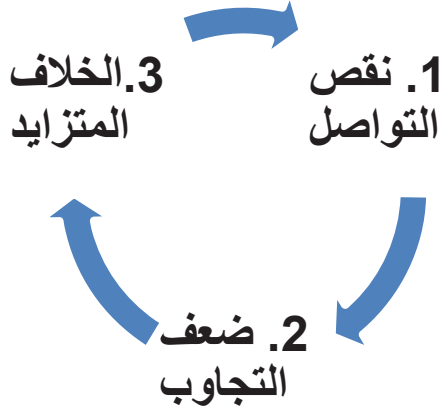
١ . عدم الرغبة بالتغيير عند أحد الزوجين أو كلاهما: رغم إدراك الزوجين للاختلافات الطبيعية بينهما ولعدم رغبتهما في التغيير في أنفسهما ، إلا أنهما يستمران في طلب تغيير



الآخر ، مما يُبقي كليهما في دائرة النفس وعدم التغيير للأفضل .
ولعدم الفهم الكامل لمفهوم الزواج ونقص التوعية ، وجهل نسبة عالية من المُقبلين على الزواج بأدنى معرفة عن مفهومه ومبادئه لإستثمار أفضل لمُحاسبته وتجنب الخلافات التي قد تظهر مستقبلاً . حيث يُفاجأ كلا الزوجين -خاصةً في سنة الزواج الأولى- من تكرار التصادمات والمُشاحنات والمشكلات الناجمة عن عدم إدراك الاختلافات الطبيعية بينهما ونقص الوعي بمفهوم الزواج ، ولذلك فإن معظم حالات الطلاق وفشل الزواج في العالم العربي تحدث بأكثر نسبة في الثلاث سنين الأولى منه .

٢ . نقص التواصل :

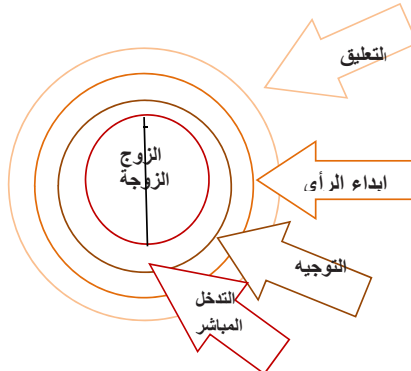
إن تعريف التواصل ببساطة هو مدى الإستماع والتعبير الفعّالين والتجاوب المتبادل والتفاعل المباشر بين الشريكين . بينما يجعل نقص التواصل كلا الزوجين شركاء سكن في شقة واحدة . إن هذا النقص يسبب ضعف معرفة وتجاوب كل منهما للآخر والتضخم التدريجي للمشكلات بينهما . وإن إستمرار نقص التواصل يُبقي المشكلات بدون حل ، الأمر الذي يؤدي إلى تصدع العلاقة وإنهيارها .



٣. تَدخُلُ الأهل أو الآخريين :

يُسْتَنْبَطُ من مفهوم الترك والالتصاق "يترك الرجل (وأيضاً المرأة) أباه وأمه ويلتصق بإمرأته ويصير الإثنان جسداً واحداً"، فإن تدخل أي أحد من جهة المرأة أو الرجل في حياتهما الخاصة وزواجهما سيؤدي بالضرورة إلى التأثير السلبي على زواجهما. لذلك ينصح بإستشارة أناس مُتخصصين في الزواج يَنظرون إلى كليهما بتجرُّد وحيادية، ولا يُنصَحُ أن يكون من ضمن دائرة أقاربهما. يُشيرُ الشكل أدناه مستويات التأثير الخارجي الذي يتعرّض إليه الأزواج

التأثير الخارجي إما بالتعليق أو إبداء الرأي أو التوجيه أو التدخل المباشر



٤ . الإحتياج والفارق الماديّ:

من أهم الخلافات في الزواج هي الإحتياج المادي الذي سيؤثر من ناحية عمليّة على الزواج نفسه لواحد أو أكثر من الأسباب التالية: عدم كفاية دخل الأسرة للمتطلبات الضرورية، إلقاء اللوم على الطرف الآخر، إسراف أحدهما، الفوضى المالية لأحدهما أو كليهما، الحرص الزائد (حتى البخل)، مساعدة أحد الطرفين لأهله رغم الإحتياج، المتطلبات المنزلية المتزايدة، سوء الإدارة المالية، التحكم بالدخل من أحد الطرفين (على الأغلب الطرف العامل بينهما)، عدم إمكانية تطوير مصادر الدخل، . . الخ. وحيث تُعتبر الإدارة المالية مسؤولية كلا الزوجين حتى لو كان أحدهما فقط هو الذي يعمل، فإن سوء الإدارة المالية غالباً ما تكون خطأً مشتركاً على كلاهما، ذلك لأن "الإقتصاد بالصرف نصف المعيشة".

٥ . الغضب وُضعف المودّة:

إن تراجع المودة بين الطرفين (بنقص رصيد المحبة بين الطرفين) سيعطي فرصة واسعة للغضب والرفض (عدم قبول الآخر) والهجومية (المواجهة ورد الفعل غير المحكوم والانتقام) أو الإنسحاب (التراجع وضعف رد الفعل والشعور بالتهديد). إن السلبية والحساسية الزائدة التي قد تصيب إحدى الزوجين أو كلاهما ستُنشئ خلافًا متزايدًا، حيث تظهر أهم أعراضها بعدم قبول تصرفات الآخر، الإنققاد المستمر، إحصاء الأخطاء، الغضب المتزايد، ضعف المودة وتعبيراتها.

إذا ضعفت المودة زاد الغضب
 ونقص رصيد المحبة

٦ . عدم الغفران:

إن أغلب الزيجات التي يكثر فيها عدم الغفران تعاني من مشكلات متزايدة وأمراض، وإستنزاف بمجالات عديدة، ورغم أن الكتاب المقدس يقول: "لَا تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ" أف ٤: ٢٦، إلا أن هناك عائلات يغضب فيها أحد الزوجين على الآخر ولا يُكَلِّمُهُ وذلك لأيام أو أسابيع أو أشهر أو حتى سنين (أو ما يُدعى في مجتمعاتنا



العريية بـ "الْحَرْد" ، لذا فلا بد أن نَغْفِرَ وبُسْرَعَةٍ وإلا لن نعيش جسداً واحداً فعلياً .

الغفارة السريية: لا تغرب الشمس على غيظك

٧ . الغيرة وعدم الثقة:

الغيرة لأجل شريك الحياة هي مشاعر محببة ومطلوبة نابعة من المحبة والاهتمام أو الحرص إتجاه الشريك . إلا أن الغيرة عليه هي مشاعر سلبية (غيره مرة) نابعة من أحد أهم الأسباب التالية: ضعف الثقة، حُب تَمَلُّكِ الآخر، التَحَزُّبُ والتَحَيُّزُ، رَدِّ لِفْعَلٍ مُتَكَرِّرٍ من الطَّرَفِ الآخر، "لأنَّ المَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَالْمَوْتِ . الغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالهَآوِيَةِ . لَهِيئَهَا لَهِيْبٌ نَارٍ لَطَى الرَّبِّ . " نشيد الأنشاد ٨: ٦-٧ .

٨ . فَرْقُ الإلتِزَامِ الأَخْلَاقِي أو الإِجْتِمَاعِي:

إن إلتزام أحد الزوجين بمبادئ لا يلتزم بها الآخر أو يُرْحَبَ بها أو يَحْتَرِمَهَا، ستؤدي حتماً إلى خِلاَفَاتٍ بينهما، فمبادئ الحياة الرُّوحِيَّةِ وَالْكَنَسِيَّةِ وَالْمُثَلِّ العُلْيَا والعِفَّةِ وَخُضُوعِ الزَّوْجَةِ لَزَوْجِهَا وإِكْرَامِ الزَّوْجِ لَزَوْجَتِهِ . . الخ ، لا بد أن تُحْتَرَمَ من قبل كلا الطرفين وإلا فَسَتَنْشَبُ خِلاَفَاتٍ صَعْبَةٌ .

غِيَابُ الإلتِزَامِ وَالوَلَاءِ وَالخُضُوعِ

وَالإِحْتِمَاءُ بِزَيْدِ الخِلاَفَاتِ

جوانب معالجة المشير للخلافات الزوجية:

بعد أن يضع المشير يده على أسباب الخلافات الجوهرية من ضمن ما تم ذكره سابقاً فإنه سيتمكن من تحديد جوانب المعالجة التي نذكر أهمها تالياً لكي يدرجها ضمن توصياته:

١ . إدراك الإختلافات ومُعالجتها:

- على المُشير أن يُسلط الضوء لطالبي المشورة الزوجية على ضرورة إدراك ما يلي:
- الفروقات الطبيعية العامه بين الرجل والمرأة ، والتي قصد بها الله إختلاف خَلْقِهِ لكلٍ منهما .
- الإختلافات في الشخصية والتوقعات والمزاج والخلفية الفكرية وبيئة التنشئة بين

الشريكين ، ويحث المُشير الزوجين على مناقشة نقاط إختلافاتهم دون مهاجمه أو مُعَايِرَة ضعف الآخر أو إلقاء اللوم أو الإدانة .

- عجز كلّ من الزوجين عن تغيير شريكه
- إختلاف الزوجين هو وسيلة إلهية للتكامل فليسعى كل منهما أن يُكملا بعضهما البعض .
- إكتشاف نقاط القوة في شخصيتهما لما فيه مساعدة وإسناد الآخر وليس الإستقواء عليه .

إدراك الفوارق والإختلافات بيه

الزوجيه أول خطوات حل الخلاف

٢ . فهم مبادئ الزواج:

إن المعرفة المُسبقة عن الزواج أو المُشاركة في برامج عمليّة مُهدّفة ستساعد الزوجين في معرفة ذواتهم قبل محاولة معرفة شريكهم الآخر ، مما يُجنب الكثير من الخلافات ويُساعد على إحتواء الفوارق والإختلافات الطبيعية ، وإستدعاء الله للتدخل في حياتهم وزواجهم . ويقودهم للعيش في مركز إرادة الله " مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ . " أفسس ٥ : ١٧ .

٣ . إرساء ثوابت لتأسيس الزواج عليها:

إن وضع أساسات للزواج والإرتباط في ثوابت لا يمكن زعزعتها " كَيْ لَا يَتَزَعَزَعَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الضِّيَقَاتِ " ١ تس ٣: ٣ ، أو الحفر عليها مُستقبلاً (تماماً كما في بناء بناية على أساسات متينة) وأهمها الإيمان بالله والعلاقة معه ، وإرتباطهم معاً وحسن إختيار كل منهما للآخر ، عهد بينهما لحفظ شفائيتهم ، والوعد بينهما بعدم تدخّل أحد بينهما ، والطلب المستمر لنعمة الله على حياتهم . . . الخ . يقوم المُشير بمساعدة الزوجين في وضع ثوابت لزواجهم وتقديم تعهداتهم أمامه للحفاظ عليها وتذكير كل منهما للآخر بهذه الثوابت إذا عاد أحدهم في يومٍ ما للنش على هذه الأساسات .



٤ . عهد بالتغيير:

لا بد أن يسعى كلا الزوجين للتغيير في أنفسهم للأفضل قبل أن يُطالب أحدهما الآخر بالتغيير، لا بُد أن يُوضَّح المُشير لكلا الزوجين بأن التغيير الحقيقي هو التزام أحد الزوجين بالتغيير بنفسه بعيداً عن حسن أداء الآخر بالتغيير، ولِيُشجع المُشير طالبي المشورة على إطلاق الوعد التالي: سأتغير (أبدأ بنفسي أولاً) وسأساعد شريك الحياة أن يتغير، ولنتغير كلينا للأفضل.

التغيير هو مفتاح رئيسي لنجاح الزواج

٥ . الترك والاتصاق:

تُشير الآية التي تكررت عدة مرات في الكتاب المقدس: "مَنْ أَجَلَ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ" متى ١٩: ٥-٦ مفهوم الترك (ويعني الإستقلال أو الفطام الكلي عن الأهل)، ومفهوم الإلتصاق (ويعني الإندماج أو الإلتحام بين الزوجين، بحيث تظهر صفات الزوجين أفضل من صفات كليهما منفردين). بإدراك المُشير الكتابي لهذين المفهومين فإنه يتعين عليه أن يُعلِّم الزوجين كيف يعيشان هذا المبدأ في حياتهما اليومية وزواجهما، وبأنه إذا لم يستقل كليهما عن أهلهم (الترك) فلن يستطيعا تكوين الجسد الواحد (الإلتصاق) الذي قَصَّده الله لهما، مما يتطلب منهما عدم قبول تدخلات أو تأثيرات خارجية من أي أحدٍ على حياتهما أبداً.

٦ . جودة التواصل (التعبير والإستماع):

على المُشير أن يَحْتِ وَيُقود كلا الزوجين للحديث والتعبير عن مشاعرهم بإفئحة وبدون قيود مع تحسين جودة الإستماع بعدم المُقاطعة أو الإبتعاد أو إساءة النصائح في كل مرة أو تحضير الإجابات مُسبقاً في الذهن.

التواصل هو وقود الزواج الناجح

٧ . بناء الثقة والضمآن:

تتمثل المحبة والثقة والإحترام في الزواج وكأنها حسابات بنكية يتزايد أو يتناقص رصيدها بمقدار ما يُودع كل من الزوجين بها، إذ يَضَعُ كُلُّ شَرِيكٍ بِإِيجَابِيَّتِهِ وَتَفَهُمِهِ وَمَحَبَّتِهِ

رصيماً إضافياً في هذه الحسابات ، بينما يتم السحب من هذا الرصيد نتيجة تجاهل أو خطأ أو تقصير ما بينهما أو الخلافات أو التصادمات . مما يستدعي المشير إلى توجيه طالبي المشورة الزوجية إلى طرق تعزيز الرصيد في هذه الحسابات الثلاثة وتجنب السحوبات منها ما أمكن ، الأمر الذي يرفع من جودة الحياة الزوجية إلى مستوى كبير .

٨ . الغفران نمط حياة:

على المشير تسليط الضوء على أهمية الغفران وتأثيره في تقوية الزواج وشفافؤه ، وذلك من خلال شرح مفهومه لكلا الزوجين (الغفران هو عفو مجاني غير مشروط ، يتضمن إسقاط الحق وعدم طلب الإنتقام) ، ومساعدتهم التمرن على سرعة الغفران الذي هو أشبه بعمليات الأيض في جسم الإنسان (التخلص من السموم) ، وكأنه تنقية داخلية للنفس أولاً بأول .

على الزوجية أن يتعلّموا الغفران كنمط حياة و
 سرعة أخذ قرار الغفران

٩ . بناء الألفة والمودة:

يُوجه المشير طالبي المشورة الزوجية إلى زيادة أجواء الألفة الزوجية من خلال إبداء الإهتمام المستمر بشريك الحياة ، وبتخصيص وقت يومي للتواصل كنمط حياة (وقت الجلوس معاً لشرب الشاي أو القهوة بدون هاتف أو مكالمات أو منغصات لخصوصية هذا الوقت) ، كما يمنحهم مفاتيح لزيادة المودة وكلمات الحب والغزل وعبارات التشجيع والتقدير ، بالإضافة للإهتمام بالمظهر والجسد والنظافة بما يُرضي الشريك الآخر .

١٠ . الإلتزام بالأدوار الفردية لكل منهم والزوجية المشتركة:

يقوم المشير بمساعدة طالبي المشورة الزوجية على التمرن على العطاء بإتجاه الشريك الآخر وعلى تسديد إحتياجاته ، مع القيام بأدواره الفردية على الوجه الأمثل بغض النظر عن مدى إلتزام شريك الحياة بأدواره .



الهدنة الزوجية : فَضِّ النزاع الزوجي (الخلاف المتأزم) :

إن معظم حالات المشورة الزوجية التي تصل إلى المشير تكون قد وصلت إلى خلاف أو نزاع أو انفصال أو طلاق . ولن تكون وصلت إلى الانفصال أو الطلاق ما لم تكن قد تطورت خلال عدة مراحل لم يتم حلّ الأمور بها في وقتها وبفعالية & Timely Effectively حتى آلت إلى ما هي عليه . وكما هو موضح بالشكل التالي لكل مرحلة وجذورها المسببة لها Root Cause :

الإختلاف	الخلاف	النزاع	الإنفصال/ الطلاق
السبب الجذري: عدم إدراك الفروق الطبيعية والموروثة والمكتسبة	السبب الجذري: عدم تفهم الإختلافات والتعبير في الذات	السبب الجذري: صراع الذات بين الزوجين	السبب الجذري: صراع السيادة والحرية بين شخصين بعد سقوط الجسد الواحد

يمكن للمشير التعرف على جذور النزاع الزوجي بأنه تنازع داخلي عميق على السيادة (مَنْ هو سيد الموقف ، لِمَنْ الكلمة العليا ، مَنْ هو المُصِيب وَمَنْ هو المُخْطِئ ، . . الخ) ، وهذا ما عالجه الله بمنظومة الخضوع (للمرأة) والقيادة (للرجل) ، ولكنها ليست بالتأكيد منظومة الخنوع والسيادة ، " خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللَّهِ . أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ ، وَهُوَ مُخْلِصُ الْجَسَدِ . وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ . أَيُّهَا الرِّجَالُ ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا " أف ٥: ٢١-٢٥

له يكون هناك نزاع ما دام الطرف الآخر يرفضه
النزاع.

قد يبدأ الخلاف بواحد، وهذا ما يسعى له العدو أن يبدأ الخلاف بأحدهم ويتجاوز معه الآخر لتصعيد الخلاف، ولذلك آخر ما يتفق عليه الزوجين هو الطلاق

آخر ما يتفق عليه الزوجين هو الطلاق

ولذلك صنع الله هذا الخط من الحماية لمشروعه الإلهي "الزواج والعائلة"، وهو أن الزواج يُبنى بواحد (لا يرفض الخلاف أو الانفصال أو الطلاق) وينتهي (باتفاق الطرفين على الطلاق)، ويذكر بطرس الرسول كيف تستطيع النساء سيرتهن الحسنة وبتمسكها بالخضوع إلى الله ورجلها أن تكسبن بيوتهن للمسيح: "كَذَلِكَ أَيَّتِهِنَّ النِّسَاءُ، كُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِكُنَّ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ لَا يُطِيعُونَ الْكَلِمَةَ، يُرَبِّحُونَ بِسِيرَةِ النِّسَاءِ بِدُونِ كَلِمَةٍ" ١ بطرس ٣: ١

الزواج يُبنى بواحد ويُهدم بإثمه

يقوم المشير بفهم شخصية الزوجين ثم بفهم الحالة (المشكلة بينهما) والتعرف على جذورها، وإذا تكرر في حياة طالبي المشورة الزوجية النزاعات المتأزمة (أزمة خلاف شديدة)، فعلى المشير أن يعلمهم كيف يعالجون الأزمة في وقتها وكيف يعالجون خلافهم (المُعَرَّض لتكرار هذه الأزمات) بخطة علاجية يتابعهم فيها حثيثاً، ونورد أهم النصائح التالية لخطوات فض النزاع المتأزم:

١. رفع العلم الأبيض: وهو طلب الهدنة لغرض إحتواء الأزمة أو التفاوض إن أمكن، ولا يُعتبر استسلاماً من طرف رافع هذا العلم، بل طلب وقف إطلاق النار (وقف الشتائم، والتنكيل والإتهام والهجومية).

٢. هدوء الهدنة: وهي فترة يهدأ بها الطرفين، وهنا يكمن التحدي!! فالرجل يهدأ عندما يصمت، والمرأة تهدأ إذا عبّرت عن غضبها، لكن المُعضلة هنا: مَنْ سيسكت؟ وَمَنْ سيتكلم؟ ولذلك يُنصح أن يجلس كلاهما منفرداً في البيت حتى يهدأ كليهما، على ألا يُغادر أي منهما المنزل، وفي هذه الفترة يقوم كل منهما منفرداً بما يلي:

- التفكير بالخطأ وليس المُخطئ، الحلول وليس تبرير الأخطاء، الحُكم على التصرفات بتجرد دون مقارنة النوايا بين الطرفين .
- تقديم حلول مرضية (دون اتهامات أو تبرير) .
- عدم وضع شريك الحياة في طرف خصومة، حيث يقود الخلاف أحياناً لوضع الزوجين على ضفتين متقابلتين من الخصومة، وعوضاً أن يتواجه الزوجين معاً ضد الخلاف، يقومان للأسف بمواجهة كل منهما الآخر كخصم (نِد) له، وهذا بالضبط ما يريده العدو. تذكر أن العدو ليس هو شريك حياتك بل الشيطان (أفسس ٦: ١٢)، "وَلَا تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا" (أفسس ٤: ٢٧)

العدو ليس شريك الحياة بل الشيطان

- طَلَبُ كُلِّ مِنْهُمَا لِلَّهِ لِيَتَدَخَلَ وَيُسَيِّرَ عَلَيْهِمَا الرُّوحَ الْقُدُسَ بَدَلًا مِنْ سَيْطَرَةِ الْغَضَبِ وَرُوحِ النِّزَاعِ وَالْخِصْومَةِ، إِنْ الصَّلَاةُ وَالتَّسْبِيحُ مُنْفَرِدِينَ سَتُخَضِعُ قَلْبَيْهِمَا وَلِسَانَهُمَا لِسُلْطَانِ اللَّهِ (يعقوب ٣: ٣-١٠) بذلك سوف يزرعا كليهما للروح و ليس للجسد (غلاطية ٦: ٨) وسيحصدا بالروح فعلياً ما قد زرعا
- هدف فترة الهدوء هذه هي إعطاء مساحة للغضب دون إعطاء الفرصة للخطأ، ولذلك لا ينبغي أن تستغرق هذه الفترة أكثر من يوم كحد أقصى، ولذلك قال بولس الرسول: "اغضبوا ولا تخطئوا. لا تغرب الشمس على غيظكم" (أفسس ٤: ٢٦)

٣. لقاء المصالحة: بعد الوصول إلى الهدوء وضبط النفس نسبياً يمكنهما الآن أن يجلسا ويتباحثا معاً في موضوع النزاع (جدور المشكلة وليس المشكلة، سببها وليس أحداثها) دون البحث في "من هو المُخطئ؟" بل "ما هو الخطأ؟" وماذا سيفعل كلاهما لضمان عدم تكرار ما حدث .

نصائح عملية للمشير لتقديمها للزوجين حول فض النزاع المتأزم:

- ١ . إختيار الوقت المناسب للمناقشة .
- ٢ . تحديد دقيق لموضوع الخلاف .
- ٣ . المناقشة والطرح بموضوعية وتجرد مع ورود الإحتمال أن الخطأ من الطرفين ، رغم اختلاف نسب خطأ بينهما . وعلى الطرفين الإقرار بخطأه دون النظر إلى خطأ الآخر "وَلِمَاذَا تَنْظُرُ الْقُذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ ، وَأَمَّا الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطَنُ لَهَا؟ (متى ٧ : ٣) . تذكر أن سبب الخلاف الأصلي هو صراع ذواتنا وفي وقت شدة الخلاف المتأزم أكثر الكلمات المتكررة هي : أنا ، أنت

في وقت الخلاف المتأزم أنك ما يتكرر منه كلمات هي :
 أنا ، أنت

- ٤ . الإبتعاد عن الأسلوب الهجومي والنقد والتهم ، وتجنب العبارات السلبية المطلقة مثل: أنت دائما هكذا ، كل طباعك صعبة ، أبدا أنت لن تتغير ، ضاع عمري معك ، لن أسمح مطلقاً ، لا أريد ، أنا ، لي ، معي . . . الخ .
 لكن استخدام كل منهما للعبارات التالية سيعكس نتائج إيجابية: طباعنا التي سنغير بها ، سنعمل معاً ، ليس ما أريده بل ما يلزم ، نحن ، لنا ، معاً ، أحتاج مساعدتك لكي أفهم كذا ، صححني في كذا ، هكذا إن لم أكن مخطئاً .
- ٥ . استخدام أسلوب الرب: في عتاب المحبة (عتاب المسيح لتلاميذه عند البحيرة - يوحنا ٢١) ، والنقد البناء (مع رعاة الكنائس السبعة - رؤيا يوحنا ٣ ، ٢) ، حيث يتم التطرق أولاً للأمر الإيجابية ثم يتكلم عن النقاط الأخرى التي يريد طرحها "أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك ، وأنت . . . لكن عندي عليك: أنك . . ." رؤيا ٢ : ٢-٤ .
- ٦ . قبول كل من الزوجين لشريكه لكي يتمكننا من إستقبال كلام الآخر وقبول أخطائه "لذلك اقبلوا بعضكم بعضاً كما أن المسيح أيضاً قبلنا ، لمجد الله" . رومية ١٥ : ٧ .

٧ . يمكن لأي من الزوجين أن يكون حاسماً (Assertive) في بعض المواقف لكن ليس حاداً (sharp) .

٨ . يُنصَح الزوجين أن يكونا واضحين ومهدفين ويتركا الفرصة للآخر في التعبير عن نفسه دون مقاطعة أو تحضير الردود مسبقاً، الأمر الذي يستلزم الاستماع أكثر من التكلّم. "إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكْلَمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ" يعقوب ١: ١٩

٩ . يُنصَح الزوجين بالتركيز على الفعل وليس الفاعل، لأن الأهم هو تصحيح الموقف وليس الإدانة .

١٠ . يقوم المشير بمساعدة الزوجين في مسيرتهم العلاجية لخلافاتهم أن يكتشفوا كل الحلول الممكنة للخلاف، ويثابرا على أفضل هذه الحلول ويتعهدا أمام المشير ببذل أقصى الجهود لذلك وتحت متابعته وإشرافه، وأن يأخذا الخلاف وتحدياته والحلول المتفق عليها إلى صلاتهما اليومية، وإعادة تقييم تقدّمهم مع المشير في كل جلسة .



تطبيقات عملية:

السؤال الأول:

إشرح كيف تتحول الاختلافات ونقص إدراكها لدى كلا الزوجين إلى خلافات بينهما؟

السؤال الثاني:

بحسب رأيك ، إشرح كيف يؤثر الاختلاف أو الفارق العمري بين الزوجين سلبياً على تفاهم الزوجين وعلاقة زواجهما؟

السؤال الثالث:

باعتقادك ، هل هناك زواج مثالي أم زواج ناجح؟ وضح إجابتك

السؤال الرابع:

إذا كنت متزوجاً فأكتب أكثر ثلاثة مواضيع تتركز فيها خلافاتك أنت وشريك حياتك؟
تالياً بعض الإجابات المقترحة لجوانب الخلافات الزوجية ، على سبيل المثال وليس الحصر:

تربية الأبناء ، الماديات ، التعلق بالأهل ، العاطفة والتعبير ، المبادرة الجنسية ، النكد ، التذمر ، عدم الغفران ، الأنانية ، التمسك بالرأي ، العلاقات والصدقات ، الغضب أو العصبية ، الإعجاب بالنفس أو الكبرياء ، صيانة المنزل ، العمل و ومدته الطويله وأوقاته ، . . . إلخ .

. ١

. ٢

. ٣

السؤال الخامس:

جاء إليك عماد ٤٥ سنة و سارة ٢٧ سنة متزوجين من خمس سنوات وليس لهم أبناء بعد ودائمي الخلافات ، وكانت إجابتهم على سؤالك عن أكثر ثلاث مواضيع لخلافاتهم :

- ١ . إسراف سارة ومشترياتهما
- ٢ . عدم تفهم عماد لرغباتها ومشاعرها
- ٣ . إنشغاله عنها بمعظم الأوقات

كيف تحلل علاقتهم وموضوع خلافاتهم ؟

ما الأسئلة التي تريد أن تطرحها لتتعرف على جوانب حياتهم الزوجية حول:

– الفارق العمري وتأثيره:

١ ٢

– الإِسراف والبخل:

١ ٢

– عدم الإنجاب:

١ ٢

– التواصل والبرنامج اليومي:

١ ٢

ما التوصيات التي ستتركها لهم لمعالجة خلافاتهم؟

–
–



الفصل التاسع المشورة التربوية

الذِّبَةُ تَعْبُدُ لَهُ . يُخَبِّرُ عَنْهُ الرَّبُّ الْجِيلَ الْآتِي " مزمو ٢٢٣: ٣٠

يحتاج الوالدين إلى إدراك حقيقي لتأثير الموروثات الجيلية التي يتم نقلها من الآباء إلى الأجيال اللاحقة من خلال الأبناء، وقد يُظن بعضهم أنه قد تخلص من موروثات وطباع وعادات آباءه إلا أنه سرعان ما يكتشف أنها قد إنتقلت إلى أبنائه تلقائياً. ويدفع الأحفاد ثمن أخطاء الآباء والأجداد "الآباءُ أَكَلُوا الْحَصِرِمَ وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ ضَرَسَتْ؟" حزقيال ٢: ١٨. ونود ههنا أن نتطرق إلى بعض التعريفات ومبادئ التربية قبل أن ندخل إلى خطوات ومسارات المشورة التربوية:

فهم مبادئ التربية بيني خطوات
المشورة التربوية

الفئات العمرية :

تم تقسيم الفئات العمرية في الكتاب المقدس إلى عدة مُسمّيات ، منها حديث الولادة ب"المولود" أو "الرضيع" متراوحاً عُمره حتى السنتين ، وقد إستُخدم تسمية "الصبيّ" ، الصبيّة" للتعبير أحياناً عن المولود الذكر بشكل عام ، وأحياناً أخرى عن الفئة العمرية من عمر سنتين وحتى ١٢ سنة كما يذكر الكتاب عُمر المسيح عندما تحقق هيرودس من اليهود زمان النجم فقتل الأطفال بعُمر أقل من سنتين في متى ٢: ٨ ، وإقامة الصبيّة ذات ١٢ عاماً في مرقس ٥: ٤٢ ، كما يذكر عن المسيح الصبي في لوقا ٢: ٤٢ عندما أضعاه يوسف ومريم في الهيكل . ثم أسمى الشباب من عمر ١٢ سنة فما فوق بتسمية "فتى ، فتاة" للشباب في مقتبل العمر ، " الفتى مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ الْأَشْيَبِ . " تثنية ٣٢: ٢٥ ، و"شاب ، شابه" للشباب حتى عمر ٦٠ عاماً ، مثل ابن أرملة ناين في لوقا ٧: ١٤ ، وتسمية "شيخ" و "الأشيب" لعمر الشيخوخة من ٦٠ - ٨٠ سنة مزمو ٩٠: ١٠ .

بينما صنفت العلوم الإنسانية الفئات العمرية على النحو التالي: حديث الولادة حتى عمر سنتين والطفولة من عُمر ٣ إلى ١١ سنة (مقسمة إلى الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة)، والمراهقة من عُمر ١٢ إلى ٢٠ سنة (مقسمة إلى المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة)، وعُمر الشباب من سن الرشد ٢٠ سنة إلى ٦٠ سنة، بينما صُنفت عُمر الشيخوخة من ٦٠ سنة إلى ٨٠ سنة.

وقد أشرنا في الفصل الخامس إلى الفئات العمرية للطفولة والمراهقة وخصائص كل فئة عمرية، يُرجى مطالعة جدول الفئات العمرية لكي تتمكن عزيزي القارئ من فهم خصائص كل فئة عمرية يمر فيها أو تأثر بها طالب المشورة. فطالبي مشورتك (الوالدين أو أحدهم مع أحد أبناءهم أو بدونه) سيأتون إليك بمشكلة في تربية أبنائهم وستكون مسؤوليتك كمشير أن تبحث وتنفهم جميع جوانب الفئة العمرية وإنعكاساتها على الابن أو الابنة وتصرفاتهم في كل مرحلة من حياتهم الماضية، بالإضافة إلى شخصية الوالدين والظروف المحيطة بالعائلة مع جميع تأثيراتها عليهم. وقد أشار بولس الرسول إلى إختلاف خصائص الفئات العمرية بقوله "لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطِنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ." ١ كورنثوس ١٣: ١١.

٨٠ سنة	٦٠ سنة	٣٠ سنة	٢١ سنة	١٢ سنة	٢ سنة	الولادة
الشيخوخة	الشباب	الرشد	تربيد صفات الرشد	المراهقة (مبكرة ومتوسطة ومتأخرة)	تقل صفات الطفولة	حديث الولادة (مبكرة ومتوسطة ومتأخرة)

الفئات العمرية في حياة الإنسان

إن أكثر المشاعر التي تؤثر عميقاً على الطفل حتى عمر ١١ سنة هي الشعور بالرفض (عكس القبول) أو البُغضه (عكس الحب) أو عدم الأمان أو الشعور بالترك، بالإضافة إلى

وجود عشرة إحتياجات أساسية للطفل يجب أن يُدرِّكها كل مُشير بما يخدم مشورته التربوية:

حاجة الطفل الطبيعية	فهم السلوك	دور الأهل
الحب غير المشروط	تتغذى نفس الطفل على الحب، والحب غير المرتبط بحسن السلوك، (المحبه لشخص الطفل وليس لأنه مطيع أو مؤدب أو حريص أو... الخ)	الرضاعة لحديث الولادة والإحتضان في الطفولة المبكرة، الإحتضان والحب الغامر والتقبل تُعزِّز المشاعر الإيجابية وتشجع الطفل وتبني شخصيته. تُجَنَّب الكلمات التالية: "إبتعد عني، لن أتكل معك لأنك فعلت كذا"، "أنا احبك لأنك مجتهد"، "إذالم تكن الأول في دروسك فساغضب منك".
القبول	أن يشعر الطفل في أعماقه أنه محبوب من أبويه وإخوته ومرغوب بوجوده معهم في حياتهم ونشاطاتهم	ضرورة التكرار في مسامح الأبناء: "هل تعلم كم أحبك؟"، "عندما قررت أن أذهب للمكان كذا، مباشرة فكرت بك لأخذك معي"، "أرايت كم عدد الأولاد يلعبون هناك، أنت أروعهم".
الأمان والاستقرار	يشعر الطفل بالتهديد / عدم الأمان / الخوف من الترك عندما يرى والديه يتشاجران أو يخرج أحدهما من البيت غضباً / أو يقود السيارة غضباً أو بسرعة جنونية... الخ - إن واحدة مما ذكر كافي لتراجع شخصية الطفل والثقة بنفسه	تجنب الأوبون الشجار أمام الأطفال، عدم ترك البيت هروباً، الإبتعاد عن عبارات التهديد، عدم التكم عن موت الأوبون أمامهم.
التقدير والقيمة	يريد الطفل أن يعبر الآخرين عن قيمته لديهم، وتقديرهم لشخصيته الطبية وأعماله الجيدة حتى الصغيرة منها	ضرورة شكر الطفل على قيامه بالأعمال حتى لو كانت صغيرة، أو التأكيد له كم هو ثمين عندك وحياتك مرتبطة به، "أشكر الله من أجلك"، "أنت غالي علي"، "أنا أحبك".
التآلف الجماعي (الإتناء لعائلة)	الإرتباط مع مجموعة معينة، حاجة الطفل لوجود أهله حوله الشعور المُشيع بجو العائلة والأقارب، اللعب مع أقرانه، أول خبرة إجتماعية يكسبها الطفل تبدأ بعائلته فمدرسته مجتمعه.	ضرورة منحهُ الفرصة ليلعب مع أقرانه، التوضيح له بمفاهيم الأخوة وحرص إخوته عليه / وأهمية مراقبة الطفل إلى اجتماعات العائلة ومناسباتها.
التعلم والإكتشاف	يحتاج الطفل أن يتعلم الأشياء بنفسه، تتعمق الخبرات لديه وفي ذاكرته بتجربة الأمور بنفسه. أهمية مساعدته على إكتشاف ما لديه من طاقة، معلومات، طموح، رغبات.	مرافقته إلى مسرحيات، مكتبات للمطالعة، حفلات موسيقية، حديقة الحيوان، إكتشاف مواهب الطفل وإمكانياته، سؤاله عن طموحاته للمستقبل، وخطته وتفكيره للوصول إلى ذلك
الحرية والإنطلاق	يحتاج الطفل أن يُشعر بوجود مساحةٍ ما ليتحرك بها، رسم الحدود لسلوكيات الطفل دون التضييق على الحد الأدنى من حريته، إعطاءه حدوداً واسعة، سيساعده على الإنطلاق	رسم الحدود ومنح الحريات حسب العمر، عدم الإكثار من التعليمات (إفعل/لا تفعل)، منح الفرصه وحقه بالتعلم من خلال التجربة والخطأ، إطلاقه في حرية والربط بخيوط المحبة والتربية
الحدّ والتحفيز	يحتاج الطفل إلى 8 - 10 كلمات تشجيع يومية / تزداد قدرات الطفل وثقته بنفسه وبإمكانياته بالتشجيع بينما تضعف مع اليوم والتأنيب والإهمال.	تُجَنَّب الكلمات السلبية، والإكثار من كلمات التشجيع: "أنا مُمتنّ وشاركر لك عندما..."، "أنا فخور بك"، "أشكرك على..."، "لأنك تستطيع فإفعل..."، "هيا لا بد أن تفوز" ... الخ
المشاركة والتعاون	يرغب الطفل بالتشارك مع الآخرين والتعاون معهم، والإنتماء إلى مجموعة تُشاركه أوقات ترحه واللعب.	طلب من الطفل مشاركة الآخرين بأعباءه، إعطاؤه هدايا له وللآخرين يوزعها بيده، دعوته للصلاة مع أبويه لأجل الآخرين، تعليم العطاء
الإرشاد والتوجيه	يحتاج الطفل إلى أحدٍ يُوجهه ويقوده ليفعل الأشياء بنفسه، وبمساعدة والديه، إرشاده لكل الطرق والبدائل ومشاورته بتخيُّر الأفضل، دفع الطفل لإكتشاف الأشياء بنفسه.	عدم وضع تعليمات صارمة (غير مرنة)، تجنُّب الإنتهار الفسيء، عدم النهي (Do/Don't List) لأكثر من 4 مرات يومياً، بيان إنجازاته قبل توجيه السلوك، كثرة الانتقاد تخنق الإبداع والمبادرة والمُتميز

الطفولة :

هي فترة عُمرية تبدأ من مَولِد الإنسان وحتى عُمر ١١ سنة، يَمُرُّ فيها الطَفل بِنُمو ظاهري سريع لجسده، وإستقبال جميع الإشارات والمعلومات في محيطه بفعاليته عالية، يَختبرُ الإِستقلالية لأول مرة بالفِطام، يَتعرَّف على الآخرين وتَجذبُه العلاقات مع الآخرين في الطفولة المبكرة وهي العُمر الذي يدخُل به إلى دُور الحِصانة والروضة، ولكن تبدأ علامات شخصيته بالظهور في عمر الثالثة حيث تبدأ ثقته بنفسه ورغبته وإرادته تنمو مع نمو جسده، وتُعتبر أكثر فترات بلورة الصفات الشخصية والمواهب والمَلَكات الفَنية والأدبية والرياضية في الطفولة المتوسطة والمتأخرة، والتي يبدأ فيها باكتشاف وجود شخصية الله والسؤال عنها. تَحَدِّث الكتاب المقدس بأحداث هامة في فترة طفولة المسيح حتى عمر ١٢ سنة، منها الولادة في مغارة، زيارة الرعاة بعد مولده مباشرة، زيارة المجوس في عُمر سنتين، الرحيل إلى مصر والسكنى هناك ثم العودة إلى الناصرة "وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَّقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ" لوقا ٤٠:٢، والذهاب سنويًا إلى أورشليم مع أبويه "ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. . . . وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنُّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ" لوقا ٥١:٢، ٥٢.

فَهم الفَنانِ العُمريَّةِ وخصائِصها (الطفولة والمراهقة والبلوغ والرشد)، سيساعد المشير في فهم الشخصيات والحالة

المراهقة :

هي فترة عُمرية بين عُمر ١٢ و٢١ سنة، يُمُرُّ بها الإنسان بمتغيرات جسمية وعاطفية وعقلية ونفسية وإجتماعية. تتعدى عُمر الطفولة ١٢ سنة (مع بقاء تأثير عوامل الطفولة فيها) حتى الوصول إلى مُستوى من النضوج عند بداية عُمر الرشد ٢١ سنة، مُرورًا بمرحلة البلوغ، وقد لَخِص الكتاب المقدس فترة المراهقة والرشد لثمانية عشر سنة من حياة المسيح حتى عمر الثلاثين بالآية: "وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنُّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ" لوقا ٥٢:٢. وتبدأ بهذه الفترة العمرية هوية الإنسان بالظهور أمام

العائلة والآخرين، إذ تتشكل خلال طول عمر الإنسان القِيم الجوهرية فيه المُتعلّقة بالمحاور الثلاثة: علاقته مع الله وعلاقته مع ذاته والآخرين.

سن البلوغ:

هو السن التي تبدأ فيها القُدرات الجسدية والعاطفية عند الطفل بالتطور على نحو ملحوظ إنتقالاً من مرحلة الطفولة إلى الشباب، والتي تقع في مرحلة المراهقة بحيث يصبح فيها كل من الذكر والأنثى قادراً فسيولوجياً على الإنجاب بإكتمال نمو الأجهزة التناسلية

مرحلة الرشد :

هي الفترة التي تمتد بعد عمر ٢١ عاماً والتي تمتاز عادةً ببدء ظهور علامات مختلفة عن فترة المراهقة من راحة التفكير وإتزان العواطف والإعتماد على الذات والإستقلالية والخصوصية ومؤشرات الإكتفاء والقدرة على أخذ القرار وتحمل المسؤوليات وإكتمال الطابع الشخصي ورسم إرادي لحدود للمُحيط الإجتماعي الخاص به.

أسس التربية :

هناك توجهات تربوية وطرق نظرية مختلفة في التربية وتباين في أساليبها ونتائجها، ولكن من واقع الخبرة في المُجتمعات العربيّة وظروف العائلة فيها، فقد وَجَدنا أن أبسط أُسس التربية هي الخطوات الأربعة التي نذكرها تالياً، ويتعين على المشير أن يكون على دراية بهذه المنهجية ليستطيع مساعدة الأبوين طالبي المشورة حتى لو كانوا بمستويات مُتواضعة من التعليم والثقافة:

١. **الحب (Love)**: وهو أول أساسات التربية الذي يُقدّم فيه الأبوين الحُب المُتجرد بلا أيّ غرض أو غايّة، والحُب غير المُشروط (غير المُربط بحُسن أداء الأبناء)، وهو حُبّ إيجابيّ بِناء، الذي يُمثله الحُب الأبوي والإلهي والذي إستخدَم به الوحي اللَفْظُ اليوناني "الأغايه" ليَصِفَ الحُب المعطاء والمُضحي دون مُقابل. لا بُد أن نُشير هنا



لوجود ما يُسمى بالحب السليبي الدوافع والنتائج وأهم أنواعه: حب التملك (أن أحبه لي)، الحماية الزائدة (أن أخاف عليه بشدة أو أن أخسره)، التدليل المفرط (العطاء غير المدروس)، الحب الأعمى (الذي يتغاضى عن العيوب بما لا يسمح بالتغيير أو إصلاح الذات)

امنحه حبك المتجرد غير المشروط بدون نزعة
التملك أو الحماية الزائدة أو التدليل المفرط أو
الحب الأعمى

٢. التعليم (Learn): وهو تطوير قدرات ومهارات ومَلَكات وشخصية الأبناء من خلال التفهم أولاً للأبناء حسب أعمارهم، ثم التوجيه والإرشاد والتحفيز اللائق بما يناسبهم، ونلخص ذلك في الخطوات التالية التي يُوصى أن يدر كها المشير ليستخدمها في مشورته التربوية:

أ. تفهم الطفل وشخصيته: وهي إكتشاف الصفات الإيجابية لتحفيزها وتعزيزها وأيضاً كشف الصفات السلبية إما لرفضها أو تجاوزها (عدم التركيز عليها) أو إستبدالها (التعزيز بالبدائل). ويتضمن تفهم الطفل دخول الأبوين إلى عالمه وليس العكس (بإجباره الدخول إلى عالم الكبار) بما يسمح بإيجاد نقاط القوة والضعف وما يُميّز كل طفل وما يتفرد به. وكذلك يتضمن إستخراج إمكانية كل طفل وقدراته ومواهبه وتمييزها بالاتجاهات المختلفة الرياضية والفنية والأدبية والموسيقية و... الخ. على المشير أن يدرس شخصية وحالة الأبوين طالبي المشورة ومدى تجاوبهم مع هذه الخطوة وتحدياتهم بها، ويرشدهم بمتابعة حثيثة حتى نجاح كل منهما بهذه الخطوات.

تفهم صفات الأبناء الإيجابية والسلبية ونقاط الضعف والقوة
و تعليمهم أه يخرجوا أفضل ما عندهم

ب. تعليم الأبناء المعايير الصحيحة قبل الإشارة إلى خطأه: فالتعليم الفعّال هو الذي يبنى مقاييس الصواب والخطأ لدى الطفل، ويُعزز لديه معايير أداءه الصحيح، فإذا أخفق وأخطأ فشجعه أن يكتشف خطأه بنفسه حتى يتفاداه مستقبلاً، ولا مانع من الإشارة

إليه من الوالدين على سبيل التوضيح وليس الإدانة . يجب أن يُوضح المشير للأبوين أن تعليم الصواب للطفل يسبق الحُكم على الخطأ ، وهذا التعليم يقع تحت مسؤولية الأبوين .

الزرع في الأبناء مفايسه الصواب والخطأ و منته الفرصه
للكشف خطأه بنفسه

ج . تَبَيَّنَ أسلوب التعليم الأنسب :

يقوم المشير بسؤال الأبوين بعض الأسئلة عن كليهما ثم أسئلة أخرى عن سلوكيات طفلها موضوع المشورة وبناءً على فهمهم لشخصية الأبوين والطفل أيضاً ، فإنه يمكنه أن يُحلل جذور مشكلة الطفل بإنعكاس شخصيات والديه . فالأبناء مرآة والديهم ، الأمر الذي يضع المشير أمام الحقائق التالية :

الأبناء مرآة والديهم

• يتوتر الأبناء بتوتر العلاقة بين والديهم ، ويهدأون (ويتصالحون مع أنفسهم) إذا كان الوالدين وعلاقتهم أصحاء . "الآباء أكلوا حَصْرِمًا ، وَأَسْنَانُ الأَبْنَاءِ حَصْرِسَتْ ."
ارميا ٣١: ٢٩

• إذا لم يتغير الأبوين للأفضل ، فسيأتي الأبناء ليفضحوا ضعف التغيير لدى الأبوين .
• لن يتعلم الأبناء سلوكاً جديداً إيجابياً ، طالما أحد أو كلا الأبوين يفعلون خلافه .
فإنصح طالبي المشورة أن يتغير الأبوين أولاً قبل أن يُطالبوا طفلهاً أن يتغير . فلا تنهى عن خُلُق وتأتي بمثله .
• أحد الوالدين يُغضُّ التصرف (أو السلوك السلبي) في طفلهاً الأكثر تشابهاً معه فيه (حيث يكون لدى طفله الطباع الذي يُغضُّها في نفسه ، أو ما يَرْفُضُهُ في شريك حياته) .

• يتعلم الأبناء بما يُشاهدوه في أبويهم أكثر جداً من كلامهم وتعليماتهم . فالوسائل المقروءة تمنح بُعداً واحداً للتعليم ، والمسموعة تمنح بُعدين ، ولكن المرئية (التعلم البصري) يمنح ثلاثة أبعاد . ولذلك يتعلم الأبناء من قدوة والديهم ، ويتغيروا بحقيقة ما



يعيشونه . ولذلك وجبَ على الأبوين مشاركة أبناءهم بنشاطات أو زيارات اجتماعية أو حملات عطاء أو عمل تطوعي ، وأن يجعلوهم يتعرّفون على أقرانٍ إيجابيين من نفس أعمارهم ، وتهيئة كافة الظروف الإيجابية حولهم لبناءهم .

يُعلِّم الأبناء مهارة قوة والديهم ، ويتغيروا بحقيقة ما يعيشونه .

- ينصح المشير الأبوين طالبي المشورة باختيار الأسلوب الأنسب لتعليم كل واحد من الأبناء (الأسلوب الذي يفهمه أو يفضلُه أو يتجاوب معه) . " رَبُّ الْوَالِدِ فِي طَرِيقِهِ ، فَمَتَى شَاخَ أَيضًا لَا يَحِيدُ عَنْهُ . " أمثال ٢٢: ٦
- على المشير أيضاً تسليط الضوء على أسلوب التعليم والتوجيه الخاطيء الذي قد يستخدمه الأبوين غايةً في تغيير أسلوبهم الخاطيء في التعليم ، مما يستلزم تجنب : مقارنة الأبناء بآخرين كأنهم أفضل منهم ، تقييم شخصية الأبناء وربطها بحسن أداءهم ، رفض الأبناء إذا أخطئوا ، إصدار أكثر من ٥ تعليمات مباشرة . الخ

يُعلِّم الأبناء بما يتغير به والديهم ، وبما يشاهدوه فيهم كقدوة ، وبما

يُفهموه ويتجاوبوا معه ، ويتأثروا به ، دون مقارنة بالآخرين أو المعايير

أو رفض المخطيء؛

د. إرساء الأبوين لنظام واضح مرّن وفَعَال:

يتعين على المشير مساعدة الأبوين في وضع نظام خاص لبيتهما ، على أن يكون نظاماً مرناً للحياة اليومية ، ذو حدود واضحة لا يمكن الإلتفاف عليها ، واسعة نسبياً للإستيعاب المتغيرات التي قد تظهر ، حتى لا يلجأ الأبوين لعمل إستثناءات ، وأن تكون متطلباته عمليّة قابلة للتطبيق من قبل الأبوين و الأبناء من صغيرهم وكبيرهم ، ويحتوي النظام منهجاً لتصويب الأخطاء: فعلى المُخطيء أن يدفع ثمن الخطأ ، إذا أوقع الطعام على الأرض فهو من سيقوم بتنظيفه ، يُمنح كل طفل مبلغاً شهرياً لمصروفه ليتعلم الطفل تدبير احتياجاته والإقتصاد وقتما يلزم وضمن موازنته الشهرية . كما يتضمن النظام منهجاً للتأديب كما سنشرحه لاحقاً في هذا الفصل .

يساعد المشير الأبويه بوضوح نظام واضح مره للحياة اليومية ذو مقياس مناسب لجميع الأعمار للعلاقات والمصروف والتفنيات والتأديب و تصويب الأخطاء.

هـ. مقياس القبول والتوقعات:

يُوصى المشير الكتابي أن يُسلط الضوء على مبدأ "ميزان القبول والتوقعات" الذي هو مبدأ كتابي عميق له أثر كبير في تحسين العلاقات الأبوية والبنوية، فبالرغم من أن الله "إِلَهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقُّ". "مزوم ١٥:٨٦، إلا أنه يُقلِّل توقّعاته في الإنسان إلى أبعد الحدود، "وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرٌّ كُلَّ يَوْمٍ". "تكوين ٦:٥، مما يجعل قبول الله للإنسان كبير جداً، "الذي يُريدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ". "١ تيموثاوس ٢:٤، فكلما قلَّ الأبوين توقّعاتهم في أبناءهم زاد قبولهم لشخصية أبناءهم وأخطاءهم، والعكس أيضاً فكلما توقع الأبناء الأقل في أداء أبويهم لهم كلما زاد قبولهم لأخطاءهم، ولذلك فإن ميزان القبول والتوقعات يتناسب عكسياً بينهما مما يوسع قبول الأشخاص والأخطاء ويقلل من الإحباط ويحسن العلاقات.

مبناه القبول والتوقعات: يتناسب عكسياً بينهما مما يوسع قبول الأشخاص والأخطاء؛ ويقلل منه الإحباط ويحسن العلاقات

و. مراعاة الاختلافات بين الأبناء:

إذ يُقَرُّ الوالدين بمحبتهم لأبناءهم وبوجود اختلافات وفروقات طبيعية بينهم إلا أنهم يواجهون عدة تحديات أهمها:

- كيف يمكن أن يتساوى أسلوب التربية بين الأبناء بأعمار مختلفة ورغم اختلافاتهم؟
- كيف يمكن أن يُراعى الأبوين الفروقات بين الأبناء من ناحية: الجنس أو العمر أو الترتيب بين إخوته أو الشخصية؟
- كيف يتحكّم الأبوين في ميولهم تجاه الأبناء أكثر من إخوته (تميز الأبوين بين أبناءهم)؟

يحتاج المُشير أن يُسلط الضوء على الفروقات المختلفة التي قد تتواجد بين الأبناء وكيف يتعامل الأبوين معهم ، وأفضل ما يمكن أن يكون مثلاً واضحاً لتمييز الأهل بين أبناءهم هو إسحق ورفقة (إسحق يُميز ابنه البكر عيسو ، و رفقة تُميزُ ابنها يعقوب) تكوين ٢٥-٢٨ ، يُبين الجدول التالي الفروقات بين الأبناء والتي يتوجب أن يتفحص الحالة وشخصياتها إذا تضمنت أياً من هذه الفروقات وإذا كان لدى الأهل تمييزاً بين أبناءهم بما قد يؤثر على شخصية أبناءهم بشكلٍ أو بآخر .

الفروقات والإختلافات بين الأبناء (والتي يجب أن يراعيها الأبوين دون تمييز بينهم)					
الطفل	الجنس ذكر / أنثى	العمر (المرحلة العمرية)	الترتيب (بين إخوته)	الفروقات الجسدية	الفروقات الشخصية
....	ذكر	حديث الولادة	الأول	الجمال	إيجابي / سلبي
....	أنثى	طفولة مبكرة	الثاني	الحجم (الطول والوزن)	القابلية للتعلم
....		طفولة متوسطة	الثالث	الصحة والأمراض المزمنة	هجومى / انسحابي
		طفولة متأخرة	..	احتياجات خاصة	شخصية قوية / ضعيفة
		مراهقة مبكرة		القيادية	
		مراهقة متوسطة		الوضوح والكنمان .. الخ	
		مراهقة متأخرة			
		الرشد			

٣ . القيادة (Lead) :

يقوم المُشير بتوجيه الأبوين لدور القيادة في تربية الأبناء وأهمية إحترام الزوج والزوجة لأدوارهم وتناغمهم بها (القيادة للأب والإدارة للأم) ، كما يُوصى بتوضيحه لهم مدى فعالية وتأثير القيادة كأساس للتربية بينما يستكشف أين نقاط ضعف الأداء وتقدير الأبوين بهذا الدور ومدى إنعكاسه على الشخصية والصحة النفسية للأبناء . ويُقترح من ضمن التوصيات وأهمها:

أ- السعي كآباء أن يكونوا أشخاص حقيقيين (دون تكلف أو تصنع) ويعيشوا قدوة إيجابية في حياتهم أمام أبناءهم . السلوك الحقيقي والمنضبط بحياة الأبوين والعيش بإحترام مبادئ ومثل عالياً من شأنه أن يخلق أبناءاً أصحاء نفسياً ، حقيقيين مؤثرين في غيرهم ، صادقين ومنضبطين .



ب- إحترام الأبوين لسلطان الله والقانون عليهم سيجعل أبناءهم يحترمون سلطان أبويهم عليهم .

ت- إمتنان الأبوين لله ، والشكر العَلَنِيّ لله أمام الأبناء ، وإرجاع الفضل دائماً و في كل شيء إلى الله ، من شأنه أن يُنشِيء أبناءً طائعين شاكرين غير متدمرين مُتعاونين مع أبويهم وإخوتهم .

ث- توجيه الأبناء للسعي إلى الأفضل (حسبما يتناسب مع زَمَنه وظروفه) ، وقد يستلزم ذلك دخول الوالدين إلى عالم الأبناء ليكون قُدوةً في عالمهم ، لقد كان لنا المسيح قُدوةً عندما جاء إلى عالمنا وعاش الحق أماناً وفي عالمنا ، هكذا ينبغي أن نسلك نحن أيضاً . "يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَاكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا . " ١ يوحنا ٢: ٦

ج- إعتراف الوالدين بأخطاءهم والإعتذار ، سيخلق لدى الأبناء تواضعاً للإعتذار وقبولاً لأخطاء الآخرين وتحفيزاً ذاتياً للتغيير في طباعهم .

ح- تعليم الأبناء وتوجيههم للمبدأ وترك الفرص لهم للتعلم وتطبيق المباديء ، من مُنطَلق عَلمِ إبنك العَرف لكن لا تَعْرِف عنه .

قيادة الابويه : علم إبنك العرف لله
لا تعرف عنه

٤ . الاطلاق (Leave):

يعيش الأبوين مع أبناءهم سنين طويله منذ ولادتهم يقدمون لهم الحب والرعاية ويمارسون سلطانتهم عليهم حتى سن الرُشد الذي يتنديء به الأبناء خلق مجتمعهم الخاص وأخذ قراراتهم وإستقلاليتهم ، بما يترتب أن يُطلق الأهل أبناءهم ليعيشوا حياتهم الخاصة دون تَعَلُّقٍ أو تَدخُلٍ أو تَحكُّمِ الأهل . ينبغي على المشير أن يَدْرَسَ مدى سيطرة الأهل وإرتباطهم بأبناءهم ، ويُسلِّط الضوء على هذا الجانب (الإطلاق خارج العش) و كما يقوم الطير بإطعام الفِراخ في العُش ، ويُعَلِّمهم تحريك أجنحتهم داخل العش أيضاً ، حتى يجيء الوقت ليدفعهم بنفسه خارج العش ليجربوا الطيران بما كَبَّرُوا به وتعلموه داخل العش .

على الابويه إطلاق إبنهم من العش ليستطيع
الطيران في عالمه بنفسه

وهناك تشبيه آخر لربط الأبوين بأبنائهم حتى بعد رُشدِّهم ، أو عندما يتزوج أحدهم وما يزال أحد الأبوين أو كلاهما متعلقاً به إلى درجة الربط ، فإنه وكأن ذلك أشبه بأم في ولادتها ، فإن قَطَعَ الحبل السُّرِّي سيُتيح للمولود التنفس برئثته بعد توقف التغذية من خلال الحبل السُّرِّي ، وإذا لم يُقَطَّع فإن المولود سيخنق عند ولادته . لقد ذكر الكتاب المقدس مبدأ الإِطلاق (التَّرك كقرار إرادي من الأبوين والأبناء معاً) ثلاثة مرات في تكوين ٢: ٢٤ "لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَاتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا . " ، وكررها في الأناجيل (متى ١٩: ٥ ومرقس ١٠: ٧) وفي الرسائل (أفسس ٥: ٣١) ، وما تكرارها إلا تأكيداً على مبدأ ترك الأبناء لأبويهم وإطلاق الآباء لأبنائهم ، كلاهما على حدٍ سواء .

على الأبويه قطع الحبل السُّرِّي الذي يربطهم بأبنائهم الراشدين
 ليستطيعوا أن يعيشوا في عالمهم كأنسان كامل

كما يوجِّه المشير الأبوين إلى مَنح الأبناء حَقَّهُم في "التجربة والخطأ" والتي هي أول مدرسة في تاريخ الإنسانية ، وأن ما يتعلمه من خطأه سيتعمق لديه ويدوم عنده . فكما خلق الله التحديات وتجارب الحياة لتقوي شخصيات الأبناء ليتعلموا بما يختبروه ، تماماً كما تنمو عضلاتنا بسبب وجود الجاذبية الأرضية والتي بعدم وجودها سيصبح البشر كائنات رخوية بلا عضلات أو ذوي تحركات إرادية . يوجه المشير الأبوين إلى مسؤوليتهم في وضع الخيارات أمامهم والبدائل ولكن دون أخذ القرار عنهم . إن رسم هذه الصور في أذهان الأبوين طالبي المشورة سيساعدهم في إسترداد العلاقات المكسورة مع الأبناء وإصلاح حدود الإستقلالية والشخصية لأبنائهم الراشدين .

حق الأبناء بالتجربة والخطأ ، وإختبار مواهبهم للتحديات لتقوية
 شخصياتهم (الجاذبية الأرضية تقوي عضلات الإنسان)

يعيش هذا الجيل ظروفًا مختلفةً عن الأجيال التي تسبقه ، الأمر الذي ينبغي أن يُدرِكهُ الأبوين ويُراعوا هذا الإختلاف ، تاركين للأبناء فُرَصَهُم الخاصة ، وظروفهم المختلفة عن الأجيال السابقة ، ولا يستطيع الأبوين أن ينسخوا نفس الظروف والفرص لأنهم

أتركه يجرب ويخطئ، وإمده كامل الفرص
والحريّة لينطلق مستقلاً عنك.

بالتأكيد لن ينسخوا أبناءهم مثلهم .

التأديب ، مفهومه وخطواته :

يُعرّف التأديب كتابياً على أنه هو التوجيه والتعليم الأبويّ للسلوك المُتكرر للخطأ ، إذ يقول كاتب المزمور ٤:٢٣ : "أَيْضاً إِذَا سَرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا ، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي . عَصَاكَ وَعُكَاظُكَ هُمَا يُعْزِيَانِي . " فالعصا (للتوجيه) والعكاز (للاستناد) ، ولذلك فالتأديب هو في الحقيقة توجيه لسلوك الأبناء "مَنْ يَمْنَعُ عَصَاهُ يَمُقِّتِ ابْنَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ يَطْلُبُ لَهُ التَّأْدِيبَ . " أمثال ١٣:٢٤ ، وإن غياب هذه الغاية في أي تأديب للأبوين يخرج من إطار التأديب (كشف الخطأ وإعادة توجيه المُخطيء) "الْجَهَالَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِقَلْبِ الْوَلَدِ . عَصَا التَّأْدِيبِ تُبْعِدُهَا عَنْهُ . " أمثال ٢٢:١٥ ؛ إلى إطار العقاب الذي هو إدانة الخطأ والمخطيء ، "أَفْتَقِدُ بَعْصًا مَعْصِيَتَهُمْ ، وَبِضَرْبَاتٍ إِنْتَمَهُمْ . " مزمور ٨٩:٣٢ .

التأديب هو توجيه سلوكي للطفل لتوضيح الصواب والخطأ ، بواسطة الكلام والتوبيخ فالإجراء المناسب مع الخطأ المتكرر ، غاية في التعليم وتصبح السلوك أو إيقافه

إن تعريف التأديب أعلاه يشتمل على عدة عناصر هامة ينبغي على الأبوين معرفتها وعلى المُشير أيضاً أن يُدرّكها جيداً ويسلط الأبوين طالب المشورة عليها وما قد أخفقوا بها من هذه المشتملات ، والتي سببت فعلياً أثراً غير محمودة عند أبناءهم حتى لو كان ذلك عن غير قصد بجهل أو إغفال :

- التأديب تعليم لجميع جوانب الصواب والخطأ ، لذلك لا يستطيع أن يؤدّب الطفل عن خطأ لم يتعلم ما الصواب به ، ولكون الأبوين لا يستطيعان أن يُعلّما طفلهما كل جوانب الصواب جُملةً واحدةً ، ولحقّ الطفل (كإنسان) في التعلّم بالتجربة والخطأ ، فإنه يتعدّر أن يؤدّب الطفل عن خطئه الأول ، وإنما على تكراره .
- التأديب توجيه للمُخطيء غايته تغيير سلوكه وما زاد عن ذلك فقد أخفق غاية التأديب ،

وحيث يُشير الكتاب إلى كلمة "العصا" بعدة معاني ، لا ينبغي الخلطُ بها ، ونذكرُ منها:
 عصا السلطان (سُلطة فوقية- إشعياء ١٠: ٢٤-٢٦ ، إشعياء ٩: ٤ ، ارميا ٤٨: ١٧ ،
 ميخا ٧: ١٤ ، وعصا موسى المذكوره في سفر الخروج) ، وعصا التأديب (للتوجيه
 وإعادة تغيير السلوك حسب الشرح أعلاه) ، وعصا العقاب (إدانة الخطأ والمُخطيء-
 مزمور ٨٩: ٣٢ ، أيوب ٩: ٣٤) ، وعصا السُّخط (الضرب كَرَدِ فِعْلٍ وبحجم الغضب
 المتراكم- أمثال ٨: ٢٢ ، مزمور ٦: ١) ، عصا القضاء (الحكم الإلهي إشعياء ٣٠: ٣٢)
 ، عصا الشر (سلطان مملكة الظلمة - حزقيال ٧: ١١ ، مزمور ١٢٥: ٣) ، وعصا
 النصيب (ما يُفَرِّزُ لحصة الإنسان وقِسْمَتَهُ - زكريا ١١: ١٠ ، حزقيال ٣٧: ١٩ ،
 لاويين ٢٧: ٣٢)

يستوجب التأديب في حال تكرر الخطأ المُعلن سابقاً عن صوابه ، ولذلك يمكن أن
 يُرى الأطفال الذين تتكرر أخطاءهم بدون توجيه الأبوين أو تأديبهم ، يُصبحُ الخطأ
 نمط حياة لديه ويكتسب الطفل سلوكيات الجهل والحماقة التي تُوقَعُهُ في مطبات حياتية
 واحدة تلو الأخرى . "الْجَهَالَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِقَلْبِ الْوَالِدِ . عَصَا التَّأْدِيبِ تُبْعِدُهَا عَنْهُ . " أمثال
 ١٥: ٢٢ . كما يذكر الكتاب بكل وضوح المبدأ الذي يتعامل معنا الله به في التأديب
 ، حيث غالباً ما نلوم الله بما يحدث معنا تحت إعتقادنا بتأديب الله لنا ، ولا نُدرك
 فعلياً المبدأ الإلهي للتأديب . إذ يُعطي الله فرصةً لنا للتجربة والخطأ رغم وجود كلمة
 الله والوَصِيَّةِ (التي تعلمنا الصواب) إلا أنه رغم ذلك فإننا نُخطيء وبخطايا جسيمة أحياناً
 ، كما يَمْنَحُنَا الفُرْصَةَ الثانية لتتوب إلا أننا نُخطيء ثالثةً ، وهذا ما يوضحه أيوب
 بكلامه : "هُوَ ذَا كُلِّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا بِالْإِنْسَانِ (المبدأ الإلهي للتأديب)
 ، لِيَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْحُفْرَةِ (التوجيه والتصويب) ، لِيَسْتَنِيرَ بِنُورِ الْأَحْيَاءِ (غاية التأديب) "
 أيوب ٣٣: ٣٠

التأديب له عدّة خطوات تبدأ بالتوجيه الكلامي أو البصري (الإنتهارة) ، ثم التوبيخ
 (التعنيف الكلامي القاسي) ثم الحرمان (حجب إمتيازات الممنوحة للطفل وليس

حقوقه) ، ثم أي إجراء آخر مناسب لعمر الطفل وحجم وتأثير الخطأ على أن يتم الإتفاق عليه من كلا الأبوين ، لغرض تصحيح سلوكه "وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ ، لَا تُغَيِّطُوا أَوْلَادَكُمْ ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ . " أفسس ٦ : ٤

التأديب يتضمنه الإنعاز فالتيؤبلا ثم
الإجراء التأديبي المتفق عليه .

- في التأديب يجب أن يرى الطفل محبة والديه وإهتمامهم وسلطانهم قبل أن يرى عصاهم ، فالتأديب مبني على السلطان وليس القوة ، الرعاية (الإهتمام) وليس التحكم ، المحبة وليس التجبر (التسلط) . ولا بد أن يتفقا على أسلوب مؤحد في التأديب ، حيث يستغل الأبناء أحيانا وجود إختلافات بين أبويهم في تربيتهم . وليحذر الأبوان ألا يخسرا أبناءهم بسبب سوء إجراء التأديب أكثر من سلوك أبناءهم الخاطيء .

التأديب هو إجراء توجيه وتعليم مبني على
السلطان والمحبة

كما ينبغي الإشارة إلى تعريف بعض المصطلحات الهامة التي قد تتكرر في معرض الحديث عن التأديب والتي يهّم التمييز بينها بوضوح على النحو التالي :

- "التأديب" هو إدانة السلوك ويكون التركيز على الخطأ الذي يتكرر (أكثر من المخطيء والخطأ نفسه) ، بينما "العقاب" هو إدانة الشخص إذ يكون التركيز على المخطيء ونواله جزاء خطاه .

- "الإنقاذ" هو كشف السلوك الخطأ إلى الشخص المخطيء ، وعادة ما يكون التركيز على الخطأ أكثر من المخطيء ، بينما "التأنيب" : وهو الإدانة الشديدة للشخص والسلوك ، وعادة ما يتم تسليط الضوء مرارا على المخطيء أكثر من الخطأ .

تأديب وليسه عقاب أو تأنيب

يقوم المشير في مشورته التربوية بدراسة جوانب نظام التأديب الذي تعرض له الأبناء ، ودراسة نتائج سوء تأديب الأبوين لهم ، وما تعرض له الأبناء (في مراحل أعمارهم

المختلفة) من هجومية وإهانة وضرب بدني وأذى جسدي وإنتقاد وتأنيب وعقاب والتي قد تظهر نتائجها على شكل: هجومية إتجاه الآخرين ، عدوانية ، الشعور بالدونية ، الإنسحابية ، الحساسيّة الزائدة ، الدفاعية والتبرير المُستمر ، تقييم الذات من نظرة الآخرين ، الشخصية المهزوزة ، التردد ، النرجسية ، السّادّية ، لوم الله ، الشعور بالذنب ، . . . إلخ

الحرّيات والحدود:

يحتاج الأبناء إلى حُرّية التفكير والتعبير والحركة والتّجاوب ضمن مساحة معينة يَمنحها له والديه (الحرّيات) ، وضمن حُدودٍ معينة يرُسمهاها بوضوح (الحدود) ، حيث سيتعلم الطفل طريقة التصرّف والسلوك إذا كان الوالدين ثابتين وواضحين ومرّتين في تصرّفاتهم وتربيتهم . إذا تناقض الأبوين في نظام الحرّيات والحدود فإنه سيلجأ لأحد الوالدين الأسهل تعاملًا والأكثر قبولًا وتجاوبًا لمطلبه ، فمثلاً يقول الأب لابنه: "يمكنك أخذ قطعة حلوى أخرى" بينما تقول الأم بحسم: "قطعة واحدة فقط وهذا كل ما تأخذه اليوم" ، سيلجأ بعدها الطفل إلى أبيه الأكثر مرونة ويحاول أخذ قطعة إضافية . إذن لا بُدّ من إتفاق الأبوين على نظام تربوي خاص يلتزما به هم أولاً ويتدرّبا ويُدرّبا أبناءهما على الانضباط به . ولا بُدّ أيضاً أن يتفق الأبوين على القوائم التربوية التالية: قائمة "لا/ نعم" No/Yes List (قائمة قبول ورفض تساؤلات وطلبات الأبناء) . فرفض الأبوين الدائم (قولهم "لا" كثيراً) بدون وجود نظام لذلك قد يُسقط هذه القائمة في نظر الأبناء ويقودهم أحياناً لتجاوزها ، وهناك قائمة "أفعل/لا تفعل" Do/Don't List (قائمة تعليمات وتنبهات وتحذيرات الأبوين) ، وقد أشارت بعض الدراسات أن الطفل يمكنه إستقبال وتذكّر خمس كلمات "لا" يومياً من كلا الوالدين أو من جهة أخرى خمسة تعليمات أو تحذيرات يومياً وخلافاً لذلك فإنه إما أن يتمرد على هذه التعليمات أو يتجاهلها كلياً أو يلتزم جزئياً (حسب طاقته) بأول خمسة تعليمات ويُسقط الباقي .

بعد إعلان الحريات الممنوحة بوضوح للطفل ورسم الحدود واضحة أمامه، يتعيّن على الأبوين تعزيز السلوك الجيّد للأبناء عن طريق: المديح والإطراء والعناق وكلمات التشجيع مباشرة أو مكافأة الطفل باستخدام جدول الرصيد الإيجابي (بنجمة أو ملصق ملون) أو القيام بنشاط مُحبّب أو تقديم هدية صغيرة .

الطفلا يملئنه تقبلاً وتذكراً تعليمات يومية منه أبويه.

إن نظام الحريات والحدود هو مفهوم إلهي، أشار به الرب إلى آدم وحواء عندما وضعهما في الجنة «أَثْمَرُوا وَاكْتَرُوا وَأَمَلُوا الْأَرْضَ ، وَأَخْضَعُوهَا ، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ» تكوين ١: ٢٨، إذ قال لهما: "«مَنْ جَمِيعَ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا (الحريات)، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا (الحدود)، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ (العواقب ونتائج كسر الحدود)»" تكوين ٢: ١٧ .

نظام الحريات والحدود هو مفهوم إلهي

يحتاج المشير أن يدرس بعناية تأثير منظومة الحريات والحدود على حياة الأبناء من جهة والأبوين من جهة أخرى، وجميع العوامل المفروضة عليهم من قِبَل عائلاتهم أو محيطهم أو مجتمعاتهم سواءً بزيادة الحدود وضييق الحريات أو قلة الحدود وإتساع الحُرَيَاتِ ، فَتَعَرَّضَ الْإِنْسَانُ إِلَى قُبُودٍ صَارِمَةٍ فِي بَيْتِهِ سَيَعْرِضُهُ لِلْكَبْتِ وَالْحِرْمَانِ وَرُدُودِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَرَاوَحُ بَيْنَ الثُّورَةِ عَلَيْهَا أَوِ الْإِسْتِكَانَةِ لَهَا ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا قَدْ يُفْرَضُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَادَاتٍ وَتَقَالِيدٍ وَقُبُودٍ مُجْتَمَعِيَّةٍ قَاسِيَةٍ سَيُؤَثِّرُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى شَخْصِيَّاتِهِمْ . ويختلف مدى التجاوب مع منظومة الحريات والحدود حسب عُمرٍ ومُسْتَوَى نضوج الشخصية . ويُلاحَظُ أَنَّ التَّجَاوُبَ مَعَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ كَبِيرٌ فِي فِتْرَةِ الطُّفُولَةِ عَنْهُ فِي الْمَرَاهِقَةِ وَالرُّشْدِ ، حَيْثُ يَقِلُّ هَذَا التَّجَاوُبُ مَعَ تَقَدُّمِ الْعُمُرِ .

علم المشير دراسة تأثير منظومة " الحريات والحدود " على نشأة شخصية طالب المشورة

أنماط التربية للأبوين :

هناك عدة منهجيات للتربية مبنية حسب نظريات مختلفة لأسس التربية، ولكن نجد أن أقرب هذه المنهجيات التي تُصنف أنماط التربية حسب القصص والأحداث الكتابية بما يمكن تطبيقها على العلاقة الأبوية في الكتاب المقدس، وقد جاء ماكوبي في كتابه "أنماط التربية الكلاسيكية" وتصنيفهم إلى أربعة أنماط: الوثوقية، السّماحية (التساهل)، السّلطوية، الإهمال (اللامبالاة). وحيث لا يمكن وضع خطوط فاصلة دقيقة بين التصنيفات الأربعة لأنماط التربية، فهناك مَنْ يُصنّف نفسه بين الوثوقي والمتساهل، فهو ليس وثوقياً كلياً وليس متساهلاً كلياً. . الخ. وتُشير هذه الأنماط إلى أربعة أنواع من الأبوين حسب مضمون وشكل تربيّتهم المُفصلة تالياً:

١. الأبوين الوثوقيين: وهم الأبوين الذين يحترمون أبناءهم ويسمعون آرائهم، مع احترام الحدود الموضوعّة أمامهم، ويُعطينا الكتاب المقدّس أمثلة كثيرة حول الأبوين الوثوقيين مثل: يوسف ومريم وعلاقتهم بيسوع لوقا ٢: ٥١، وهناك الأب في قصة الابن الضال لوقا ١٥: ١١ - ٣٢. ويُتّصف الأبوين الوثوقيين بأنهم مُحبّين ويُنشئوا أبناءهم على المحبة والثقة، ويمنحونهم الفرصة للتعلم من أخطائهم، لديهم نظام تربوي واضح ويُفسّروا الإجراء التأديبي عند تطبيقه، وعادةً ما يكون لديهم توقّعات عاليةً بأبناءهم، ديموقراطيين نسبياً، لديهم سعة صدر ومرونة. ويؤثر الأبوين الوثوقيين على أبناءهم بالصفات التالية: مسؤولين عن تصرفاتهم، سعيدين، مُنسجمين غالباً مع محيطهم، يُعبّرون عن مشاعرهم ويثّقون بأفكارهم، شخصياتهم ببناءً غالباً ما يكونون مُتحمّكين بذواتهم واثقين بأنفسهم، سريعيّ التعلم ولهم إنجازات أكاديمية.

٢. الأبوين المُتساهلين: وهم الذين يتجنّبون التعليمات ويستسلمون لمطالب الأبناء بسهولة (يقبلون كل شيء) ويتّجاوبون كثيراً لإحتياجات أبناءهم دون حدود أو ضوابط، وهم يتهربون من المواجهة معهم. مع أنهم يتصرفون مع أبناءهم كأصدقاء وبسبب اللين الزائد فإنهم يخسرون عنصر الانضباط مع أبناءهم، وتقلّ توقّعاتهم بأبناءهم،

مثل لوط الذي كان متساهلاً مع بناته وأصهاره "فَكَانَ كَمَا زَح فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ" تكوين ١٩:١٤. وقد يؤثر الأبوين المتساهلين في أبناءهم بتكوين شخصيات غير اجتماعية بحيث يواجهون تحدي في تكوين أو الاحتفاظ بالصدقات، قد تنذبذبت مشاعرهم، ويفقدوا إهتمامهم بالتحصيل الأكاديمي، ورغم أنهم قد يكونوا من ذوي الثقة بالنفس والشعور بالقيمة إلا أنهم قد يتهربوا من المسؤوليات، وقد يظهر بعض التهور في سلوكياتهم بعيداً عن التأني والتفكير بما سيفعلونه أو سيقولونه.

٣. الأبوين السلطويين: وهم الذين يضعون قوانين صارمة وتوقعات عالية وقرارات فردية، ويلجأوا إلى العقاب لفرض سيطرتهم وطاعة أبناءهم لهم، غالباً ما يكونون أقل حناناً وأكثر جموداً ومحدودي المشاعر والتعبير في علاقتهم مع أبناءهم، يستخدمون القوة والإستبداد حتى لو على حساب كرامة وشخصية أبناءهم. مثل يفتاح الجلعادي قضاة ١١:٣٤، ولابان تكوين ٢٩. وعادةً ما يؤثر الأبوين المتسلطين على أبناءهم بتكوين شخصيات غير منسجمة مع أوساطهم، وقد تضعف مهاراتهم التواصلية بسبب عدم إعتبار لمشاعرهم أو آرائهم، مما قد يتكون لديهم بعض المشكلات السلوكية أو صعوبة في التركيز أو ضعف التحصيل الأكاديمي، أو ضعف القدرة على الإعتماد على النفس نتيجة الخوف والشعور بالنقص وتدني التقييم الذاتي.

٤. الأبوين المهملين (اللامبالين): وهم الذين لا يهتمون بتربية أبناءهم بالدرجة الكافية والمطلوبة، ولا يعتبرون إهتمامات أبناءهم ومشاعرهم، يتجنبون المباحثات والمواجهة مع أبناءهم بسبب لامبالاتهم، منفصلين عنهم ولا يتجاوبون في أمورهم وإحتياجاتهم، قليلي الحدود، سلبين إلى حد ما، متعيين عن الأحداث العائلية والمتعلقة بأبناءهم، ولذلك فهم لا يتوقعون من أبناءهم الكثير. ويُمثل هذا النمط عالي الكاهن الذي كان لا مُبالياً مع أبناءه فحسره (١ صموئيل ٢:٢٢-٢٥) ويؤثر الوالدين المهملين على أبناءهم بعدم إحترام الذات والآخرين وقد لا يثقون بأنفسهم أو بأحد ممن حولهم، وقد يغيب عنهم الإعتماد على أنفسهم لشعورهم بالنقص،

يفضلون الإنسحاب بالمواقف الصعبة ، وقد يصعب عليهم التعايش مع الناس في بعض الأحيان ، ولديهم صعوبة بالتعبير عن المشاعر ، ومن الممكن أن يتدنى تحصيلهم الأكاديمي إلى حد ما .

مثال عملي تطبيقي :

الأب سعيد مع إبنته فاتن ذات الست سنوات ، لا ترغب فاتن في تناول وجبتها ، هل يمكنك توقع ماذا سيكون الحوار بينهما لأجل تناول فاتن لطعامها:

الأب السلطوي: "تناولي طعامك وإلا سأقوم بضربك بشكل قاسي" ، أو يتحدث بغضب وصرخ .

رد فعل البنت: العناد أكثر أو البكاء أو ترفض الأكل رغم معرفتها أنها ستعرض للضرب .

الأب المتساهل: "هيا حبيبتي تناولي طعامك و يمكنك بعدها تناول الحلويات" رد فعل البنت: الغضب أو التصرف بما يحلو لها دون تحمّل المسؤولية أو الانضباط .

الأب الموثوق: "تناول الطعام سيجعل جسدك صحي وقوي" . رد فعل البنت: تتقبل المعلومات من والدها وتتناول الطعام من واقع مسؤوليتها تجاه جسدها (بعدما ميّزت الصواب من الخطأ) .

الأب المهمل: "هلا تناولت طعامك الآن وإذا لم تتناولي فلا يهمني ذلك ، الأمر يعود لك" .

رد فعل البنت: عدم إدراك أهميتها عند والدها ، وأن تناولها للطعام بالنسبة له أو عدمه فلا يهّمه ذلك .

إذن، وباعتبارك مُشيراً تربوياً فإنك ستسعى إلى توجيه الأبوين بأن يكونوا وثوقيين ما أمكن، والتركيز أكثر في تربيتهم لأبناءهم بالجوانب التي تم شرحها أعلاه، ويُمكنك إرشادهم إلى الخطوات التالية:

١. رفع توقُّعاتهم بأبناءهم (بدون تشدُّد بها) والمَغفرة لهم إذا أخفقوا بتحقيقها.
٢. وَضْع الأبوين نِظام واضح مَرِن وإحترامه والإلتزام به، فهذا سَيُعَلِّم الأبناء الطاعة والإلتزام وإحترام التعليمات.
٣. التواصُل والتكَلُّم مع الأبناء في مُختلف المَواضيع بالإضافه إلى مُمارسة حُسن التعبير والإستماع.
٤. ضرورة مَنحهم كامل الفُرصة للإختيار والتجربة وأخذ القرار (تعليمهم كيفية أخذ القرار لكن لا تأخذ القرار عنهم)
٥. تعليمهم تَحْمُل المَسْئولية وقبول نتائج كل تصرُّفاتهم.

الصحة النفسية للأبناء :

إن ردود أفعال ونتائج نمط التربية الوثوقية سيظهر بثماره في حياة الأبناء بالصحة النفسية والفكرية والعاطفية والإرادية، ويقوم المشير بوضع إرشاداته وتسليط الضوء على منافع التربية الوثوقية . سنذكر تالياً عشرة مفاتيح لتقوية وتعزيز الصحة النفسية للأبناء، بما يشفي العلاقة الأبوية والبنوية ويخلق جيلاً مُختلفاً عما عاشه جيل أبويهم وجيل أجدادهم، على المشير أن يَعرف هذه المفاتيح ويستثمر فيها:

إعطاء مساحة شخصية كافية للأبناء وإحترامها، تشجيع المواهب الخلاقية ومواطن القوة والإبداع لديهم، الحديث الودود معهم عن مشاكلهم وتحدياتهم، تغيير العادات الذهنية غير الصحيحة وتبني عادات إيجابية صالحة بالمقابل، المشاركة في العطاء والبرامج التطوعية، والإكثار من الأجواء الطلقة والفرح والحيوية، تشجيع الرياضة وإحترام وقت الراحة، وأخذ قسطاً كافياً من النوم.

خطوات المشورة التربوية:

١ . تعرّف إلى شخصية الأبوين: أطلب منهم تعبئة الإستمارة التعريفية للمشورة التربوية قبل الجلسة الأولى ، في بداية اللقاء الأول سيلزمك أن ترحب بهم لدقائق و تتجاوز الجمود الأولي بطرق إختراقية لـ "كسر الجليد" وتحدّث إليهم وكأنك تعرفهم منذ زمن ، وإذا كان الإبن أو الإبنة (موضوع حالة المشورة) متواجد معهم فبادر بالتواصل معه لكسر الجليد أيضاً والتقرّب إليه ، لا تسأل أبويه أبداً أسئلة خاصة عنه بوجوده ، يمكنك الإستئذان منه للتكلم مع والديه على إنفراد .

٢ . تعرف على المشكلة أو حالة المشورة من والديه ، يمكنك تدوين ملاحظات وأن تأخذ قراءات أولية بناءً على ما سمعته من الوالدين وقراءتك للإستمارة التعريفية ، لا تكمل الإنطباع في ذهنك بصورة كلية أو عامة إلا إذا جلست مع الإبن أو الإبنة موضوع المشورة مُنفرداً (لا بد أن تجلس معه مُنفرداً إذا كان في الطفولة المتوسطة فصاعداً) وتساله عما يدور في ذهنه ، وبعد ذلك تكون قد:

— قرأت الإستمارة التعريفية .

— إستمعت من الوالدين عن المشكلة وفهمت شخصياتهم .

— إستمعت من الإبن أو الإبنة عن موضوع المشورة التربوية وفهمت شخصيته أيضاً .

— فهمت الحالة وحللتها في ضوء مبادئ التربية التي تكلمنا عنها سابقاً في هذا الفصل .

٣ . صلّي إلى الرب لمساعدتك لفهم الشخصيات والحالة جيداً وتبني المنظور الكتابي للحل ، أكتب توصياتك على ألا تزيد عن أربعة توصيات للأبوين و توصيتين للإبن أو الإبنة (عدد التوصيات وطريقة طرحها تتناسب مع عُمر الأبناء)

٤ . شارك الأبوين منفردين بتوصياتك التي كتبتها لهم لمساعدة إبنهم أو إبتهم ودعهم يتعهدون بالالتزام ويصلّوا أمامك ويباركوا عائلتهم وأبناءهم وخاصة الإبن أو الإبنة (موضوع المشورة) .

٥ . إجلس مع الإبن أو الإبنة (موضوع المشورة) مُنفرداً أو مع والديه حسبما تراه أنت

مناسباً وأعلمه بتوصياتك له بأسلوب وطريقة تتناسب مع عُمره/ها ودرجة إنفتاحه وقبوله . وقد يلزم أن تجلس معه خلال مرة أخرى بفترة قريبة للمتابعة الحثيثة .
٦ . المتابعة مع الأبوين والأبناء بعدة جلسات حتى مرحلة إطلاق الحالة .



تطبيقات عملية

السؤال الأول:

كيف تُقيّم أسلوب تربيته لأبناءك في ضوء ما تعلمته؟ يُساعدك الجدول التالي في تقييم أسلوب تربيته لأبناءك، الإجابة للزوج والزوجة كلٍ لوحده ومن ثم يتم مقارنة الإجابات معًا:

أسس التربية	جانب التقييم	تقييم أداء الأب لهذا الجانب علامة من 10	تقييم أداء الأم لهذا الجانب علامة من 10	جوانب ينبغي أن تتغير بها كآب وكأم
الحب	الحب المتجرد غير مشروط (بلا غاية وغير مرتبط بحسن تصرف طفلك)			
	الحب الإيجابي (ليس حب تملك أو حماية زائدة أو التدليل المفرط)			
	كم من الأوقات الفعالة تقضيها مع أولادك؟			
التعليم	هل تفهم طفلك جيدًا: صفاته الإيجابية والسلبية وإمكانياته وضعفاته... الخ؟			
	تعلمه كل ما هو حق كل ما هو صحيح قبل أن تشير عن أخطائه واخفاقاته؟			
	هل أنت قادر أن تتغير في طباعك لأجل أن تؤثر بأولادك؟			
	هل تجلس مع أولادك 20 40 دقيقة يوميًا على الأقل لتعلمهم؟			
	هل أشجعه ليتعلم ويتغير ولا أقارنه بأخريين؟ ولا أرفضه إذا عمل خطأ؟			
	أدبنا نظام من لحياتنا اليومية متفقين عليه ويلتزم به أولادنا؟			
	هل هناك نظام متفق عليه لتصويب الأخطاء من أي شخص يخطئ في البيت؟			
	هل هناك نظام تأديب متفق عليه لكل من يخطئ؟			
القيادة	هل أنا قدوة إيجابية؟ لا أطلب منه شيئًا لا أطبقه أنا شخصيًا؟			
	هل تحترم سلطان الآخرين عليك حتى يحترم سلطانك؟			
	هل توجهه حسب ظروفه وميوله أم حسب ظروفك ورغباتك؟			
	عندما ننال بركة اعود بالفضل لله أمامه أم لجهودي وكفاءتي؟			
	هل يراني طفلي أبا / أمًا شكورًا أم دائم التذمر؟			
الإطلاق	هل أشجعه على تجربة أي هواية أو رياضة بنفسه، حتى يقرر بنفسه خوضها؟			
	ما مدى تعلمه بمدرسة التجربة والخطأ؟ هل أنا كثير الانتقاد والتوجيه: افعل كذا ولا تفعل كذا؟			
	هل أتركه يعيش زمانه وظروفه أم أريد أن أفرض عليه ما عشت وتربيت عليه أنا سابقًا لكن في زمانه المختلف؟			
	هل ألومه عندما يخطئ أم أظهر تعاطفًا وتشجيعًا ليعاود التجربة بالطريقة الأصح؟			
	ما مدى تدخلتي في برامجه ومشاريعه؟			
	هل انتقي له الأصدقاء؟ هل أحكم على تصرفاتهم أشجعه على ترك هذا والتمسك بذاك؟			
	المجموع			



السؤال الثاني :

ما مدى تأثيرك في حياة أبنائك؟ حاول أن تجيب بتجرّد وشفافية .

التقييم				التأثير
لا ، إطلاقاً	نادراً	أحياناً	دائماً	
				هل تقضي مع طفلك وقت خاصاً يومياً من 10 - 15 دقيقة (وقت لعب ، قراءة ..) ؟
				هل تقضي وقت عائلي مع أبنائك 15 - 30 دقيقة يوميا (وقت تسوق ، مشاهدة تلفزيون ، جلسة عائلية .. الخ) ؟
				هل تخرج أسبوعياً للترفيه مع أطفالك (لمطعم أو لممارسة رياضة معاً) ؟
				هل تستطيع ان تتكلم بأريحية وشفافية وبدون تشنجات عندما تناقش طفلك بأمر ما؟
				هل ترى أبنائك يتعلمون من أسوأ طباعك (ترى فيهم بعض مما تكرهه في نفسك) ؟
				هل تعتذر لأبنائك عندما تخطيء في حقهم ؟
				هل يراك أبنائك تعتذر للأخريين عن أخطائك دون تحرج ؟
				هل لذي أهداف واضحة لحياتك ؟ اذا سئلت إبنك/تك عن أهدافك، فهل سيرفها ؟
				هل يرى أبنائك فيك محبة الله ؟ رحمة الله وليس سخطك ؟ أناة الله وليس دينوتك؟ الشكر إلى الله وليس تذكرك ؟

السؤال الثالث :

هل سبق وعقدت إتفاقيه مع أبنائك على نظام عائلي ما ، ما موضوع هذا النظام ، وما مدى تطبيقه؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع :

ما هي أكثر طريقتين إستخدمهما أهلك في تأديبك في الماضي من الأساليب التالية؟ ضع دائرة حولها:

الإنتهار - التوبيخ المنفرد - التوبيخ أمام الناس - الحرمان - الضرب بالعصا أو بأدوات أخرى - الضرب على الوجه - الشتم - الحبس في غرفة - الحبس في البيت (منع الخروج) - التجاهل المقصود لفترة ما - كُرسِي الطفل المُشاكس - كُرسِي التفكير - التهديد بالمعلمة أو بشخصية مُخيفة - فَضْح الخُطأ أمام الناس - الحرمان من المَصروف (pocket money) أو الهدايا .



هل تستخدم نفس الأسلوب مع أبنائك؟ (نعم / لا)، ما هو؟

هل تعتقد أنه يأتي بنتائج إيجابية؟ (نعم / لا)، إشرح ذلك:

السؤال الخامس:

ما أكثر أساليب التأديب التي تستخدمانه (بغض النظر كانت صحيحة أو لا ، إيجابية النتائج أو سلبية)؟

الإجراء التأديبي	مدى استخدامه في بيتكما (العلامة من 100%)	مدى فعاليته: مدى تجاوب الطفل إيجابياً مع الأسلوب (العلامة من 100%)	أي من الوالدين يستخدم هذا الأسلوب أكثر (الأب أم الأم)
الإنتهار			
التوبيخ			
التعنيف القاسي (وقد يكون أمام الناس)			
الحرمان			
التأديب الجسدي			
الشتيم			
الضرب المبرح			
الكرسي المشاكس			
تجاهل طفلك لفترة زمنية معينة ، يوم أو عدة أيام			
الحبس بالرفة			
الرفة المظلمة			
كرسي التفكير			
الضرب بالعصا			
الضرب على الوجه			
التهديد بالمعلمة أو بشخصية مخيفة			
الحرمان من المصروف اليومي			
الاعلان عن الخطأ أمام صديق أو شخص آخر			
أخرى أذكرها:			



السؤال السادس :

جاء إليك أبويّ رشدي ٤٧ عاماً وهناء ٣٦ عاماً متزوجين من ١٦ سنة، يشكوان من تمرّد إبنهم عماد أصغر أبناءهم الإثنيين والبالغ من العمر ١٣ سنة، يرفض التعليمات، يفعل ما يريد دون إعتبار لتتائج ما يفعل، يستقوي على أخيه الأكبر ماهر ١٥ سنة، يطلب ما لنفسه دائماً. خلافاً لأخيه ماهر الذي يمتاز بالطيبة والهدوء. في اللقاء الأول مع الوالدين (بدون إبنهم عماد) تبين أن معظم خلافات الأبوين الدائمة على طريقة التريية؛ فالأب رشدي صارم وغير مرّن مما إضطر الأم أن تكون على عكس ذلك. أشارت هناء أن أسلوب التريية بالضرب لم يكن مناسباً وأنهم أساءوا إلى إبنهم الأكبر بالضرب في صغره وضيّقوا عليه الحدود إلى درجة خانقة حتى أصبح ذو شخصيته إنطوائية مع أهله وإنسحابية عن أصدقاءه. لكن رشدي ما يزال يتمسك أن ترييته سليمة،

ولكن دلال هناء لأبناءها قد أفسدهم. كان اللقاء الثاني مع الابن عماد لوحده حيث تبين لك من حديثه أن الأب رشدي قاسي و يستخدم الضرب دائماً حتى مع زوجته وهذا أكثر ما يؤثر في الإبن عماد، وأنه يرفض أبوه ويتقصّد أن يُزعجه (ينتقم منه). ولن يسمح أن يُصبح بحالة أخيه الأكبر ماهر.

— حسب فهمك للشخصيات، كيف تصف كل من الشخصيات الرئيسية في حالة المشورة هذه؟

الأب رشدي:

الأم هناء:

الإبن الأكبر ماهر:

الإبن الأصغر عماد:



كيف تُحلل المشكلة (فهم الحالة)؟

كيف تُصنف نمط التربية للوالدين؟

في الجدول التالي: ضع علامة X على الجوانب التي أخفق فيها الأبوين رشدي وهناء في أسس تربيتهم لأبناءهم ، بحسب ما قرأته في الإستمارة التعريفية ولقاءاتك معهم ومع

ابنهم عماد:

- ما أسلوب التأديب الذي تبناه الأبوين وما تأثيره على الأبناء؟

أسس التربية	جانب التقييم
الحب	الحب المتجرد غير مشروط بحسن الاداء
	الحب الايجابي
	الاقوات الفعالة المحببة للأبناء
التعليم	التفهم جيدا : صفاته الايجابية والسلبية وامكانياته وضعفاته .. الخ
	تعليمه الصواب قبل الاشارة الى الاخطاء
	القدرة على تغيير طباع الأبوين في أنفسهم
	الجلوس مع الأبناء 20 - 40 دقيقة يوميا على الاقل لتعليمهم والتأثير بهم
	عدم إستخدام أسلوب المقارنة بالآخرين؟ أو الرفض والتجاهل إذا عمل الأبناء أي خطأ
	وجود نظام مرن للحياة اليومية متفق عليه بين الوالدين والأبناء
	تقييم مستمر لأداء التربية من قبل الوالدين أنفسهم (التربية مسؤولة الوالدين معا)
القيادة	هل هناك نظام تأديب متفق عليه لكل من يخطيء
	هل الأبوين قدوة ايجابية ؟
	هل الأبوين يحترمون السلطان (حتى يحترم الأبناء) سلطاتهم
	التوجيه حسب ظروف الإبناء وميولهم ام حسب ظروف الأبوين ورغباتهم
	هل يشكر الأبوين الله ويعودوا بالفضل لله امام أبنائهم
الاطلاق	هل الأبوين ناقدين متمدنين ، أم مرتين قانعين
	تشجيع الأبوين أبنائهم على تجربة اي هواية او رياضه أو موقف
	ما مدى ترك الأباء فرصة لأبنائهم للتعلم بالتجربة والخطأ ؟
	هل يترك الأبوين للأبناء أن يعيشوا زمانهم و ظروفهم
	هل ألومه عندما يخطأ ام اظهر تعاطفا وتشجيعا ليعاود التجربه بالطريقة الاصح
ما مدى تدخل الأهل في برامجهم وتخطيطهم	
التدخل في انتقاءهم لاصدقاءهم ؟	

- ما هي توصياتك للوالدين؟
- وتوصياتك للإبن عماد؟
- هل ستطلب لقاء الابن الأكبر ماهر لتقديم مشورتك له؟

مُلْحَق نَمَاجِ مُقْتَرَحَة لِلمَشورَة



ملاحظة :

مضمون هذا الملحق من مرفقات (خاصة بخدمة العائلة)
ونماذج طلب خدمة المشورة
(الاستمارات التعريفية لطالبي المشورة)
هي لغايات الإطلاع فقط وفائدة القارئ الكريم
مع المحافظة على جميع الحقوق لخدمة العائلة الدولية .



GOD in my home
Family Ministry
For Jordan & Arab World



ميثاق أخلاقيات المشورة لخدمة العائلة

ادرك يقيناً :

- ان خطة الله لبناء ملكوته هي العائلة وأن دعوته لنا هي في خدمة عائلات الملكوت من خلال "خدمة العائلة"
- ان خطة الله لي لبناء حياتي وزواجي من خلال التغيير في نفسي والاهتمام والتأثير في زوجتي وأبنائي اولاً ثم خدمة الآخرين ثانياً
- أنني لن استطيع تغيير الآخرين والتأثير بهم بدون الروح القدس والصلاة
- أنني أبنى نفسي و أدائي من خلال التدريب المستمر للمشورة بحسب نظام خدمة العائلة

أتعهد وألتزم بـ :

- أن أتبنى برامج خدمة العائلة ومضمونها كأسلوب حياتي الخاصة وعائلي
- أن أخضع لله ولمرشدي خدمة العائلة ولتوجيهاتهم وتدريباتهم ونسعى بكل طاقتنا لتطبيقها خدمة الآخرين
- احترام سرية وخصوصية طالب المشورة
- عدم تقديم المشورة كخدمة مدفوعة الثمن وأي مبالغ يريد طالب المشورة تقديمها يُصار الى ايداعها كتبرعات نقدية بصندوق الخدمة وضمن وصولات أصولية
- احترام كافة بنود تعليمات خدمات المشورة ونظام المشورة ل "خدمة العائلة"
- عدم السماح للضيوف بحضور جلسات المشورة بأي شكل من الأشكال
- حظر التصوير أو التسجيل لأي مكاملة أو جلسة مشورة سواء بالصوت أو الصورة .
- عدم تداول أي أوراق أو الملاحظات المدونة لجلسات المشورة مع طالب المشورة أو أي شخص آخر وأتعهد بتسليم الملفات الكاملة للمشورة لمسؤول فريق المشورة بموجب سند استلام أو اتلافه بحضورنا

- حظر المشورة مع طالب مشورة من جنس آخر الا بوجود شريك حياتي (أو عضو في فريق المشورة)
- حظر تكوين صداقات مع طالب مشورة من الجنس آخر أو التقرب بأي شكل من الأشكال
- يحظر التواصل مع طالب المشورة في أوقاته الخاصة أو المتأخرة ليلاً أو بما يسبب تجاوزاً من نوع ما
- عدم التطرق أو الاساءه بالتصريح أو التلميح للحريات الشخصية أو المقامات العليا أو الأديان أو اغتيال الشخصيات بأي شكل من الأشكال
- أخذ قرار بالتوقف عن تقديم المشورة في حالة خرق طالب المشورة لتعليمات ونظام المشورة المعتمد لخدمة العائلة
- عدم قبول تقديم مشورة تزامناً مع مشير آخر لنفس طالب المشورة
- عدم افشاء مضمون توصيات المشورة الفردية لأي من الزوجين الى شريكه الآخر
- تجنب كل ما يمكن أن يسبب خلافاً محتملاً بين الزوجين في حالات المشورة الزوجية
- عدم الافصاح عن مضمون التوصيات أو مجريات جلسات المشير لأي شخصٍ مهما كان

وعليه أقر بميثاقي امام الله وعائلي وفريق خدمة العائلة . .



خدمة المشورة العائلية - تعليمات طلب المشورة

أهلاً وسهلاً بكم في خدمة العائلة

يسر خدمة العائلة أن تقدم خدماتها الارشادية والمشورة الفردية والزوجية والتربوية لكل العائلة بالاضافة الى برامجها المجانية على شكل كورسات تعيمية تطبيقية في ذات المسارات . كما تشكركم على ثققتكم بها وبفريقها من المشيرين المستعدين دائماً لخدمتكم . ونود أن نضع بين أيديكم بعض التعليمات والتوجيهات الخاصة بتقديم خدماتنا راجين التكرم بقراءتها بدقة والتوقيع أدناه بالاطلاع . .

- يتم اختيار المرشد أو المشير من الفريق العامل بخدمة المشورة من "خدمة العائلة" والتواصل معه لأخذ موافقته وتعبئة الاستمارة التعريفية ومن ثم تحديد الموعد للقاء الأول

- يتم حفظ الاستمارة التعريفية لطالب المشورة حيث يتم الاطلاع عليها فقط من قبل مرشدك الذي تختاره (المشير) ضمن أعلى درجات السرية والوثوقية ، والتي تهدف الى تعريف طالب المشورة بنفسه بكل شفافية وصراحة وتجرد ، الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على تقدم مسيرة المشورة . .

- يتحمل طالب المشورة مسؤولية الوسيلة التي يوصل بها هذا النموذج الى المشير ، ومدى سريتها ، و أمانها ، وجميع مخاطرها
- يتعذر تقديم أي خدمة للمشورة بدون تعبئة الاستمارة التعريفية والتوقيع على هذا النموذج

- خدمة العائلة تقدم خدماتها لا ربحياً ولا يقبل أي خدمة مدفوعة الثمن ، وأية مبالغ يراد دفعها من قبل طالب المشورة يتم اعتبارها تبرعاً نقدياً يتم استلامها بموجب إيصال الى صندوق الخدمة

- بالنسبة للمشورة الفردية والتربوية تكون مدة الجلسة الأولى لا تتجاوز التسعون دقيقة



- بينما لا تتجاوز مدة اللقاءات اللاحقة ستون دقيقة كحد أقصى
- بالنسبة للمشورة الزوجية (بوجود الزوجين معاً) تكون مدة الجلسة الأولى لا تتجاوز المائة وعشرين دقيقة ، بينما لا تتجاوز مدة اللقاءات اللاحقة تسعون دقيقة كحد أقصى
- يحظر وجود الضيوف في جلسات المشورة قطعياً
- يحظر التصوير أو التسجيل المعلن وغير المعلن ، وعلى المشير أن يعتذر عن استمرار جلسات المشورة في حال تبين تسجيل طالب المشورة لأي مكالمة أو جلسته سواء بالصوت أو الصورة ، ولا يقبل اعتذارات أو اعتراضات بعد توقف تقديم خدمة المشورة بسبب ذلك
- يحظر تداول أي أوراق (لملاحظات المشير أو اية معلومات خاصة بمجريات المشورة) من المشير الى طالب المشورة بأي شكل من الأشكال . ولا تعتبر سجلات الحالة أو ملفها حقاً لطالب المشورة بأي حال من الأحوال .
- عند وصول حالة المشورة الى حالة تحسن واستقرار تسمح باطلاقها فان جلسات المشورة تتوقف ، وأي متابعة لاحقه مع المشير تعتبر توأصلاً شخصياً
- تحظر جلسات المشورة المقتصرة على مشير وطالب مشورة من جنسين مختلفين الا بوجود شريك حياة المشير المشترك معه في خدمة المشورة وبدون اعتراض طالب المشورة
- يُحدد المشير مواعيد وأوقات جلسات المشورة على ألا تزيد عن جلسة واحدة أسبوعياً
- يحظر التواصل مع المشير في أوقاته الخاصة أو المتأخرة ليلاً أو التي يحددها المشير الى طالب المشورة ، ويحق للمشير التوقف عن المشورة بسبب ذلك دون قبول أي اعتراض لطالب المشورة
- يتعهد طالب المشورة ويلتزم بتقديم أقصى جهده والمثابرة على تطبيق توصيات المشير بحذافيرها ، واذا تبين اهمال طالب المشورة أو ضعف الأداء فانه يحق للمشير التوقف



-
- عن المشورة بسبب ذلك دون قبول أي اعتراض لطالب المشورة
 - يتعهد طالب المشورة ويلتزم بعدم الافصاح عن مضمون توصيات المشير أو مجريات جلسات المشير لأي شخص
 - يتعهد ويلتزم طالب المشورة بعدم طلب مشورة أي مشير آخر تزامناً مع مشير خدمة العائلة ، ويحق للمشير التوقف عن المشورة بسبب ذلك دون قبول أي اعتراض لطالب المشورة
 - بالنسبة للمشورة الزوجية ، يقر الزوجين كعائله بموافقتهم المطلقة على تلقي خدمة المشورة معاً من قبل المشير والامثال لتعليمات العائلة المشيره والسماح بالتواصل مع كلا أو أحد الزوجين طالبي المشورة دون أدنى مسؤولية على العائلة المشيرة أو خدمة العائلة بأي شكل من الأشكال



إقرار

إقراراً بطلبنا للإرشاد والمشورة من السادة
من فريق خدمة العائلة ، أننا نوافق على التعليمات أعلاه بكافة تفاصيلها ، وقد قمنا
بتعبئة البيانات للاستمارة التعريفية بأنفسنا ، ونلتزم باحترام وبحفظ السرية خلال فترة
المشورة ، وذلك دون أدنى مسؤولية على المشيرين و/أو خدمة العائلة و/أو أي أحد
من أفراد فريقها من أي مسؤولية و/أو اعتراض و/أو ادعاء و/أو مطالبة من أية نوع .
وعليه نوقع

الاسم:

التوقيع:

التاريخ: / /

للتواصل معنا عبر الهواتف التالية: ٠٠٩٦٢٧٩٠٧٩٢٣٣٥ او ٠٠٩٦٢٧٩٩٤٢٥٤٤٥

او عبر موقعنا www.familyministry.co



الإستمارة التعريفية لطالب المشورة

خدمة العائلة تشكركم على ثقتكم بها وطلبكم الاستفادة من خدماتها الارشادية للعائلة والأزواج والأفراد ، وتشجعكم للالتحاق بأحد برامجها المتعلقة بالزواج والتربية والخطوبه واختيار شريك الحياة بالاضافة الى برنامجها التدريبي على خدمة العائلة العربية وبرنامجها الآخر للتدريب على المشورة . .

نرفق تالياً الاستمارة التعريفية لطالب المشورة والتي سيتم الاطلاع عليها فقط من قبل مرشدك الذي تختاره (المشير) ، تحت أعلى درجات السرية والوثوقية ، لذلك نشجعك على تعريفنا بنفسك بكل شفافية وصراحة وتجرد ، لما ينعكس على نتائج فعليه لسير تقدم المشورة . .

المعلومات الشخصية لطالب المشورة :

الاسم الثلاثي :

الجنس: ذكر ، أنثى ،

تاريخ الميلاد : | |

مكان الإقامة الحالي: المدينة الدولة

رقم الهاتف (الواتساب) :

الفيسبوك والماسنجر:

الايمليل :



أفضل وسيلة للتواصل معي:

شخصياً (وجه لوجه) ، Skype ، Messenger ، Zoom ، Whatsapp ،

الحالة الاجتماعية :

متزوج / متزوج للمرة الثانية / خاطب / اعزب / مطلق / أرمل /
منفصل / عازف عن الزواج

اسم الزوج (الخطيب أو الطليق) : عمره : مهنته:

بناء على اجابتك (حالتك الاجتماعية) هل انت راضي عن حياتك الآن بشكل عام (بكافة
المسارات اجتماعيا وشخصيا . الخ):

نعم / لا / قليلا / لا ولكن نعم ولكن

الحياة الاكاديمية والمهنية:

المؤهل العلمي : التخصص

هل انت راضي بنوع دراستك : هل انت راضي على ادائك ومعدلك

اثناء دراستك:

المهنة :

هل انت راضي بمهنتك : هل انت راضي ب دخلك :

مكان العمل : المدينة الدولة

الهوايات ووقت الفراغ :

الهوايات :



كيف تقضي أغلب وقت فراغك:

العلاقة مع الله (الاجابه اختيارية):

الديانة:

كيف تصف علاقتك مع الله:

هل قبلت المسيح مخلصاً شخصياً لك؟ نعم ، لا ، لدي موقف خاص ،
أتحفظ عن الاجابة

اذا كانت اجابتك نعم بقبول المسيح ، فاذكر العام أو التاريخ

لذلك:, الكنيسة:

العلاقة مع الاخوة:

عدد الاخوه:, عدد الاخوات:

ترتيبك بين جميع اخوتك: الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس ،

السادس ، السابع ، الثامن

ما تأثير ذلك (ترتيبك بين إخوتك) على شخصيتك..... وعلى حياتك.....

العلاقة مع الوالدين:

هل الابوين موجودين:

نعم / لا ، تاريخ الوفاة:.....\.....\..... ، من المتوفى:

(الوالد ، الوالده) ، كم كان عمرك عندما توفي\ت:

كيف تصنف علاقتك بوالدك: قويه جدا ، قويه ، عاديه ، ضعيفه

كيف تصنف علاقتك بوالدك: قويه جدا ، قويه ، عاديه ، ضعيفه



ما تأثير ذلك (وفاة احد الوالدين او كليهما) على شخصيتك

..... وعلى حياتك

..... وعلى علاقتك مع الله

.....

التجارب العاطفية:

هل سبق لك وأن خطبت أو تزوجت في الماضي : نعم / لا / خطبت وانفصلت
/ تزوجت وتطلقت

إذا كنت قد خطبت وانفصلت: فكم امتدت خطبتك الاولى:

اهم سببين لفك الخطبه:

إذا كنت قد تزوجت وتطلقت: فكم امتد زواجك:

الخطبه:

(بدون خطوبه):

نعم ، لا ، هل شاركك نفس المشاعر: (نعم ، لا ، لا اعلم)

، كم كان عمرك:

ما أكثر شيعين يعجبك به : ١.

٢.

هل تعتبر نفسك في الفترة العمرية المناسبة للتفكير بالارتباط ؟ نعم ، لا ، لا اعلم

العلاقة مع الاصدقاء:

ما عدد اصدقاءك:

من أقرب الناس اليك:

تكثر الحديث معه وتشاركه ببعض مشاكلك وتحب ان تراه ، وتجده في الازمات



اذكر اسماء اكثر ٣ اشخاص من اصدقاءك وقيم عمق الصداقة معهم (بعلامة من ١٠) :

- ١ التقييم :
- ٢ التقييم :
- ٣ التقييم :

الصفات المكتسبه :

الصفات الموجودة بك من العائلة والمجتمع والدولة والأحداث (الحرب والهجرة

- و... الخ) :
- ،
- ،

الصفات الموروثة من الوالدين :

فمثلا تمسك الأم برأيها سبب لك العناد بشخصيتك ، اسراف الأب بحياته سبب لك
الحرمان والاحتياج

- عند قد سبب لي
- عند قد سبب لي
- عند قد سبب لي

الأهداف المستقبلية والأولويات الحياتية :

— ما أكثر ٣ طموحات تريد تحقيقها في مستقبل حياتك :

- ، ،

– ما هي اهم اهدافك خلال السنوات العشر القادمة :

..... ،

– اذكر بثلاث كلمات تصف فيها واقعك الحالي :

..... ،

– اذكر بثلاث كلمات وصفا لمستقبلك القادم :

..... ،

– أهم اولوياتي هي :

..... ،

الصفات الخاصة بشخصيتي :

– ما أكثر ٣ أشياء تحبها بنفسك :

..... ،

– ما أسوأ ٣ أشياء لا تحبها بنفسك :

..... ،

– ما أسوأ قرار أخذته في حياتك :

..... ،

– ما أفضل قرار أخذته في حياتك :

..... ،

كيف تجد نفسك في الصفات التالية :

نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	اجتماعي (عكس منطوي على الذات):
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	محب للآخرين:
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	تحب ذاتك وتحترمها :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	كريم (لست بخيلا) :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	محب للمال (المال والتفكير به يشغل جانبا هاما بحياتك) :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	مستقل (عكس اتكالي) :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	مدقق (عكس لامبالي) :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	منفتح الذهن والشخصية (غير منغلق):
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	متواضع (عكس متكبر):
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	قابل للتعليم (قابل للنقد والتوجيه بانفتاح):
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	ضابط نفسك (التحكم بالذات ، ضبط النفس) :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	شهواني (كثير الشهوة الجسدية ، شهوة العالم والعيون) :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	غيور:
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	مراوغ :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	عنيد (عكس المرونة) :
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	الشعور بالنقص ، الضعف ، صغر النفس ، الدونيه
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	الحساسية الزائدة
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	الشعور بالفرض او عدم القبول
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	الشعور بقبول الذات (رغم الأخطاء)
نعم ، لا ، قليلا ، لا أعلم	الكمالية (أن تكون الاشياء على اكمل صوره) :



كيف تصف نفسك في الفترة الحالية من الاشياء التالية :

- حائر : كثيرا ، بعض الاحيان ، نادرا
- متوتر : كثيرا ، بعض الاحيان ، نادرا
- عصبي : كثيرا ، بعض الاحيان ، نادرا
- واثق من قراراتك : كثيرا ، بعض الاحيان ، نادرا
- مرتاح : كثيرا ، بعض الاحيان ، نادرا
- واضح الاهداف : كثيرا ، بعض الاحيان ، نادرا

ما أكثر ٣ اشياء تتحكم بك مما يلي :

- مشاعرك ، افكارك ، مبادئك ، ارادتك ، رغباتك ، احتياجاتك ،
طموحاتك ، شهواتك ،
- هل يتدخل اهلك في قراراتك : دائما ، بعض الاحيان ، نادرا ،
أبداً
- هل يؤثر احدا ما في اختياراتك (صديق ، مشير ، مرشد روحي . .) : دائما ، بعض الاحيان ،
نادرا
هل تريد ان تضيف شيئاً عن نفسك (اضافة للمذكور أعلاه) :

.....
ما هو موضوع طلبك للمشورة : يمكنك تلخيصه في السطور الخمسة التالية :
.....

- نشكر اهتمامك بالاجابة على النموذج بصراحة وشفافية
- نشجعك على معاودة الاجابة على هذا النموذج في مطلع كل عام ، وقارن الاجابات
ودقق في مدى التغيير فيها ليتسنى لك تعزيز معرفتك لذاتك



– يتحمل طالب المشورة مسؤولية الوسيلة التي يوصل بها هذا النموذج الى المشير ، ومدى سريتها ، و أمانها ، وجميع مخاطرها

أقر بانني طلبت المشورة من السادة خدمة العائلة بمحض ارادتي و قد قمت بتعبئة البيانات أعلاه بنفسى بمنتهى التجرد والشفافية ، وقمت بتسليم الاستمارة الى المشير السيد بواسطة : باليد ، بالايمل الخاص بي ، ، وذلك دون أدنى مسؤولية على خدمة العائلة أو أي أحد من فرقها مبرئاً اياهم من أي اعتراض أو ادعاء أو مطالبة من أية نوع . وعليه أوقع بالاقرار والابراء . .

الاسم :

التوقيع :

التاريخ : / /

للتواصل معنا عبر الهواتف التالية : ٠٠٩٦٢٧٩٠٧٩٢٣٣٥ او ٠٠٩٦٢٧٩٩٤٢٥٤٤٥

او عبر موقعنا www.familyministry.co



الإستمارة التعريفية للوالدين - المشورة التربوية

معلومات عامة :

إسم الأب: العمر: المهنة:
 إسم الأم: العمر: المهنة:
 تاريخ الزواج:
 مكان الإقامة: المدينة الشارع الدولة
 رقم الهاتف (الواتساب): الايميل:

العلاقة مع إخوته:

إسم الإبن أو الإبنة موضوع حالة المشورة: الجنس: العمر:
 عدد الإخوة:
 عدد الأخوات:
 ترتيبه ووسط أخوته:
 ما تأثير ذلك (الترتيب بين اخوته) على شخصيته

العلاقة مع والديه :

هل الأبوين منفصلين أو مطلقين أو أحدهم مسافر للعمل أو مهاجر أو ذو إعاقة

هل أحد الأبوين متوفي : نعم / لا ، تاريخ الوفاة:\.....\..... ،
 مَنْ المتوفى : (الوالد ، الوالده)
 كم كان عمر الإبن أو الإبنة عندما توفي\ت :
 كيف تصنف علاقته بوالده : قويه جدا ، قويه ، عاديه ، ضعيفه
 كيف تصنف علاقته بوالدته : قويه جدا ، قويه ، عاديه ، ضعيفه
 ما تأثير وفاة احد الوالدين أو الانفصال أو الطلاق على شخصي



وعلى علاقته مع الله

العلاقة مع أصدقاءه:

ما عدد اصدقاءه: ، من أقرب الناس اليه: (هو أكثر شخص صديق أو أخ أو أي كان يحب ان يراه ويكون معه)

ما أكثر ما يغضبه:
ما أكثر ما يفرحه:
ما أكثر ما يحبه:
ما أكثر ما يود أن يحققه بحياته:

ما أكثر ٣ نقاط قوة في شخصيته:
،
ما أكثر ٣ نقاط ضعف في شخصيته:

،
ما الصدمات التي تعرض لها في كل ماضي حياته: (إبحث جيداً):

هل سبق وتعرض للضرب أو التنمر أو التحرش أو الإعتداء بأي شكل من عائلته أو من خارجها:

ما هو موضوع طلبك للمشورة ، لخصه في السطور التالية:



السؤال الاول :

كيف تقيم اسلوب تربيتك لاطفالك في ضوء ما تعلمته ، يساعدك الجدول التالي في تقييم اسلوب تربيتكم لاولادكم ، الاجابه للزوج والزوجه كل لوحده ومن ثم يتم مقارنة الاجابات معا :

أسس التربية	جانب التقييم	تقييم اداء الاب لهذا الجانب علامة من 10	تقييم اداء الام لهذا الجانب علامة من 10	جوانب ينبغي ان تتغيرا بها كإب وكأم
الحب	الحب المتجرد غير مشروط (بلا غاية وغير مرتبط بحسن تصرف طفلك)			
التعليم	الحب الإيجابي (ليس حب تملك او حماية زائدة او التدليل المفرط كم من الاوقات الفعالة تقضيها مع اولادك) هل تفهم طفلك جيدا : صفاته الايجابية والسلبية وامكانياته وضعفاته .. الخ تعلمه كل ما هو حق كل ما هو صحيح قبل ان تشير عن اخطاؤه واخفاقاته هل انت قادر ان تتغير في طبيعتك لاجل ان تؤثر باولادك هل تجلس مع اولادك 20 40 دقيقة يوميا على الاقل لتعلمهم هل اشجعه ليتعلم ويتغير ولا افرقه بأخرين؟ ولا ارفضه اذا عمل خطأ الدينا نظام مرن لحياتنا اليومية منفتحين عليه ويلتزم به اولادنا هل هناك نظام متفق عليه لتصويب الاخطاء من اي شخص يخطيء في البيت هل هناك نظام تأديب منفتح عليه لكل من يخطيء القيادة هل انا قنوة ايجابية ؟ لا اطلب منه شيئا لا اطيعه انا شخصا هل تحترم سلطان الاخرين عليك حتى يحترم سلطتك هل توجهه حسب ظروفه وميوله ام حسب ظروفك ورغباتك عندما ننال بركة اعود بالفضل لله امامه ام لجهودي وكفأتي هل يراني طفلي ابا / اما شكورا أم دائم التذمر الاطلاق هل اشجعه على تجربة اي هواية او رياضه بنفسه ، حتى يقرر بنفسه خوضها ؟ ما مدى تعلمه بمدرسة التجربة والخطأ ؟ هل انا كثير الانتقاد والتوجيه : افعل كذا ولا تفعل كذا ؟ هل اتركه يعيش زمانه و ظروفه ام اريد ان افرض عليه ما عشت وتربيت عليه انا سابقا لكن في زمانه المختلف ؟ هل ألومه عندما يخطأ ام اظهر تعاطفا وتشجيعا ليعاود التجربة بالطريقة الاصح ما مدى تدخلتي في برامجه ومشاريعه هل انتقي له الاصدقاء ؟ هل احكم على تصرفاتهم واشجعه على ترك هذا والتمسك بذلك			
	المجموع			



تابع للسؤال الاول / نتائج تقييمك لاسلوب التريه

ادانكما التربوي غير كافي وبحاجه ان تتبنى اسس التربيه بعمق وتقوي مناطق الضعف في تربية اطفالك	88 - 22
ادانكما التربوي متوسط وبحاجه للتركيز على الجوانب ذات العلامات المتدنية	154 - 89
ادانكما التربوي جيد ، يمكنك تطويره اكثر	189 - 155

السؤال الثاني : ما مدى تأثيرك في حياة اولادك ؟ حاول الاجابة بصدق وشفافية

التقييم				التأثير
لا ، اطلاقاً (علامة)	نادراً (علامتان)	احياناً (3علامات)	دائماً (4علامات)	
				هل تقضي مع طفلك وقتاً خاصاً يومياً من 10 - 15 دقيقة (وقت لعب، قراءة..)
				هل تقضي وقتاً عائلياً مع اولادك 15 - 30 دقيقة يومياً (وقت تسوق ، مشاهدة تلفزيون ، جلسة عائلية .. الخ)
				هل تخرج اسبوعياً للترفيه مع اطفالك او لمطعم ما يحبه او لممارسة رياضة معا
				هل تستطيع ان تتكلم باريحية وشفافية وبدون تشنجات عندما تتناقش مع طفلك بأمر ما ؟
				هل ترى اولادك يتعلمون من اسوأ طباعك (ترى فيهم بعض مما تكرهه في نفسك) ؟
				هل تعتذر لاولادك عندما تخطيء في حقهم ؟
				هل يراك اولادك تعتذر للآخرين عن اخطائك دون تخرج ؟
				هل لديك اهداف واضحة لحياتك ؟ اذا سنلت ابنك/تك عن اهدافك انت فهل سيعرفها ؟
				هل يرى اولادك فيك محبة الله ؟ رحمة الله وليس سخطك ؟ اناة الله وليس دينونتك ؟ الشكر لله وليس تدمرك ؟
				المجموع

السؤال الثالث :

هل سبق و عملت اتفاقية مع اولادك على نظام عائلي ما ، ما موضوعها ، وما مدى تطبيقه ؟

.....

.....

السؤال الرابع :

ما هي اكثر طريقتين استخدمهما اهلك في تأديك في الماضي من الاساليب التالية ؟ ضع دائرة حولها :

الانتهاز - التوبيخ المنفرد - التوبيخ امام الناس - الحرمان - الضرب بالعصا - الضرب على الوجه - الشتم - الحبس في الغرفة - الحبس في البيت - الكرسي المشاكس - التجاهل المقصود لفترة ما - كرسي الطفل المشاكس - كرسي التفكير - التهديد بالمعلمة او بشخصية مخيفة - فضح الخطأ امام الناس - الحرمان من المصروف او الهدايا

هل تستخدم نفس الاسلوب مع اولادك؟ (نعم / لا) هل تعتقد انه يأتي بنتائج ايجابية ؟ (نعم / لا)



السؤال الخامس:

ما أكثر اساليب التأديب التي تستخدمانه في المنزل (بغض النظر كانت صحيحة او غير صحيحة ، ايجابية النتائج او سلبية) :

الاجراء التأديبي	مدى استخدامه في بيتك (العلامة من 100%)	مدى فعاليته: مدى تجاوب الطفل ايجابيا مع الاسلوب (العلامة من 100%)	أي من الوالدين يستخدمه أكثر (الاب ام الام)
الانتهاز			
التوبيخ			
التعنيف القاسي (قد يكون امام الناس)			
الحرمان			
التأديب الجسدي			
الشتيم			
الضرب المبرح			
الكرسي المشاكس			
تجاهل طفلك لفترة زمنية معينة ، يوم او عدة ايام			
الحبس بالغرفة			
الغرفة المظلمة			
كرسي التفكير			
الضرب بالعصا			
الضرب على الوجه			
التهديد بالمعلمة او شخصية مخيفة			
الحرمان من المصروف اليومي			
الاعلان عن الخطأ امام صديق او شخص اخر			
أخرى أذكرها			
.....:			



صفحة المراجع :

- دايفد سيمانديز ، "شفاء المشاعر الجريحة" ، منصورية المتن - لبنان ، دار النشر المعمدانية ، الطبعة الأولى ١٩٨٨
- د. بروس طومسون وباربرا طومسون ، "أعماق نفسي ، الشفاء الالهي للقلوب الكسيرة" ، القاهرة - مصر ، مكتبة المنار ، الطبعة الثانية ١٩٩٩
- جاري تشابمان ، "لغات الحب الخمس" ، الرياض - السعودية ، مكتبة جرير ، الطبعة الثالثة ٢٠١٠
- جوش ماكديويل و بوب هوستلر ، "دليل تقديم المشورة الى الشبيبة" ، عمان - الأردن ، أوفير للطباعة والنشر ، الطبعة الخامسة ٢٠٠٨
- جون ماك آرثر ومؤلفون ، "المشورة ، كيف تقدم مشورة كتابية" ، القاهرة - مصر ، مركز دراسات المشورة الكتابية ، ٢٠١٠
- جاي آدامز ، "المراحل الثلاث الرئيسي للمشورة الكتابية" ، القاهرة - مصر ، مركز دراسات المشورة الكتابية ، ٢٠١٣
- مارك شاو و بيل هاينز ، "بولس المشير" ، القاهرة - مصر ، مركز دراسات المشورة الكتابية ، ٢٠٢١
- جاي آدامز ، "لاهوت المشورة المسيحية" ، القاهرة - مصر ، مركز دراسات المشورة الكتابية ، ٢٠١٣
- بول ديفيد تريب ، "أدوات بين يدي الفادي" ، القاهرة - مصر ، مركز دراسات المشورة الكتابية ، ٢٠١١
- جون ماك آرثر وكلية ماسترز كوليدج ، "المشورة ، كيف تقدم مشورة كتابية" ، القاهرة - مصر ، مركز دراسات المشورة الكتابية ، ٢٠١٠



عن المؤلف .. بسام وباسكال الحلوة خدمة العائلة

وُلِدَا في الاردن عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٤ ،
تخرج بسام بالهندسة المدنيه من جامعه
العلوم والتكنولوجيا عام ١٩٩٤ وتخرجت
باسكال بالمحاسبه من الجامعه الاردنيه عام
١٩٩٥ ، تزوجا عام ١٩٩٦ ؛ وأنجبا ادونيا (١٩٩٧) ومارسيل (٢٠٠٢) وجود
(٢٠٠٤) و وجوزيف (٢٠٠٧) ، و يقيما مع أبناءهما الاربعة في الاردن

إبتدأ خدمة العائلة عام ١٩٩٩ ضمن مجموعات بيتيه وكنسيه تجاوزت مئات العائلات
وما زالوا يخدمان مع فريق من عائلات الخدام محلياً ودولياً حتى الان ، وقد أسسنا
هيئة خاصه لخدمة العائلة العربية في الاردن في عام ٢٠٠٨ والتي بدأت تنطلق خارج
الاردن الى دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا منذ ذلك الحين

قاما بتأليف عدة كتب كمؤلفات خاصه لخدمة العائلة وتستخدم بعضها ككورسات
تعليميه لمجموعات بيتيه خاصه ولمجموعات تلمذه للعائلات و كمناهج لبعض كليات
اللاهوت في الأردن ومصر :

١ . "بناء الزواج على الصخر" للمتزوجين ، عام ٢٠٠٨

٢ . "اختيار شريك الحياه" للشباب العازب ، عام ٢٠١٥

٣ . "شريك في النعمه" للخطوبة ، عام ٢٠١٦

٤ . "جيل في الحق" لتربية الاجيال ، عام ٢٠١٧

٥ . "عائلتي" لتدريب خدام العائلة ، عام ٢٠١٧

- ٦ . " بناء العائلة . . سر الملكوت " ، عام ٢٠١٨
- ٧ . " بلسان في جلعاد " للمشوره الكتابيه ، عام ٢٠١٩
- ٨ . " خدمتي . . أم ملكوته " ، عام ٢٠٢٤
- كما يؤلفان مواد خاصه للبرامج التلفزيونيه والفضائيه الخاصه بالعائله العرييه .
 - يتبنيان في تعليمهم وتدريبهم الاسلوب العملي التطبيقي ونظام المناقشه والحوار المشترك والانفتاح ، بما له قوة وتأثير في حياة الآخرين أكثر من اسلوب التلقين والتحاضر . .
 - يقوم بسام وباسكال معا ومع فرق خدام مؤهلين بخدمه العائله العرييه أينما وُجدت في الاردن والدول العرييه وامريكا وكندا واوروبا من خلال محاضرات وسيمنارات ومؤتمرات وجلسات مشوره ويقومان بتدريب عائلات خدام من كافة الدول على خدمه التعليم والتلمذه والمشوره . .
 - ندعوك لزيارة موقع خدمه العائله www.familyministry.co ومتابعه منصه اليوتيوب ل : "خدمه العائله" و "دائرة النور" . .



GOD in my home
Family Ministry
For Jordan & Arab World

ترقبوا ..

الجزء الثاني من هذا الكتاب :

دليلك في المشورة الكتابية لأهم وأكثر الحالات شيوعاً

والذي سيتم به دراسة الحالات التالية من المنظور والتحليل الكتابي :

- الصدمات Trauma
- النرجسية Narcissism
- المثلية Homosexuality
- السلبية Negativity
- الدونية
- التدمير
- الوسواس القهري OCD
- الخوف و الهلع Anxeity
- الإنفعال والغضب
- الأنانية
- الخيانة
- الغيرة والشك
- التشوهات الإدراكية Cognitive Distortions

إنتظروا صدور هذا الكتاب على موقع الخدمة وصفحات السوشيال ميديا

"وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الْأُمَّمِ." رؤيا ٢٢:٢

بَلْسَانٌ فِي جُلْعَادٍ

هو أحد مؤلفات خدمة العائلة ودليل تدريبي خاص لكل من لديه الشغف لمساعدة الآخرين وشفاء الشعوب وتوصيل الطبيب والدواء إليهم. يمنح هذا الكتاب أدوات عملية وتطبيقية مميزة للمساعدة وتطوير مهارات الإرشاد والمشورة حسب كلمة الله

تأليف: بسام وباسكال الحلو

FAMILY MINISTRY *GOD in my home*
for Jordan & Arab world ..



00962 79 6570070
00962 79 9425445



Familyministry7@gmail.com



Family ministry



من مؤلفات خدمة العائلة

يمكنكم زيارة موقعنا على الإنترنت
والحصول على نسخ إلكترونية من جميع كتبنا

www.familyministry.co